# مخطوطة

## شرح البديعية
## (الفتح المبين في مدح الأمين)

المؤلف

عائشة بنت يوسف بن أحمد ( الباعونية )

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

مع حد الكتاب والنظم والعدد
وبحاشيه الأصل وغيره

كتاب ايضاح المراد شرح البديعية
تصنيف عايشة بنت يوسف
بن احمد بن يوسف الباعونية
ان تغمدها الله
ورضي عنها وعنا
بها بمنه امين

امين امين

يا نونة الحق
يوسف الجلال
عفى عنه

ما في الهوى حظ يهاب ويرهب ... الا ولي منه الاشد واصعب
يحلو الذي مريره ويلذ لي ... مكروهه وعذابه يستعذب

احبابنا لا تحسبوني راحلا ... ان تعطفوا او خايفا ان تعتبوا
صدوا وجوروا وامروا واضطهدوا ... وتجنبوا ما شئتم او اقربوا
سقط اختياري من قضى بحكمي ... عني فما ارجو ولا اتطلب
ليس المحب حقيقة من يشتكي ... او يرتجي او يرغب
الحب ايسره الممات وكل من ... يرجو الحياة فدونه يتهيب

خمر المحبة لا يشم نسيمها
من كان في شئ سوا ما يرغب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه حسبي

الحمد لله محيي رياض الافهام بعقود مدح الشفيع • ومحيي سلالة الاذواق بمكين ذكره الرفيع • ورصع تيجان البيان بجواهر سيرته الحسني • ومزين سمط البلاغة بنوادر معجزاته السني • ومعجز العقول عن ادراك كنه صفاته • ومونس الافكار باحصاء فضائله وآياته • وباعث الرسل مزينين بعظيم قدره • ومنزل الكتب مبينة ارفع ذكره • ومعطي ارجاء الوجود بالثناء على خلقه العظيم • ومشرع الورية التخصيص له بكرايم التبجيل وجلايل التكريم • ومطلق السنة الاطناب في شرفه المطلق الفرد ومفرده بكمال الاصطفا لكماله مثل واحد • حمدا يجمع لي بين الامان والمان • ويقتضي المزيد من بحبوحات الشهود والعيان • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة شافعة باقبال المدد كافلة بالخلود في جنان العرفان الى الابد • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله • صلى الله عليه صلاة تصلني وذويتي واحبابي في كل نفس انفاسين صلاته • ويقتضي دوام البسط بتوالي امداداته • وتشفع لنا بمراحم القبول وتسعفنا بكرايم الوصول • صلاة لا ينقطع لها مدد • ولا ينقضي لها امد • وعلى جميع الانبيا والمرسلين • وعلى اله وصحبه اجمعين • وعلى كل وصحب كل وسايير الصالحين • وسلم تسليما • وكرم تكريما • وبعد فهذه قصيدة صادرة عن ذات قناع • شاهرة بشلالة الطباع • منفحة بحسن البيان • مبنية على اساس يتقرب من الله رضوان • سافرة عن وجوه البديع • سامية بمدح الحبيب الشفيع • مطلقة من قيود تشبيهات الانواع • مشرقة الطوالع في افق الابداع • موسومة بتحفة

اسعيد الربا بشهد الصوا في مولدا ومدح الهدى خير خليفة مقاما وحلا ذا قضا ١

قطب الغوث الاوحد الجامع ذي القدر العلي سيدي وسندي محي الدين عبد القادر الحسني الادريسي

واعادني على وعلى والدي وذريتي واحبابي قدس الله سره كما واجد لحظ من مزيدها

التصايد

الفوائد النبوية مقتضى الالهام الذي هو عمدة اهل الاشارات بالفتح المبين
الابي في صحة لا يمين استخرت الله تعالى بعد تمام نظمها وثبوت اسمها في غي بزوت
لطالب ورد به وتعظم عند المستفين فوايده وهو ان اذكر بعد كل بيت حكم
النوع الذي بني قواعده عليه واذكر شاهده بان ذلك مما يفتقر اليه وانحو
في ذلك سبيل الاختصار واخل بواجب وانه على الابر منه فضل النفع طالب
والمسؤول من الفتاح بنا سيسهل على قواعد اذ خذ ذنه انتزع ومن مثبت رفعها
بواهة مع الوجيه المشفع ان يصلي ويسلم عليه ويجعلها خالصة لوجهه الكريم
وسيلة لي ولوالدي ولذريتي ولاحبابي ولمن اولاني خيرا الى وقوع الخطاب فضله
العظيم وان ينيلنا بوجاهة الممدوح لديه ويحقه عليه نهاية الامال وما
لم يخطر لنا على بال من نتايج الوصال ومبار الاقبال ودوام العوافي والامان
وشمول العفو والرضوان انه جواد كريم رؤوف رحيم وبه الله استمد
وعليه اعتمد وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب **براعة المطلع**

في حسن مطلع اقمار ندي سلم ∴ اصبحت في ضرورة العشاق كالعلم ∴

قال العلامة بن حجه رحمه الله براعة المطلع عبارة عن طلوع اهلة المعاني
واضحة في استهلالها وان لا تتجافى جنوب الالفاظ عن مضاجع الرقة وان يكون
التشبيب بنسيبها امر قصا عن السماع وطرق السهولة متكفلة لها بالسلامة
من تجشم الحزن انتهى وقال العلامة الشهاب محمود رحمه الله حد هذا النوع
ان ياتي الناظم او الناثر في ابتداء كلامه ببيت او قرينة تدل على مراده في القصيدة
او الرسالة او معظم مراده انتهى وشرطوا فيه تناسب قسميه

الاول اجتنبيا من شطره الثاني قال ابن ابي الاصبع رحمه الله اذا وصلت الى قول
البحتري في هذا الباب وصلت الى غاية لا تدرك وهو قو
• يودي لو يموت العذول ويعشق • ويعلم اسباب الهوى كيف تعلق • انتهى
ومن ملح الشواهد على هذا الباب ايضا قول ابي الطيب
• اتراها لكثرة العشاق • تحسب الدمع خلقة في المآق • وقوله
• حشاشة نفس ودعت حين ودعوا • فلم ادر اي الصاعنين اشيع • وقول
ابي العلاء • ياساهر البرق ايقظ راقد السمر • لعل بالجزع اعوانا على السهر •
والامثلة كثيرة وفيما ذكر كفاية ومما يتعين التنبيه عليه انه ينبغي على الناظر
ان يتجنب في المطالع ما يتطير منه ويكره سماعه فانه اول شيء يقرع به الاسماع
ويختار كل شيء ما يناسبه ويتعين في غزل المديح النبوي ان يحتشم فيه ويتجنب
يذكر الجهات المجازية من سلع ورامه والبان والعلم وذي سلم وما في معناها
ويطرح ذكر التغزل في الردف والخصر والقد والخد ونحو ذلك فان سلوك هذا
الطريق في المديح النبوي مشعر بقلة الادب وحسب العاقل قول الله تعالى
ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وقوله من الله تعالى ببركة الممدوح
صلى الله عليه وسلم في هذا المطلع بالمقصود من شروط اهل البديع في هذا
النوع الذي سموه براعة المطلع وحسن الابتدا وفي نظر ذوي الاذواق السليمة
ما يغني عن الاطناب فيه والله اعلم **الجناس المذيل والتام**
**لقوله الدمع جارح مقلتي والجار جار بعذله فيه متهمي**
قال العلامة الشهاب محمود رحمه الله في حسن التوسل الجناس المذيل يقال

له التجنيس الزايد والناقص ايضا وهو ان يجي بكلمتين متجانسي اللفظ متفقتي
الحركات غير انهما يختلفان بحرف اما من اخرهما وهو الجناس المذيل كقولك
فلان حام حامل لاعبا الامور كاف كما قال بعضهم قال ومن النظم قول الي
• يمدون من ايد عواص عواصم • تصول باسيان قواض قواضب قال
والجناس التام ان يجي المتكلم بكلمتين متفقتين لفظا مختلفتين معنى لا تفاوت في
تركيبهما ولا اختلاف في حركاتهما واستطرد في ذكر الشواهد فاخرت منها قول ابي نواس
• عباس عباس اذا احتدم الوغى • والفضل فضل والربيع ربيع • والجناس
المذيل في بيت بن يعيش واضح وهو في جارجار والتام في قولي والجارجار
والرئة والاسجام والسهولة وغير ذلك ظاهر في البيت بكماله والله اعلم الجناس المحرف
• بالله يا ظبي الخورنق هل رأى • لوم اجد روح بشري منهم •
قال العلامة ابن حجة رحمه الله الجناس المحرف هو ما اتفق ركناه من اعداد
الحروف سواء كانا من اسمين او فعلين او من اسم وفعل او من غير ذلك فان
القصد اختلاف الحركات انتهى ومن اعظم الشواهد على هذا النوع قول
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم كما احسنت خلقي فحسن خلقي ومن ملح الشواهد
نظما قول العارف بالله سيدي شرف الدين بن الفارض قدس الله روحه
• هلا تراك ثناك عن لوم امري • لم يلف غير منعم بشقاي • وقول اخر
لغيري ذكاة من جمال فان تكن • ذكاة جمال فاذكري ابن سبيل • الجناس
المحرف واضح في بيت بن يعيش المقدم على هذه البنية وهو في لفظي روح وروح
وفي نظر المبصرين في هذا الفن ما يغني عن بيان ما اشتمل عليه البيت بكماله والله اعلم

## الجناس المشوش

∴ وفي بكاي بحار الحال من عدم ∴ لقد صبرا فلم يحدثي لمبع دمي ∴

قال العلامة ابن حجة رحمه الله الجناس المشوش كل جناس تجاذبه طرفان من الصنعة فلا يمكن اطلاق احدهما عليه انتهى وهذا البيت تجاذبه الجناس المحرف والملفق فالمحرف مرجوح وشاهده كما رايت والملفق حده ان يكون كلا من الركنين مركبا من كلمتين وهذا هو الفرق بينه وبين المركب بكلا الركنين في بيت بديعيتي هذا مركبا من كلمتين في الشرط لكن التحريف حصل في فتح اللام من الركن الاول وكسرها من الركن الثاني وفي كسر الميم من الركن الاول وفتحها من الركن الثاني وفي فتح العين من الركن الاول وكسرها من الركن الثاني ومن شواهد هذا النوع لبعضهم

• وكم لجباه الراغبين اليه من • مجال سجود في مجالس جود • فالسين في الركن الاول مرفوعة وفي الركن الثاني مكسورة

## الجناس المركب

∴ يا سعد ان ابرت عينا كاظمة ∴ وجيت سلعا نسل عن اهلها الغدم ∴

قال العلامة ابن حجة رحمه الله الجناس المركب ان يكون احد الركنين مركبا من كلمتين والاخر كلمة مفردة انتهى ومن محاسن الشواهد على هذا النوع للبهاء السبكي رحمه الله • لن كنت شيت عن الهوى يا انتهى • حتى تعود الى الحياة وانت هي • والنوع واضح في بيتي والله اعلم

## الجناس المصحف والمطلق

∴ فثم اقمار تم طالعين علي ∴ طوليح حيهم وانزل بحيهم ∴

قال العلامة الشهاب محمود رحمه الله التجنيس المصحف يقال له تجنيس الخط وهو ان يأتي الناظم بكلمتين متشابهتين خطا لا لفظا كقوله تعالى وهم

يحسبون انهم يحسنون صنعا واستطرد العلامة في ذكر الشواهد ومن
نفايسها قول البحتري ولم يكن المعتز بالله اذ ذاك ليعجز والمعتز بالله طالبه
وقول ابي فراس من بحر شعرك اغترف وبفضل علمك اعترف واما الجناس
المطلق فقد قال العلامة بن حجه رحمه الله الجناس المطلق لشدة مشابهته
يوهم احد رکنيه ان اصلهما واحد وليس الامر كذلك واستطرد العلامة
المذكور في ذكر الشواهد ومن اجلها قول الله تعالى وان يردك بخير فلا راد لفضله
وقوله تعالى يواري سوءة اخيه ومن ملح الشواهد نظما قول الشاعر

∴ عرب تراهم اعجمين عن القرى ∴ متنزلين على الضيوف النزل ∴
∴ نامت بين الرد غير مزود ∴ ودخلن عن خولان غير مخول ∴

وقول شيخ الشيوخ الانصاري رحمه الله

∴ تولى شبابي قولي الغرام ∴ ولازم شيبي لزوم الغريم ∴
∴ ولو لم يصدني بازيه ∴ لما صار منتهى مهاة الصريم ∴

فهذه الشواهد ليس فيها ركنان يرجعان في المعنى الى اصل واحد كالمشتق
بل جميعها اسما اجناس والامثلة كثيرة وفي هذه النبذة ما يدل على المقصود
والجناس المطلق في طالعين وطويلع وما اشتمل عليه البيت لا يحصى بكمال من
الرقة والانسجام والسهولة وغير ذلك من انواع البديع لا يخفى على
متبصر في هذا العلم والله اعلم الجناس المخالف

∴ اجبة لم يزالوا منتهى املي ∴ وان هم بالتنابي اوجبوا المنى ∴

قال العلامة الشهاب محمود رحمه الله التجنيس المخالف هو ان تشتمل كل واحدة

من الكلمتين على حروف الاخرى دون ترتيبها كقوله اي تمام

• بيض الصفايح لاسود الصحايف في • متونهن جلاء الشك والريب • انتهى

والجناس المخالف في بيتي المقدم واضح في املي والمي فلا يحتاج الى بيان

والله اعلم

## الجناس اللاحق

∴ علوا كما لاجلوا حسنا سبوا اما ∴ زادوا دلالا انى صبري فنشاستي ∴

قال العلامة ابن حجه رحمه الله الجناس اللاحق ما ابدل من احد ركنيه حرف

من غير مخرجه انتهى ومن الشواهد قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السايل

فلا تنهر وقوله ورد كتابك فتناولته باليمين ووضعته فكان العقد الثمين

بالقاف والنون في الايه كلاهما من مخرج غير الاخر وكذلك الياء والثاء قولهم

والجناس اللاحق في بيتي المقدم في علو وجلونا العين من مخرج والجيم من

مخرج غيره والبيت بكماله ببركة الممدوح صلى الله عليه وسلم في غاية الرقة

والانسجام والله اعلم

## الجناس اللفظي

∴ احسنت ظني وانهم حاولوا تلفي ∴ ثم ساء ظني فيه من شيمتي

قال العلامة ابن حجه رحمه الله الجناس اللفظي هو ما تماثل ركناه وتجانسا

خطا وخالف احدهما الاخر بابدال حرف فيه مناسبة لفظيه كما يكتب بالضاد

والظا انتهى ومن اعظم الشواهد قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى

ربها ناظرة وشاهد في بيتي المقدم في ظني وضني وكلا من لفظتي الاية مفهوم

وكذلك من لفظتي البيت والله اعلم

## الجناس المعنوي

∴ اليحمدي وابو تمام كل بشر ∴ عانا الغرام الى قلبي لاجلهمز ∴

قال العلامه ابن حجه رحمه الله ما ملخصه الجناس المعنوي ضربان تجنيس
اضمار وتجنيس اشارة ولم ينظم الصفي في بديعيته غير نوع الاضمار وذكر
في شرحها انها تتجه سبعين كتابا في هذا الفن وهو اصعب مسلكا من جناس
الاشارة وظرفه من ظرف الادب وعزيز الوجود جدا وحده هو ان يضمر الناظم
ركن التجنيس ويأتي في الظاهر بما يرادف المضمر الدالة عليه فان تعذر
المرادف يأتي بلفظ فيه كناية لطيفة تدل على المضمر بالمعنى كقول ابي بكر بن
عبدون وقد اصطبح بخمر امست خلا

∴ الا في سبيل اللهو كاس مدامة ∴ اتتنا بطعم عهده غير ثابت ∴
∴ حكت بنت بسطام بن قيس صبيحة ∴ وامست لجسم الشنفرا بعد ثابت ∴

وبنت بسطام كان اسمها صهبا والشنفرا هز اجسمها بعد ثابت قال الشاعر

∴ اسقيها يا سواد بن عمرو ∴ ان جسمي من بعد خلي لخل ∴

والخل هو الرقيق المهزول فظهر من كناية اللفظ الظاهر جناسان مضمران في
صهبا وصهبا وخل وخل قال ومن هنا اخذ الصفي بيته فقال

∴ وكل لحظ اتى باسم ابن ذي يزن ∴ في فتكه بالمعنى او ابا هرم ∴

فابن ذي يزن اسمه سيف وابو هرم اسمه سنان قال وقد عزتهما
بثالث يشير الى بيت بديعيته وهو

∴ ابو معاذ اخو الخنسا كنتهم ∴ يا معنوي فهد وفي بحورهم ∴ ابو

معاذ اسمه جبل واخو الخنسا اسمه صخر فظهر جناسان مضمران وهما جبل
وجبل وصخر وصخر قال ولما وقف مولانا قاضي القضاة ابن حجر على هذا النوع

قال هذا عزيز الوجود وانشدني فيه بعد ايام لنفسه يمدح الملك المؤيد

جمع الصفات الصالحات مليكنا ... فغدا بنصر الحق منه مؤيدا

كالي الامين برايه ولجده ... الي توجه وابن يحيى في الندا

انتهى ما ندعو اليه الضرورة من تعريف هذا النوع وقد فتح الله بالمقصود منه في بيتي المقدم على هذه القبذة فان اليحمدي هو منشئ العروض اسمه خليل وابو تمام الشاعر المشهور اسمه حبيب وتوظهر في ضد البيت جناسان مضمران وهما خليل وخليل وحبيب وحبيب والبيت مع اشتماله على النوع بشرطه عار من محاسن الرقة والسهولة والانسجام وكل ذلك ببركة الممدوح صلى الله عليه وسلم

## المناقضة

قيل اسلم قلت ان ذهبت صبا ... سحرا وشرق البدر ما سلم اشرقا

قال العلامة ابن حجة رحمه الله المناقضة هي تعليق الشرط على نقيضين ممكن ومستحيل ومراد المتكلم المستحيل دون الممكن ليوثر التعليق عدم وقوع المشروط فكان المتكلم ناقض نفسه في الظاهر اذ اشترط عدم وقوع المشروط امر بوقوع نقيضين ومثل ذلك قول النابغة الذبياني

وانك سوف تحلم او تناهى ... اذا ما شبت او شاب الغراب

فان تعليقه وقوع حلم المخاطب على شيبه ممكن وعلى شيب الغراب مستحيل ومراده الثاني لا الاول لان مقصوده ان يقول انك لا تحلم والفرق بين المناقضة وبين نفي الشيء بايجابه ان المناقضة ليس فيها سلب ولا ايجاب ونفي الشيء بايجابه ليس فيه شرط انتهى وقد فتح الله بالمقصود من هذا النوع في بيتي

المقدم على هذه النبذة فان تعليق الشرط على الممكن والمستحيل فيه غير
خاف وبوضوحه مغن عن الكلام عليه والله اعلم الرجوع

## مالي رجوع عن الاشجان بي ولهى ثبل عن سلوى رجوعي صار لي ذنبا

قال القاضي جلال الدين القزويني في التلخيص والايضاح الرجوع هو
العود على الكلام السابق بالنقض لنكتة كقول زهير

قف بالديار التي لم يعفها القدم ... بلى وغيرها الارواح والديم قيل
لما وقف على الديار تسلطت عليه كآبة اذهلته فاخبر بما لم يتحقق فقال
لم يعفها القدم ثم ثاب اليه عقله فتداركه في الكلام فقال بلى وغيرها
الارواح والديم فهذا نقض الكلام السابق انتهى ومن الشواهد بيت الحماسة

ليس قليلا نظرة ان نظرتها ... اليك وكلا ليس منك قليل وبيت ابي العيدا

ومالي انتصاب ان غدا الدهر جائرا ... على بلى ان كان من عندك النصر

وقد فتح الله بالمقصود من هذا النوع في بيتي المتقدم على هذه النبذة وفي
انصاف المتبحرين في هذا الفن ما يغني عن بث ما فيه من المحاسن وكل ذلك
ببركة الممدوح صلى الله عليه وسلم وشرف ومجد وكرم الاستدراك

## رجوتهم يعطفوا فضلا وقد عطفوا ... لكن على تلفي في فرط عشقهم

قال العلامة الشهاب محمود رحمه الله الاستدراك على قسمين قسم يتقدم
فيه تقرير لما اخبر به المتكلم وتأكيد وقسم لا يتقدم فيه ذلك فمن شواهد الاول
قول بعضهم

واخوان تخذتهم دروعا ... فكانوها ولكن للاعادي

وخلتهم سهاما صائبات ... فكانوها ولكن في فؤادي

شبكة الألوكة www.alukah.net

∴ وقالوا قد وصفت منا قلوب ∴ وقد صدقوا ولكن من ودادي ∴

ومن لطايف هذا القسم الاول قول الارجاني

∴ غالطتني اذ كست جسمي ضنا ∴ كسوة اعرت من الجسم العظاما ∴

∴ ثم قالت انت عندي في الهوى ∴ مثل عيني صدقت لكن سقاما ∴

ومن القسم الثاني الذي لا يتقدم الاستدراك فيه تقرير ولا توكيد قول ابن زهير

∴ اخو ثقة لا يهلك الخمر ماله ∴ ولكنه قد يهلك المال نائله ∴

والاستدراك المتقدم على هذه النبذة من القسم الاول وهو في الوضوح غني عن بسط الكلام والله اعلم

## المطابقة

∴ فصاحة المرء في اتيانه الدقيق ∴ شوقي وحسن الكرى رجحا القلم ∴

قال العلامة الشهاب محمود رحمه الله المطابقة ان يجمع بين ضدين مختلفين كالايراد والاصدار والليل والنهار والسواد والبياض ويسمونها المطابقة والطباق والتضاد والتكافؤ مع مراعاة التقابل فلا باسم مع نعل ولا بفعل مثاله قوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ثم ان العلامة المذكور استطرد في الشواهد فمن منظومها قول جرير

∴ وباسط خير فينا بيمينه ∴ وقابض شر عنكم بشماليا ∴ وقول البحتري

∴ وامة كان فتح الجور بسطها ∴ حينا واصبح حسن العدل يرضيها ∴

ويبقى المتقدم على هذه النبذة اوضح من نار على علم وبالله التوفيق

## التمثيل

∴ وعاذل لام سلوا اني فقلت له ∴ من المحال وجود الصدر في الاجر ∴

قال العلامة ابن حجه رحمه الله التمثيل ما فرعه قدامه من ايتلاف اللفظ

شبكة الألوكة www.alukah.net

والمعنى

والمعنى وقال هو ان يريد المتكلم معنى فلا يدل عليه بلفظ الموضوع له ولا
بلفظ قريب من لفظه وانما يأتي بلفظ هو ابعد من لفظ المرادف يصلح ان يكون
مثالا للفظ المعنى المراد قال وابلغ ما سمعته من الشواهد قول بعض البلغا

∴ اخرجتهم بكرهٍ من سجيته ∴ والنار فوق تلظى ناضر السلم ∴

∴ اوطأتموه على جمر الغضى ولهٍ ∴ يجر الليث لم يخرج من الأكم ∴

قال ابن حجه هذا التمثيل والذي قبله في البيت غايتان في هذا الباب وقد
اخرج كلا منهما مخرج المثل السايرانتهى وقد فتح الله تعالى بالمقصود من
هذا الباب في بيتي من المقدم على هذه النبذة واخرجت التمثيل فيه مخرج المثل
وفي انصاف ذوي الاذواق ما يغني عن الاطناب والله اعلم **الابهام**

∴ عذلتني وادعيت النصح فيه فلا ∴ برحت تنسب بالاحمق الى التعس ∴

قال العلامة ابن حجه رحمه الله الابهام بابا موحدة معجمة هو ان يقول المتكلم
كلاما مبهما يحتمل معنيين متضادين لا يتميز احدهما عن الاخر ولا يأتي في كلامه
ما يحصل به التميز فيما يعد بل يقصد ابهام الامر فيهما والابهام يختص في الغزل
كالمدح والهجا وغيرهما ولكن لا يفهم من الفاظه مدحا ولا هجا البتة بل يكون
لفظه صالح للامرين ومثاله ان بعض الشعرا هنى الحسن بن سهل باتصال بنته
بوران بالمامون مع من هناه فاثاب الناس كلهم وحرمه فكتب اليه ان تماديت
على حرمانى عملت فيك بيتا لا يعلم احد من مدحتك فيه ام هجوتك فاستخرج رساله
عن قوله فاعترف فقال لا اعطيك او تفعل ذلك فقال

∴ بارك الله للحسن ولبوران بالختن ∴ يا امام الهدى ظفر ∴ ت ولكن بنت من ∴

فلم يعلم بقوله بيت مرفع الرفعة او في الصنعة فاستحسن احسن منه ذلك وناشده
اسمعت هذا المعنى او ابتكرته فقال لا والله الا اني نقلته من شعر شاعر مطبوع كان كثير
العبث بهذا النوع واتفق انه فصل قبا عند خياط اعور اسمه زيد فقال له الخياط
عيا طريق العبث به سابتلك به لا تدري اقباهو ام ذراعه فقال له الشاعر ان
نقلت ذلك لا تظن نيك بيتا لا يعلم احد ممن يسمعه ادعوت لك ام دعوت عليك
فتعجل الخياط فقال له الشاعر • جاء من زيد قبا • ليت عينيه سوا • فاعلم
ان احدان الصحيحة تساوي السقيمة او بالعكس فاستحسن احسن صدقه انتهى وقد
فتح الله تعالى بالمقصود من هذا النوع في بيتي المتقدم على هذه البنت فان
تولي فلا برحت تسعى بلا حد الى النعم ابهام الامر فلا يعلم ادعاه للعاذل ام
دعا عليه بل هو صالح للامرين والامر فيه مبهم لا يفهم ما المقصود به هل هو
الدعا بدوام التقلب في النعم او بعدم بلوغها واذا تاملت بعين الاعتبار علمت صحته
وفي انصاف اهل الفن ما يغني عن بسط الكلام وبالله التوفيق **الاستعارة**
**تكنى السلو وثار الجمر موقدة • وسط الحشا وعيون الدمع كالديم**
قال العلامة الشهاب محمود رحمه الله الاستعارة هو ادعا معنى الحقيقة في الشي
للمبالغة في التشبيه مع طرح ذكر المشبه من البين لفظا او تقديرا وان شئت
هو جعل الشي الشي لاجل المبالغة في التشبيه فالاول كقولك لقيت اسدا وانت
تعني الرجل الشجاع والثاني كقول لبيد • اذا اصبحت بيد الشمال زمامها • مبالغة
في تشبيهها بالقادر في التصرف فيه انتهى وقال ابن المعتز هي استعارة الكلمة
لشي لم يعرف بها الشي عرف بها كقول النبي صلى الله عليه وسلم صموا لرؤيته وافطروا

تحفة العشا فاستعار صلى الله عليه وسلم التحفة للعشا فقد حسن البيان انتهى
وعلى الجملة فاستقصاء الكلام في هذا المعنى يطول ويخرج عن المقصود واذا اردت
بيانها وبيان اقسامها وما يتعلق بذلك واحسن الاستعارات ما قرب منها دون
ما بعد وكلما زاد التشبيه خفاء زادت الاستعارة حسنا ومن محاسن الامثلة
قول ذي الرمة اقامت بها حتى ذوي العود في الثرى ولف الثريا في ملاءة الغمر
ومنها لابن نباتة القديم حتى اذا البرق الاباطح والربا نظرت اليك باعين النوار
قال ابن حجة فنظر اعين النوار من احسن الاستعارات واقربها واليفها لان
النور يشبه العيون انتهى ولابن خفاجة الاندلسي
لقد نظرت شمس الاصيل الى الحمى الربا باضعف من طرف المريب وافتر
وصفوح مسواك الاصيل ووقفني على لعس من مستطاب الشمس اسمر
وللمجد الاربلي اصغي لما قول العذول بجملتي مستفهما عنكم بغير ملال
لتلوطي زهرات ورد خدودكم من بين شوك سلامة العذال
ولابي الوليد بن فوق ورد الخد دمع مزعفر يسحب بذرف
الحنان الشاطبي بردا الشمس اضحى كلما سال تحفف
ولابن قزمان الحموي فاذا تينا الربا من حين تحلت وتحلت من الندى بجمان
ورانيا خواتم الزهر لما سقطت من انامل الاغصان
والامثلة كثيرة وفيما ذكرته كفاية في تحرير النوع ووضوح الاستعارة من
بيتي المتقدم على هذه النبذة الى الغاية فلا يحتاج الى تنبيه والله اعلم الارداف
وهي جفون بغير السهد ما اكتحلت ... وهي وسوم لغير السقم لم تسم

قال العلامة ابن حجة رحمه الله قالوا انه والكناية شيء واحد قال واذا كان
الامر كذلك وكان الواجب اختصار احدهما وانما ايثر البديع كقدامة والحاتمي
والرماني قالوا ان الفرق بينهما ظاهر والارداف ان يريد المتكلم معنى فلا يعبر
عنه بلفظ هو رديفه وتابعه كقوله تعالى واستوت على الجودي فان حقيقة
ذلك فاستوت على المكان فعدل عن اللفظ الخاص بالمعنى الى لفظ هو رديفه لما في
الاستواء الذي هو لفظ الارداف من الاشعار بان لو سئل متمكن لاذعن فيه ولاميل
وهذا لا يحصل من لفظة جلست وقعدت انتهى ولفظ الارداف في بيتي المقدم في
قولي اكتحلت لما في الكحل الذي هو لفظ الارداف بعمومها وذلك لا يحصل من لفظ
غيره والله اعلم

## الافتنان

تنابي الاسد في اجامها وظبا تلك الظبا فد اذ نسبتي لعزهم

قال العلامة الشهاب محمود الافتنان هو ان يأتي الشاعر بفنين متضادين من صور
الشعر مثل التشبيب والحماسة والمدح والهجاء والهناء والعزاء انتهى فما جمع
فيه بين التشبيب والحماسة قول ابي دلف وروي لعبد الله بن طاهر

• • احبك يا جنان وانت مني • • مكان الروح من جسد الجبان • •
• • ولو اني اقول محل روحي • • لخفت عليك نادرة الزمان • •

ولابراهيم الانصاري • خطرت كميادة الفتا المتاطر • وربت باحاظ الغزال الاعطر •
• واسل من سطاعر وبداعن • في فتك قسوة رقم وعطفة جودر •
وله • زارت وفي كل مري لحظ محترس • وحول كل كناس كف مفترس •
• مهما تلي خدرها الزاهي الضحي نطقت • سيوف آبائها عن اية الحرس •

شبكة الألوكة www.alukah.net

والشواهد كثيرة وبيتي المقدم على هذه النبذة جمعت ايضا فيه بين التسبب والمناسبة وذلك واضح بين والله اعلم

## مراعات النظير

• ان يؤتى بالشمس الضحى والبدر حين بدا • او مضر البرق من تلقاء بيلقم •

قال العلامة ابن حجة رحمه الله مراعاة النظير الجمع بين امر وما يناسبه مع الغاء ذكر التضاد ليخرج المطابقة وسواء كانت المناسبة لفظا لمعنى او لفظا للفظ او معنى لمعنى اذ القصد جمع الشيء الى ما يناسبه من نوعه او يلائمه من احد الوجوه انتهى وحذا شارح التلخيص نحو ذلك واستشهد عليه بقول الله تعالى الشمس والقمر بحسبان فانه سبحانه جمع بين الشمس والقمر وهما غير متضادين ومن الشواهد الشعرية قول البحتري في صفة الابل الانضاء الهزال

كالقسي المعطفات بل الاسـ ـهم مبرية بل الاوتار

ولبعض البنين في آل النبي صلى الله عليه وسلم

انتم بنو طه ويونس والضحى • وبنو تبارك والكتاب المحكم •
وبنو الاباطح والمشاعر والصفا • والركن والبيت العتيق وزمزم •

اما في البيت الاول فحسن المناسبة التي هي عبارة عن مراعاة النظير من اسماء السور وفي البيت الثاني حسن المناسبة بين الجهات الحجازية والامثلة كثيرة وفي هذه اللمعة كفاية وقد فتح الله بالمقصود من هذا النوع في بيتي المقدم ومراعاة النظير فيه واضحة وبالله التوفيق

## عتاب النفس

• يا نفس ماذا الوباجدين فان يصلوا • فالقصد اولى لمن يموت ويحشم •

قال العلامة ابن حجة رحمه الله هذا النوع يعني عتاب النفس لم اجد فيه العتب

رتبا الاعلى من ادخله في البديع وعد من ابوابه قال ومنها ان يرد صفة حال
واقعة ليس تحته كبير امر وهو من افراد ابن المعتز وعد امن شواهده قول
شاعر الحماسة • اقول لنفسي في الخلاء الومها • لك اللوم ما هذا التجلد والصبر
وعتاب النفس في بيتي المقدم على هذه البدنة غاية في هذا الباب والله اعلم المغايرة

لئن هجرت صار سمع العذل يطربني ٭ من اللواحي ويلجيني لشكرهم ٭

قال العلامة بن حجة رحمه الله المغايرة سماها قوم التلطف وهو ان يتلطف
الشاعر بتوصله الى مدح ما كان ذمه هو او عين انتهى وهذا النوع يبنى عليه
المفاخرات وقد اورده الحريري في المقامة الدينارية وبالغ في مدح الدينار
وذمه ومن ملح الشواهد قول بعضهم في البوم وهو مذموم عند سايرين
الناس فتلطف في مدحه • يا بومة الغبة احضر قد الفت • روحي بر وحل اذ يستشم البوم
• زهرت في زخرف الدنيا فاسلتني الدهر الخراب فمن يذمك مذموم •
والمغايرة في بيتي المقدم واضحة فان اللواحي مذمومين عند سايرين الناس فتلطفت
في مدحهم اذ جعلتهم سببا لطربي واوجبت شكرهم وابرزت حسن هذه
المغايرة في قالب الرقة والانسجام وفي انصاف ذوي الاذواق السليمة ما
مايغني عن بسط الكلام والله اعلم سلامة الاختراع

بلغت في العشق مرمى ليس يدركه ٭ الاخلي عاصبا مثلي الى العدم

قال العلامة الشهاب محمود رحمه الله سلامة الاختراع هو ان يخترع الشاعر
معنى لم يسبق اليه ولم يتبعه احد فيه انتهى ومن الشواهد قول بعضهم
• لاتنكري عطل الكريم من الغنا • فالسيف حرب للمكان العالي •

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقول آخر ليس الحجاب بمقص عنك لي أملا • ان السماء ترجى حين تحتجب والأمثلة كثيرة وفيما ذكرنا كفاية والله يعلم بصحة دعوى سلامة الاختراع في بيتي المقدم في هذا التنبيه وانني فيما اعلم اسبق لي هذا المعنى وبالله التوفيق التوشيع

كتمت حالي وبابي كتمه شجني • بحكمي الفاضحين الدمع والسقم •

قال العلامة الشهاب محمود رحمه الله هو من الوشعية وهي الطريقة في البرد فكان الشاعر اهمل البيت كله الا آخر فاتى فيه بطريقة تعد من المحاسن وهو عند اهل هذه الصناعة ان يأتي المتكلم او الشاعر باسم مثنى في حشو الجزء ثم يأتي بعده باسمين مفردين هما عين ذلك المثنى يكون الآخر منهما قافية بيته او سجعة كلامه كانه تفسير لما اثناه وقد جاء من ذلك في السنة الشريفة ما لا يلحق بلاغته وهي قوله صلى الله عليه وسلم يشيب المرء وتشب فيه خصلتان الحرص وطول الامل ومن امثلة ذلك في الشعر قول الشاعر

• اسيء واصبح من تذكاركم وصبا • يبري لي المشفقان الاهل والولد •
• وقد جرد الدمع خدي من تذكركم • واعتاد في المضنيان الوجد والكمد •
• وغاب عن مقلتي نومي لغيبتكم • وخانني المسعدان الصبر والجلد •
• لو بين عيني خفي الروح في جسدي • لذاك الباقيان الروح والجسد •

قال ابن ابي الاصبع رحمه الله وما بشعر قلته من باس وهو

• بي محنتان ملا اني هواهما • يبري لي القاسيان الحب والحزن •
• لولا الشفيقان من امنية واسى • اودى بي المرديان الشوق والفكر •

قال الشهاب محمود ويحسن ان يسمى ما في بيته من طرز التوشيع اذ وقع المثنى في

في اول كل بيت واخر انتهى وقد فتح الله بالمقصود من هذا النوع في بيتي المقدم
على هذه البدة و بالله التوفيق

## المراجعة

∴ قالوا ارعوى قلت قلبي ما يطاوعني ∴ قالوا انتهى قلت عهدي غير منفصم ∴

قال العلامة ابن حجة رحمه الله المراجعة ليس تحتها كبير امر ومنهم من سماها السوال والجواب وهو ان يحكي المتكلم مراجعة في القول ومجاوزة في الحديث بينه وبين غيره باوجز عبارة وارشق سبك والطف معنى واسهل لفظ اما في بيت واحد واما في ابيات انتهى ومن ملح الشواهد قول وضاح اليمن

• قالت الا لا تلجن دارنا • ان ابانا رجل غاير •
• قلت فاني طالب غرتة • منه وسيفي مرهف باتر •
• قالت فان البحر من دوننا • قلت فاني سابح ماهر •
• قالت ليس الله من فوقنا • قلت بلى وهو لنا غافر •
• قالت لقد اعييتنا حيلة • قلت اذا ما هجع السامر •
• واسقط علينا السقوط النرا • ليلة لا ناه ولا امر •

والامثلة كثيرة وفيما قررناه كفاية وقد فتح الله بالمقصود من هذا النوع في بيتي المتقدم على هذه البدة والله اعلم

## القول بالموجب

∴ قالوا سلوت فقلت الصبر يأمرني ∴ قالوا ابيت فقلت البرء من سقمي ∴

قال العلامة الشهاب محمود القول بالموجب هو ضربان احدهما ان يقع صفة في كلام مدح شيا يعني به نفسه فيثبت تلك الصفة لغيره من غير تصريح باثبوتها له ولا نفيها عنه كقوله تعالى يقولون لين رجعنا الى المدينة ليخرجن

الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمومنين فانهم كنوا بالاعز عن فريقهم وبالاذل عن فريق المومنين فاثبت الله تعالى صفة العزة لله ولرسوله وللمومنين من غير تعرض لثبوت حكم الاخراج بصفة العزة ولا لنفيه والثاني حمل كلام المتكلم مع تقرين على خلاف مراده مما يحتمله بذكر متعلقه كقوله

• قلت ثقلت اذ اتيت مرارا • قال ثقلت كاهلي بالايادي •

• قلت طولت قال ليت طولا • قلت ابرمت قال حبل وادي •

واستطرد العلامة المذكور في ذكر تقرين وهو واخر والكل يرجع الى معنى هذين البيتين فاكتفيت بايرادهما وقال العلامة ابن حجة رحمه الله وهذا القسم الثاني هو الذي تداول بين الناس ونظم اصحاب البديعيات انتهى وقد فتح الله بالمقصود من هذا القسم الثاني في بيتي المقدم اعلاه بشرطه المعتبر عند اهل البديع

## التهكم

• ياعاذلي انت معذور ونصوف تركي • اذا بدا الصبح ما غطا غشا الظلم •

قال العلامة ابن حجة التهكم عبارة عن الاتيان بلفظ البشارة موضع الانذار والوعد مكان الوعيد قوله تعالى سيعلمون غدا من الكذاب الاشر وشاهد المدح في معرض الاستهزا قوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم قال وهذا النوع ذكر ابن ابي الاصبع انه من مخترعاته انتهى وقد فتح الله بالمقصود من هذا النوع في بيتي المقدم والتهكم فيه بلفظ الوعد مكان الوعيد ووضوح ذلك لا يخفى على احد من ذوي هذه الصناعة والله اعلم

## المواربة

• ابرمت عدلا تخشى ان تجوره • الى السلو وما السلوان من شيمي •

قال العلامة ابن حجه رحمه الله حقيقة المواربه ان يقول المتكلم كلاما يتضمن ما ينكر عليه فيه بسببه ويتوجه عليه المواخذة فاذا حصل الانكار عليه استخرج بحرفه وجها من الوجوه التي يمكن التخلص بها من تلك المواخذة اما بتحريف كلمة او بتصحيفها او بزيادة او نقص او غير ذلك انتهى ومن لطيف ما اتفق ان شاعرا قال

• فان يك منكم كان مروان وابنه • وعمرو ومنكم هاشم وحبيب •
• فمنا حصين والبطين وقعنب • ومنا امير المومنين شبيب •

فلما بلغ الشعر هاشما وطرده وقال انت القايل ومنا امير المومنين شبيب قال ما قلت الا ومنا امير المومنين شبيب فتخلص بفتح الراء بعد ضمها ولما هجا ابو نواس جارية الرشيد بقوله

• لقد ضاع شعري على بابكم • كما ضاع درعي بخالصة •

فلما بلغ الرشيد ذلك انكر عليه بسببه وهدده فقال ما قلت الا

• لقد ضاع شعري على بابكم • كما ضاع درعي بخالصة •

فاستحسن الرشيد مواربته وقال بعض من خضر هذا البيت قلعت عيناه فابصر وعلى الجملة فهذا النوع كان في هذا الباب والمواربة الاولى وقعت بالتحريف والثانية بالحذف واما بيتي المقدم على هذه النبذة فان المواربة فيه بالتصحيف وموضع المواربة من بيتي في لفظة ويخشى فان المراد الباطن الناء المثناة الفوقية وفتحها والسين المهملة فاتيت بالياء المثناة التحتية وضمها والشين المعجمة وتخلصت من المواخذة والمعنى قبل المواربة وبعدها مستقيم في البيت واذا حصل المواربة في البيت انتقل البيت من صيغة الى اخرى هذا مع

تمت

اشتماله على ضروب من المحاسن البديعية والله اعلم ضرب المثل

٭ اجر الامور على مقاديرها اذ لا لها فيها ٭ ترى بعينك وجد النجح في كاشح

قال العلامة بن حجه رحمه الله ارسال المثل نوع بديع لطيف من البديع

ولم ينظم في بديعيته غير الصفي وهو عبارة عن ان يأتي الشاعر في بعض

بيت بما يجري مجرى المثل من حكمة او نعت او غير ذلك مما يحسن التمثيل به

كقوله تعالى ليس لها من دون الله كاشفة وقوله سبحانه وترى الجبال

تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب وقوله تعالى ان احسنتم احسنتم

لانفسكم وان اسأتم فلها ومن السنة الشريفة قوله صلى الله عليه وسلم خير

الامور اوساطها وقوله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب وقوله صلى الله

عليه وسلم المستشار مؤتمن ثم ان العلامة المذكور استطرد في ايراد جملة

مستكثرة في معنى ذلك نظما ونثرا فمن منظومه قول بعضهم

• وليس يستبق اخا الا تلمه • على اتباعه الرجال المهذب • وقول اخر

• اذا انت لم تشرب مرارا على القذا • ظمئت واي الناس يصفو مشاربه • وقول اخر

• نقل فؤادك حيث شئت من الهوى • ما الحب الا للحبيب الاول • وللشعراء

المجيدين من ذلك اليد الطولى وفي هذا التلويح كفاية في الدلالة على المقصود

وقد وقع ارسال المثل في صدر بيتي المقدم على هذه النبذة وهو قولي اجر

الامور على اذ لالها وهو من الامثال السائرة ولا يخفى حسن موقعه في هذا

البيت على من له ذوق والله اعلم الزاهد

٭ عن مجر مثلك تبيا في ازهه ٭ اذ كان عند معدد من النعمر

قال العلامة ابن حجر رحمه الله الزاهة ما نظمها احد في بديعيته غير الصفي
وقد ذكر في شرح بديعيته انها نتيجة سبعين كتابا وقد وقع من الزاهة في
الكتاب العزيز قوله تعالى واذا دعوا الى الله ورسوله اذا فريق منهم معرضون
واذ يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين أفي قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون
ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون فان الفاظ الدم
المخبر عنها في كلام الاية انت متنزه عما يقع في غير هذا القسم من الفحش في
الهجاء والمرض هنا عبارة عن ابطان الكفر والريبة ومن الزاهة البديعة
في النظم قول الشاعر • الم اقل لك ان القوم بغيتهم • في ربة العود لما في ربة العود •
• لا تاسفن على الشاة التي عقرت • فانت غاد ربيعا في مسرح السيد •
هذا القول في غنية انكشف للناظر انهم كانوا ينالون منها القبيح فانظر الى
مضاضة هذه المعاني ونزاهة الالفاظ عن الفحش وقس على ذلك انتهى
وقد فتح الله بالمقصود من هذا النوع في بيتي المقدم على هذا التعريف ووقعت
الزاهة فيه بشرطها المعتبر وفي انضاف الاذواق السليمة ما يغني
عن الاطالة في بيان ذلك والله اعلم

## تجاهل العارف

• الجهل اغوال كم في الطرف منك عما • اغاب رشدك ام حرب من اللمم •
قال العلامة ابن حجة الحموي رحمه الله تجاهل العارف عبارة عن سوال المتكلم
عما يعلم سوال من لا يعلم ليعلم ان شدة التشبيه الواقع بين المتناسبين
احدثت عندك التباس المشبه بالمشبه به وفايدته المبالغة واستطرد
في الكلام ثم قال واعلم ان تجاهل العارف من حيث هو انما ياتي لنكتة

من مبالغة في مدح او ذم او تعظيم او تحقير او توبيخ او تقرير او من مذلة في
الحب انتهى وعلى الجملة فهذا النوع لشهرته غني عن الشواهد وقد اتى في
بيتي المقدم بشرطه والله اعلم الهزل الذي يراد به الجد

∴ اتعبت نفسك في عذلي ومعذرتي ∴ مني اليك فسمعي عنك في صمم

قال العلامة بن حجه رحمه الله هذا النوع هو ان يقصد المتكلم مدح
انسان او ذمه يخرج من ذلك المقصد يخرج الهزل المعجب والمجون
الرايق قال وهذا النوع ما يسلكه في قوالبه الامر لطفت ذاته وكان
له ملكة في فن الادب قال والفاتح لهذا الباب امرؤ القيس بقوله

∴ وقد علمت سلمى ان كان بعلها ∴ بان الفتى يهوى وليس بفعال

قال ابن ابي الاصبع رحمه الله ما رايت احسن من قوله ملقبا وان كان
بعلها انتهى وفي انصاف المتبحرين في هذا الفن ما يغني عن بسط الكلام
في محاسن بيتي المقدم من بحي النوع فيه بشرطه ورقته وسهولته
وحسن سبكه وبروزه في احسن القوالب والله اعلم البسط

∴ اعدل وعيف وقل ما البسط لترى ∴ الا كما شاء جرى حالا الغرض

هذا النوع مستخرجات ابن ابي الاصبع وهو عبارة عن بسط الكلام
بشرط زيادة الفايدة وقد اتى في هذا البيت بشرطه المعتبر عند ذوي
الادب والله اعلم التورية

∴ تسمو مني الصبر عن ايحلابهم ∴ جميع ما مر من حالات يشقهم

قال العلامة بن حجه التورية هي ان يذكر المتكلم لفظا له معنيان حقيقيان

او حقيقة و مجازا احدهما قريب و دلالة اللفظ عليه خفية فيريد المتكلم
المعنى البعيد و يوري عنه بالمعنى القريب فيتوهم السامع اول وهلة انه
يريد القريب وليس كذلك ولاجل هذا سمي هذا النوع ايهاما ومثل ذلك قول الي

• وحرف كنون تحت رأي لم يكن • بدال يوم الرسم غير النقط •

قال العلامة في شرحه لهذا البيت ما ملخصه سامع هذا البيت يتوهم انه
يريد بدال ورأي في الهجا لانه صدره بذكر الحرف واتبع ذلك بالرسم
والنقط وهذا هو الصواب المعنى القريب والمراد غيره وهو المعنى البعيد
الموري عنه بالقريب لانه اراده بالحرف الناقة وبالنون تشبيه الناقة
به في التقويس والضمور وبالرا اسم الفاعل من راع اذا ضرب الريه وبدال
اسم الفاعل من دلا يدلو اذا ارتفع السير وبالرسم اثر الدار وبالنقط
المطر قال حمدان الادب تراكيب التورية في هذا البيت بالنسبة الى
ديباجة المتاخرين وما احقر بقول القايل

• وما مثله الا كفارغ اخمص • خلي من المعنى ولكن يقرقع •

قال ومن التورية قول النبي صلى الله عليه وسلم حين سيل في بجيد اي
بدر فقيل له ولمن معه من انتم فلم يرد ان يعلم السايل فقال من ماء اراد
انا مخلوقون من ماء فوري عنه بقبيلة يقال لها ماء انتهى والتورية
اربعة انواع مجردة ومرشحة ومبينة وهيهاة فالمجرد مثل قوله صلى الله
عليه وسلم المتقدم فانها لم يذكر فيها لا ذم من لوازم الموري به وهو المعنى
القريب ولا من لوازم الموري عنه وهو المعنى البعيد فصارت مجردة بهذا

المعنى

المعنى الاعتبار والمرشحة هي التي يذكر فيها لازم الموري به قبل لفظ التورية او بعده فمن شواهد القسم الاول وهو ما ذكر لازمه قبل قول ابن

• ياسايلي عن حرقتي في الوري • وضيعتي فيهم وافلاسي •
• ما حال من دهم انفاقه • ياخذه من اعين الناس •

الشاهد هنا من اعين الناس فانه يحتمل الحسد وضيقة العين وهذا هو المعنى القريب الموري به وقدم لازمه على جهة الترشيح وهو درهم من لوازم الحسد ويحتمل العيون التي يلاطفها بالكحل وهذا هو المعنى الموري عنه ومراد الناظم الكاحل ومن شواهد القسم الثاني وهو ما ذكر لازمه بعد لفظ التورية قول الشاعر

• اقلعت عن رشف الطلا • واللثم في ثغر الحبيب •
• وقلت هجري راحة • تسوق للقلب التعب •

الشاهد هنا في الراحة فانها تحتمل الراحة التي هي ضد التعب وقد ذكر التعب بعدها على جهة الترشيح لها وهذا هو المعنى البعيد الموري عنه ومراد الناظم والمبينة هي ما ذكر فيه لازم الموري عنه قبل لفظ التورية او بعده فمن شواهد الاول قول البحتري

• زرد بتشذير الوشاح مليته • باحسن تملح في العيون وتعذب •

الشاهد في تملح فانه يحتمل ان يكون الذي هي ضد العذوبة وهذا هو المعنى القريب الموري به ويحتمل ان تكون الذي هي ضد العذوبة وهذا هو الملاحة التي هي عبارة عن الحسن وهذا هو المعنى البعيد الموري

عنه ومراد الناظم وقد تقدم في لوازمه على وجهه السين ملمه بالحسن ومن
شواهد العالي وهي التي يذكر فيها لازم المورى عنه بعد لفظ التوريه
قول الشاعر • اري ذئب السرحان في الافق ساطعا • فهل يمكن ان الغزالة تطلع •
الشاهد في البيت في موضعين ذئب السرحان فانه يحتمل اولا صاحب الفحل
وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه ومراد الناظم قد بينه بذكر لازمه
بعده وهو قوله ساطعا ويحتمل ذئب الحيوان المعروف وهذا هو المعنى القريب
المورى به وفي قوله الغزالة يحتمل الشمس وهي المعنى البعيد المورى عنه
ومراد الناظم وقد بينه بذكر لازمه بعده بقوله تطلع ويحتمل الحيوان
المعروف وهذا هو القريب المورى به والمهياه هي التي لا تتهيا الا باللفظ
الذي قبلها او باللفظ الذي بعدها او تكون التوريه في لفظتين بحيث لو اكل منهما
لما تهيات التوريه في الاخرى فهي اذا ثلاثة اقسام الاول الذي تتهيا فيه التوريه
بلفظة من قبل ومن شواهده قول سنا الملك يمدح الملك المظفر
• وسيرك فينا سيرة عمرية • فزوحت عن قلب وفرحت عن كرب •
• واظهرت فينا من سميك سنة • فاظهرت ذاك الفرض في ذلك الندب •
الشاهد في الفرض والندب فانهما يحتملان ان يكونا من الاحكام الشرعية وهذا
هو المعنى القريب المورى به ويحتمل ان يكون الفرض بمعنى العطا والندب صفة
الرجل السريع في قضا الحوايج الماضي في الامور وهذا هو المعنى البعيد المورى
عنه ولولا ذكر السنة لما تهيات التوريه فيهما لما فهم من الفرض والندب الحكمان
الشرعيان اللذان صحت بهما التوريه الثاني الذي تتهيا فيه التوريه بلفظة

من بعد وشاهد قول من قال ست لما نابني فيها انا مندوب فزاة وجه مفروض
الكلام على هذا الشاهد كالكلام على الذي قبله الثالث الذي يقع فيه التورية
في لفظتين ولا كل منهما المانيات التورية في الاخر وشاهد

• ايها المنكح الثريا سهيلا • عمرك الله كيف يلتقيان •

• هي شامية اذا ما استقلت • وسهيل اذا استقل يماني •

الشاهد في الثريا وسهيل والثريا تحتمل اسم المرأة وهي ثريا بنت علي بن عبد
الله بن الحارث بن امية الاصغر وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه وتحتمل
النجوم المعروفة بالثريا وهذا هو المعنى القريب المورى به وكذلك سهيل
يحتمل اسم الرجل وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه ويحتمل النجم
المعروف وهذا هو المعنى القريب المورى به فكل واحد منهما هيأ
صاحبه للتورية وعلى الجملة فالاستطراد الى ايراد شيء من محاسن التورية
يخرج عن المقصود وشهرة هذا النوع تغني عن الاكثار من الشواهد وقد
حكمت التورية المرشحة في بيتي المعتز على هذه النبذة وظهرت فظهور النار
فلا تحتاج الى دليل وبالله التوفيق

## التصدير

• ثم ياعذول وشاهد حسنهم فاذا تشاهدته واستطعمت الم عنم •

قسمه ابن المعتز على ثلاثة اقسام الاول ما دار فواخر كلمة في البيت
اخر كلمة في صدره او كانت مجانسة لها كقول الشاعر

• يلقى اذا ما كان يوم عرمرم • في حيش راي لا يفل عرمرم •

الثاني ما دار فواول كلمة في البيت اخر كلمة منه وهو الاحسن كقول بعضهم

• سكران سكر هوي وسكر مدامة • لمثني يفيق فتي به سكران •

وان قبل للفظ اشتراكا فهو غاية كقول الشاعر

• ذوايب سود كالعناقيد ارسلت • لمن اجلها منا النفوس ذوايب •

والاكثر في هذا النوع ان يكون الكلمة التي في العجز عين الكلمة التي في الصدر لفظا الثالث ما وافق اخر كل كلمة في البيت بعض كلماته في اي موضع كانت واصحاب البديعيات ما نظموا الا القسم الثاني وهو ما وافق اخر كلمة في البيت اول كلمة منه واتبعتهم في ذلك في بيتي المقدم على هذا التعريف والله اعلم

## ما يستحيل بالانعكاس

### ابن انل عز فرع لنا بانا ∴ من اللام وحشيه بوصفهم ∴

اورد الحريري في مقاماته جملة معينة من هذا النوع نظما ونثرا وجاء مزدلكي في الكتاب العزيز كل في فلك وربك فكبر ومن كلام الناس ارض خضرا وقول العماد وقد قبل عليه القاضي الفاضل سر فلا كبابك الفرس فاجابه القاضي الفاضل على الفور دام علا العماد ومن كلام منشور لقاضي القضاة القاضي شرف الدين اليازوري سود رجاه بنيها محروس والذي وقع عليه الاجماع انا ابلغ الشواهد الشعرية على هذا النوع قول الارجاني

• مودته تدوم لكل هول • وهل كل مودته تدوم • ومثال شطر البيت الذي نسجت البديعيات على منواله قول بعضهم • اراناالاله هلالا انارا • وفي وفي هذه اللمعة كفاية لمستر شد وقد نح الله بالمقصود من هذا النوع في الشطر الاول من بيتي المقدم وعلى هذا النوع المنوال نسجوا اصحاب

شبكة الألوكة www.alukah.net

البديعيات والله اعلم

## تولف اللفظ والمعنى

وامنح ملاءمة بالذكر فانبها ... تعلل لعليل الشوق بالكرم

اوضح هذا النوع ابن ابي الاصبع وقال عبارة هذه التسمية ان تكون الفاظ المعاني المطلوبة ليس فيها لفظة غير لايقة بذلك المعنى ان كان اللفظ جزلا كان المعنى فخما او رشيقا كان المعنى غريبا انتهى وبيتي المقدم على مستوعب لما شرطه وبالله التوفيق

## التفويف

كرر اعد اطرب ابسط ثن غن اجب ... قل سل جد ترنم برز من دم

قال العلامة الشهاب محمود رضي الله عنه اشتق التفويف من الثوب المفوف وهو الذي فيه خطوط بيض وهو في الصناعة عبارة عن اتيان المتكلم بمعان شتى من المدح او الغزل او غير ذلك من الاغراض كل فن في سجعة منفصلة عن اختها مع تساوي الجمل في الوزن ويكون بالجمل الطويلة والمتوسطة والقصيرة فمثال ما جاءه بالجمل الطويلة قول النابغة الذبياني

فلله عينا من رأى اهل قبة ... اعز لمن عاد واكثر نافعا

واعظم احلاما واكرم سيدا ... وافضل مشفوعا اليه وشافعا

ومثال ما جاءه بالجمل المتوسطة قول ابن الوليد بن زيد وقد

احتمل واستطل صبري وعزاهن ... وولى اقبل وتولى اسمع ومراطع

ومثال ما جاءه بالجمل القصيرة قول المتنبي

اقل اقل انقطع احد وسل اعد ... زد هش بش تفضل ادن سر صل

انتهى تقرير العلامة المذكور ووضوح النوع في بيتي المقدم ظاهر والله اعلم

## الادماج

∴ اعذر حديث احبابي فهم عرب ∴ قد اعرب الدمع فيهم كل متعجم ∴

قال العلامة الشهاب محمود رحمه الله الادماج ان يدمج المتكلم غرضاله في جملة معنى من المعاني قد نحاه ليوهم السامع انه لم يقصده وانما عرض في كلامه لتتمة معناه الذي قصده كقول عبد الله بن عبيد الله لعبد الله بن سليمان وهب جبن وزير للمعتضد وكان ابن عبيد الله قد اختل حاله فكتب الى ابن سليمان • ابى دهرنا اسعافنا في نفوسنا • واسعفنا فيمن نحب ونكرم •

• فقلت له نغمال في بلوغها • ودع امرنا ان المهم المقدم •

فادمج شكوى الزمان في ضمن التهنية وتلطف في المسالة مع صيانة نفسه عن التصريح بالسوال الذي وقد فتح الله تعالى بالمقصود من هذا النوع فاذا قد بحث شرح الحال في هوامع في التعريف بهم وابرز ذلك في اللطف عبارة وارشق سبك وبالله التوفيق

## الاستخدام

∴ واستوطنوا البيد في مرتع لهم ∴ ولم افره به يوما لغيرهم ∴

قال العلامة بن حجة رحمه الله اختلفت العبارات في الاستخدام على طريقين الاول طريقة صاحب الايضاح ومن تبعه ومشى عليها اكثر الناس وهي ان الاستخدام لفظ مشترك بين معنيين تريد بذلك اللفظ احد المعنيين ثم تعيد عليه ضميرا تريد به المعنى الاخر او تعيد عليه ضميرين تريد باحدهما احد المعنيين وبالاخر المعنى الاخر والطريقة الثانية طريقة الشيخ بدر الدين بن مالك رحمه الله في المصباح وهي ان الاستخدام مشترك

بين معنيين ثم يأتي بلفظين يفهم من احدهما احد المعنيين ومن الاخر المعنى الاخر ثم ان اللفظين قد يكونان متاخرين عن اللفظ المشترك وقد يكونان متقدمين وقد يكون اللفظ المشترك متوسطا بينهما والطريقتان راجعتان الى مقصود واحد وهو استعمال المعنيين وهذا هو الفرق بين التورية والاستخدام فان المراد من التورية هو احد المعنيين وفي الاستخدام كل من المعنيين مراد واستشهد العلامة على طريقة صاحب الايضاح بقول القايل

• اذا نزل السما بارض قوم • رعيناه وان كانوا غضابا • فلفظة السما يراد بها يراد بها المطر وهو احد المعنيين والضمير في رعيناه يراد به المعنى الاخر وهو النبات وعلى طريقة ابن مالك بقول الله تعالى لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فلفظة الكتاب تحتمل ان يراد بها الاجل المختوم والكتاب المكتوب وقد توسطت بين لفظة اجل فاستخدمت احد مفهوميها وهو المدد بقرينة ذلك الاجل واستخدمت المفهوم الاخر وهو الكتاب المكتوب بقرينة يمحو وعلى الضمير بين بقول الشاعر

• فسقا العضا والساكنيه وان هم • شبوه بين جوانح وقلوب •

فان لفظة العضا محتمل للموضع والشجر فلما قال والساكنيه استعمل احد معنيي اللفظة وهو دلالتها بالقرينة على الموضع فلما قال شبوه استعمل المعنى الاخر وهو الدلالة بالقرينة على الشجر انتهى وقد فتح الله بالمقصود من هذا النوع في بيتي المقدم على هذه البذة فان لفظة السر يحتمله للقلب والكلام الفضاضة

المستودع فلما قلت فهو منزلهم استحدثت احد معنى اللفظ وهو دلالته
بالقرينة على القلب ولما قلت ولم أقوم استحدثت المعنى الاخر وهو دلالته بالقرينة
على الكلام المستودع وبالله التوفيق **المقابلة**

**بدا الصدود ببعدي عن جوارهم ... فعاد وصل لقربي من محلهم**

قال العلامة الشهاب محمود رحمه الله المقابلة اعم من الطباق وذكر
بعضهم انها اخص وذلك ان يضع معاني يريد الموافقة بينها وبين غيرها
فتاتي في الموافق بما وافق وفي المخالف بما خالف او تشترط شروطا وتعد
احوالا في المعنيين فيجب ان ياتي في الثاني بمثل ما شرطت وعددت
كقوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى
المقابلة لقوله استغنى قوله تعالى واتقى لان معناه زهد فيما عند الله
واستغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الاخرة وذلك يتضمن عدم التقوى انتهى
ومن الامثلة الشعرية قول ابي الطيب

• ازورهم وسواد الليل يشفع لي • وانثني وبياض الصبح يغري بي •

قابلت ازورار بانثني وسواد بياض والليل بالصبح ويشفع بيغري
ولي بقوله لي وهذا البيت من اغرب الشواهد على صحة المقابلة وهو من
مقابلة خمسة بخمسة ويعجبني قول الشريف المستوفي اربل

• على راس عبد تاج عز يزينه • وفي رجل حر قيد ذل يشينه •

والامثلة كثيرة وفي هذا القليل ما يدل على المقصود وقد اشتمل بيتي المقدم
على هذه النبذة على النوع والمقابلة فيه واضحة في ابعاد والصدود

وقد سبق ان كل اسعدني واذ باحسني فسنيسره لليسرى وهو

بوصل وبعدي بتمزيق وعن بمن وجوارهم بحلهم وهو ايضا من مقابلة
خمسة بخمسة والله اعلم

## تالف اللفظ والوزن

احبة ما القلب غيرهم أرب ∴ وحبهم لم يزل يربو من القدم

قال قدامة هو ان تكون الافعال والاسماء تامة لم يضطر الشاعر في الوزن
الى نقصها عن البنية ولا الى الزيادة ولا الى تقديم ولا الى تاخير ومنهم
من قال هذا النوع لا مثال له بصورة معينة لانه عبارة عن انه لا يضطر الشاعر
الى ما يلزمه منه فساد صورة المعنى وذهاب رونق الفضل كقول العزرقي

• ولا مثله في الناس للامك • ابو امه حي ابوه يقاربه •

فان اضطرار الوزن حمله على ردالسبك انتهى الكلام على هذا النوع وفي اضافة
ذوي الادوات ما يغني عن الاطناب في بيتي المقدم على هذه البنذة والله اعلم

## تالف المعنى والوزن

لزمت صدق ولاهم والتزمت به ∴ فلست اسأل الا عن سلوهم ∴

قال العلامة بن حجة رحمه الله هو ان يأتي المعاني صحيحة لا يضطر الشاعر
في الوزن الى قلبها عن وجهها ولا اخراجها عن صحتها كقول عروة بن الورد

• فديت بنفسه نفسي ومالي • وما آلوه الا ما اطيق •

فان اضطرار الوزن حمله على رداة السبك انتهى الكلام على هذا النوع
وفي اضافة ذوي الادوات ما يغني عن الاطناب في بيتي المقدم فانه
اراد ان يقول فديت نفسه بنفسي ومالي فالحاجة ضرورة الوزن الى
قلب المعنى ومتى كان الشعر سليما من مثل هذا كان من الشعر الذي

ائتلف معناه ووزنه انتهى واشتمال بيتي المقدم على النوع الذي هو تآلف المعنى والوزن ظاهر فلا يخفى والله اعلم

## الابداع

حلوا بقلبي وخلي جود منتهم ... جيدي وشكر الهادي مسمعي ورفي

قال العلامة الشهاب محمود رحمه الله الابداع هو ان يأتي الشاعر في البيت الواحد من الشعر او القرينة الواحدة من النثر عدة ضروب من البديع بحسب عدد كلماته او جمله وربما كان في الكلمة الواحدة ضربان من البديع ومتى لم يكن ذلك فليس بابداع انتهى وقد اشتمل بيتي المقدم على النوع بشرطه فانه جمع بين الجناس المطلق في حلو وخلي والجود والجيد ومراعاة النظير في ذلك القلب والجيد والمسمع والفم والتورية في لفظة رحلي وحسن البيان والسهولة والانسجام وتآلف اللفظ والوزن وتآلف الوزن والمعنى والمناسبة والبسط والابداع الذي عليه تاسس ما ذكر من انواع البديع والله اعلم

## التفريع

ما سمحت للشمس في الافاق مشرقة ... يوما بابهج من الا حسنص ثغر

قال العلامة الشهاب محمود رحمه الله التفريع هو ان يصدر المتكلم او الشاعر كلامه باسم مبني بما خصه ثم يصف الاسم المبني بمعظم اضافه اللابقة به في الحسن او القبح ثم يجعله اصلا يتفرع منه جملة مزدوجة متعلقة به تعلق مدح او هجا او فخر او نسب او غير ذلك بينهم من ذلك سواء المذكور بالاسم المبني الموصوف انتهى ما قدم العلامة في حد النوع واما الشواهد فاوردها جملة نظما ونثرا منها قول الاعشى

• ما روضة من رياض الحزن معشبة • خضراء جاد عليها مسبل هطل •
• يضاحك الشمس فيها كوكب شرق • مؤزر بعميم النبت مكتهل •
• يوما بأطيب منها طيب رائحة • ولا باحسن منها اذ دنى الاصل •

قال العلامة اكثر ما يقع الاصل في بيت او اكثر والتفريع بعد ذلك اما قريبا منه واما بعيدا وقد وقع الاصل والفرع الى تمام بيتين واحد في قوله

• ما ربع منزلة معمور يطيب به • غيلان ابهى رباه من ربعها الخرب •
• ولا الخدود وان ادمين من خجل • اشهى الى ناظري من خدها التربب •

انتهى وعلى هذا اسس اصحاب البديعيات والتفريع واضح في بيتي المقدم والله اعلم

## القسم وجوابه

• لئن كنتني المعالي من سيادتها • ان لم اكن منهم من جملة الخدم •

قال العلامة الشهاب محمود رحمه الله القسم هو ان يريد الشاعر الحلف على شيء فيأتي في الحلف بما يكون مدحا له او ما يكسوه فخرا او يكون هجاء لغيره او وعيدا او جاريا مجرى التغزل والترفق انتهى وامثلة هذا النوع كثيرة منها قول مالك بن الاشتر النخعي

• بقيت وفري وانحرفت عن العلا • ولقيت اضيافي بوجه عبوس •
• ان لم اشن على ابن حرب غارة • لم تخل يوما من ذهاب نفوس •

وقول بعضهم

• ان كان لي امل سواك اعده • فلكفرت نعمتك التي لا تكفر •

وقول آخر

• جني وتجني والفؤاد يطيعه • فلا ذاق من يجني عليه كما يجني •

• قال لم تكن عندي كعيني وسمعي • فلا نظرت عيني ولا سمعت اذني •
لم يصرح هذا القابل بصورة قسم من حيث اللفظ وانما فهم الكلام وفحواه
يدلان عليه وعلى هذا مشى غالب الشعراء واتبعهم فيه اصحاب البديعيات
واوافقهم وقع النوع بشرطه المعتبر عندهم في بيتي المقدم على هذه اللمعة
ونظر المتبحرين في الفن يغني عن الاطناب فيه والله اعلم حسن البيان
ثم فضلهم عمر بن ابي ربيعة من فواضلهم ثم بما عبرت به عن حق شكرهم ثم
قال العلامة ابن حجة رحمه الله حسن البيان عبارة عن الابانة عما في النفس
بعبارة بليغة بعيدة عن اللبس والمراد منه اخراج المعنى الى الصورة
الواضحة وايصاله الى فهم المخاطب باسهل الطرق وقد تكون العبارة عند
تارة من طريق الايجاز وطورا من طريق الاطناب بحسب ما يقتضيه الحال
وهذا بعينه وصف البلاغة وحقيقتها انتهى ومن الشواهد قول الشاعر
• له لحظات في خفاء سريرة • اذا كرها فيها عقاب ونائل • اراد مدحه
بخلافه ووصفه بالقدرة وعظم المهابة بانه اذا نظر نظرة او اشار
بفكر لحظه ترد الخوف والرجا في قلوب مرضه فابان عن هذه المعاني
باحسن بيان وهذا النوع بحمد الله قد اتى بشرطه في بيتي المقدم وصحة
ما اشرت اليه لا تحتاج الى وضوح ولا تخفى الا على اكمه لا يعرف القمر
والله اعلم التوشيح
ثم وانبسوني مذ انست نارهم ثم كم طرحت نوم اجفاني ثم
قال العلامة بن حجة رحمه الله اتفق علماء البديع ان التوشيح هو ان يكون

اول الكلام والاعجاز اخره ولهذا سموه التوشيح فانه يتنزل المعنى منزلة
الوشاح ويتنزل اول الكلام واخره فيه منزلة العاتق والكشح الذين
يحول عليهما الوشاح وهذا النوع فرعه قدامه من اقسام القافية مما
يدل عليه سائر البيت وقال التوشيح هو ان يكون في اول البيت معنى اذا فهم
فهمت منه قافية البيت انتهى وقال ابن ابي الاصبع من اعظم الشواهد
عليه قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على
العالمين فان معنى اصطفاء المذكورين يعلم منه ان الفاصلة العالمين
لان المذكورين جنس من العالمين انتهى ومن الامثلة الشعرية قول الراعي
النميري • نان وزنا بحيي فوزنت قوي • وجدت حيي صنوبتهم وزنيا •
قال العلامة الشهاب محمود رحمه الله السامع اذا فهم ان الشاعر
اراد المفاخرة بوزانة الحيي وعرف القافية والروي علم اخر البيت
انتهى ومن الشواهد ايضا لبعضهم

• ولو كفي اليمين بفتك خوفا • لافردت اليمين عن الشمال • ولاحن
• اذا لم تستطع شيا فدعه • وجاوزه الى ما تستطيع •

وفي هذه الامثلة ما يدل على اشتمال بيتي المقدم على النوع بشرطه
المعتبر عند ائمة البديع من غير اخلال وعلى ضروب من المحاسن
البديعية والله اعلم

## المجاز

والمسوق لشباب الوصل معلمة • تقريبهم وافز وابي العلا علمي

قال العلامة ابن حجه رحمه الله المجاز عبارة عن تجوز الحقيقة فان

المراد منه ان يأتي المتكلم بكلمة مستعملة في غير ما وضعت له في اصل
اللغة هذا رأي السكاكي واصحاب المعاني والبيان انتهى وهذا النوع
لا يحصره شاهد لعمومه ووقوعه في بيتي المقدم ظاهر والله اعلم

## الاستطراد

وخولاني ركابيه فرت بهم  فوز العفاة بواني فيض فضلهم

قال العلامة ابن حجة رحمه الله الاستطراد هو ان يكون في غرض من
اغراض الشعر يوهم انك مستمر فيه ثم تخرج منه الى غيره لمناسبة
بينهما ولا بد من التصريح باسم المستطرد به في اخر كلامك وهذا هو
الفرق بينه وبين المخلص فان الاستطراد يشترط فيه الرجوع الى الكلام
الاول وتقطع الكلام بعد المستطرد به والامر ان معدومان في المخلص فانه
لا يرجع الى الاول ولا يقطع الكلام بل يستمر الى ما يخلص اليه انتهى ومن
الشواهد على هذا النوع قول بعضهم من قصيدة

• فتى شقيت اموالهم بنواله • كما شقيت بكر برماح ثعلب •

وقول حسان بن ثابت

• ان كنت كاذبة الذي حدثتني • فنجوت منجا الحارث بن هشام •
• ترك الاحبة ان يقاتل دونهم • ونجا برأس طمرة ولجام •

وقول امرئ القيس

• عوجا على الطلل المحيل لعلنا • نبكي الديار كما بكى ابن حذام •

وقول عبد المطلب في هذا الباب من الغايات

• لنا نفوس لنيل المجد عاشقة • ولو تسلت اسلنا ها على الاسل •
• لا ينزل المجد الا في منازلنا • كالنوم ليس له ماوى سوى المقل
في هذه البنة ما يدل على المستبشر وهو واضح في بيتي والله اعلم

## التهذيب والتاديب

لهم شمائل للاحسان قد شملت وعلمت كرم الاخلاق والشيم

قال العلامة ابن حجة رحمه الله هذا النوع ما قرر والده شاهد ابخضه لمنه وصف يعم كل كلام منقح محرر وهو عبارة عن تردد النظر في الكلام بعد عمله والشروع في تهذيبه وتنقيحه نظما كان او نثرا او تغيير ما يجب تغييره وحرف ما ينبغي حذفه واصلاح ما ينبغي اصلاحه وكشف ما اشكل من غريبه واعرابه وتحرير ما يدق من معانيه واطراح ما يتجافى عن مضاجع الرتب من الفاظه انتهى واحسن ما اشار اليه اتو تمام من التهذيب بقوله

• خذها ابنة الفكر المهذب في الدجا • والليل اسود رقعة الجلباب •

خص تهذيب الفكر بالدجى لكونه سكنا تندي فيه الاصوات وتسكن الحركات فيكون الفكر مجتمعا والتهذيب بمنة الله قد شمل بيتي المقدم للايخى الاعلى اجنبي والله اعلم

## الانسجام

ولي عوابد منهم بالحيل لها بينهم اتصال غير منفصم

قال العلامة ابن حجة الانسجام هو ما خلي من العقادة وكان كانسجام الماء في انحداره ويكاد لسهولة تركيبه وعذوبة الفاظه ان يسيل رقة واهل الطرق الغرامية بدور مطالعه وسكان مرابعه انتهى ومن محاسن هذا النوع قول ابن القيس

منه الكلام

• اغرك مني ان خيلك قاتلي • وانك مهما تامري القلب يفعل • وقول عمرو
• اجارتنا انا غريبان ههنا • وكل غريب للغريب نسيب • وقول لبيد
• ناقنع بما قسم المليك فانما • قسم الخلايق بيننا علامها •
• واذا الامانة قسمت في معشر • ادني باعظم حظنا قسامها • وقول زهير
• تراه اذا ما جئته متهللا • كانك تعطيه الذي هو سائله • وقول حسان
• امن ذكر عرضي بعد ما ادنسه • لابارك الله بعد العرض في المال •
• اخال للمال ان اودى فاكسبه • وليست للعرض ان اودى بمحتال • وقول كعب بن زهير
• وما تمسك بالوعد الذي وعدت • الا كما يمسك الماء الغرابيل • وقول العباس بن الاحنف
• لولا محبتكم لما عاتبتكم • ولكنتم عندي كبعض الناس • وقول الطغرائي من لاميته
• ان العلا حدثني وهي صادقة • فيما تحدث ان الراي في النقل •
• لو كان في شرف المأوى بلوغ منى • لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل •
وقول كشاجم
• ولما قضينا من منى كل حاجة • ومسح بالاركان من هو ماسح •
• اخذنا باطراف الاحاديث بيننا • وسالت باعناق المطي الاباطح •
وقول العباس بن الاحنف
• اندبي الذين اذا اتوني مودتهم • حتى اذا ابغضوني في الهوى رقدوا •
• واستنهضوني فلما قمت منتصبا • بثقل ما حملوني منهم قعدوا •
وقول الشريف الرضي
• خذي نفسي يا ريح من جانب الحي • فلاقي بها ليلا نسيم رباك بحري •

فان بذاك الحي الغ عهدته • وما الرغم مني ان يطول بي عهدي •
• ولولا تداوي القلب من الم الجوى • بذكر تلاقينا قضيت من الوجد •

وقول الهرجاني

• عوجا عليهم ايها الركب • لاعار ان يتساعد الصحب •
• قد كان لي قلب ولا الم • واليوم لي الم ولا قلب •

وعلى الجملة فالاكثار يوجب الملال وفيما اوردته كفاية تدل على المقصود ولا يخفى اشتمال بيتي المقدم بل القصيدة بكمالها على هذا النوع الاعلى جاهل بالفن والله اعلم

## التشريع

• وفا الوفا راق عيش المستهام بهم • فلا جفا بعد ما جاد وابو صلم •

قال العلامة ابن حجه رحمه الله التشريع هو ان يبني الناظم بيته على وزنين من اوزان العروض وقافيتين فاذا اسقط من اخر البيت جزءا او جزوين صار ذلك البيت موزونا اخر عن الاول انتهى ومن محاسن الشواهد قول بعضهم • قل للامير اخي الندا • والنايل العطال للشعرا والعصاد •
• لازلت تحترم العرا • بالذابل العسال في الحشا والاكباد •

وقد فتح الله تعالى بالمقصود من هذا النوع وخرج من بيتي بيت بقافية اخرى من مخلوع الرجز وهو وفا الوفا فلا جفا وصار باقي البيت بدون الجزوين الاولين راق عيش المستهام بهم • بعد ما جاد وابو صلم •
وهذا البيت من العروض الثالثة المحذوفة المخبونة من المديد وشاهدها للغني عقل يعيش به • حيث لندي ساقد قومه • والسابق الى هذا التاليس

الشيخ عز الدين الموصلي في بديعيته واقتفى اثره فيه العلامة ابن حجة وقال
في شرح بديعيته لقد برز الشيخ عز الدين في ذلك على متقدميه فان
فان الشيخ صفي الدين لم يتحصل له بيتان في البيت ولا المائدليسي ولكن قال
الشيخ عز الدين في شرحه ان هذا النمط ما وقع للمتقدمين وهو معجز
وليس لاديب عليه قدرة وبسط الدعوى بسببه فاردت ان لا انسج
الا على منواله قال العلامة فقلت

• طاب اللقا اذ تشريع الشعور لنا • على النقا فنعمنا في ظلالهم • فيخرج
من بيتي طاب اللقا على النقا قال وصار بيتي بدون الجزئين الاولين
اذ تشريع الشعور لنا فنعمنا في ظلالهم قال ولكن شتان بين
قولي طاب اللقا على النقا وبين قول الشيخ عز الدين وفي الهوى
وكم هوى لان بيته هذا لا يتم به فايده ولا يحسن السكوت عليه انتهى
وبيت الشيخ عز الدين في هذا النوع

• وفي الهوى ضل تشريع العذول لنا • وكم هوى في مقام ذل من حكم •

وقد طال الكلام على هذا النوع وبالله التوفيق الالتفات

∴ حلوا بقلبي فما قلبي بمتن بهم ∴ واترح ولا تلتفت عنهم لغيرهم ∴

قال ابن المعتز الالتفات انصراف المتكلم عن الاخبار الى المخاطبة وقاله
من القرآن العزيز الاخبار بان الحمد لله رب العالمين ثم قال اياك نعبد
واياك نستعين وقوله تعالى ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك
من دون المؤمنين وقوله تعالى الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن

في الارض مالم تمكن لكم ومثاله من الشعر قول جرير

• متى كان الخيام بذي طلوح • سقيت الغيث ايتها الخيام •

او انصراف المتكلم من الخطاب الى الاخبار وهو عكس الاول كقوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة ومثال ذلك من الشعر قول عنترة

• ولقد نزلت فلا تظني غيره • مني بمنزلة المحب المكرم •

ثم قال يخبر عنها في البيت الثاني

• كيف المزار وقد تربع اهلها • بعنيزتين واهلنا بالغيلم •

او انصراف المتكلم من الاخبار الى التكلم كقوله تعالى والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت او انصراف المتكلم من التكلم الى الاخبار كقوله تعالى ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز انتهى والالتفات واضح في بيتي المقدم وهو من القسم الاول الذي هو انصراف المتكلم عن الاخبار الى المخاطبة والله اعلم

## الاختراس

• قد طال شوقي وتلبي منزل لهو • الى الطلول التي نسموا باسمهم •

قال العلامة ابن حجة رحمه الله الاختراس هو ان يأتي المتكلم بمعنى يتوجه عليه فيه دخل فيفطن له فيأتي بما يخلصه من ذلك ومثاله من الكتاب العزيز قوله تعالى اسلك يدك في جيبك تخرج بيضا من غير سوء فالاختراس قوله تعالى من غير سوء عن امكان ان يدخل في البرص والبهق وغير ذلك ومثاله من الشعر • وسقا ديارك غير مفسدها • صوب الغمام وديمة تهمي فقوله غير مفسدها اختراس من نحو معناها انتهى وقولي في بيتي المقدم

وقلبي منزل لهم احتراس من توهم خلو القلب منهم اذ انهم شدة شوقي الي
ديارهم فلما قلت وقلبي منزل لهم ازالت التوهم واعلمت ان ذلك الشوق
شوق البصر الي رؤية معاهدهم واما البصيرة فهي معمورة بهم لا تحتجب
عنهم طرفة عين والله اعلم

## تالف اللفظ باللفظ

ولست بشعري هل حالي بمنتظم ∴ نبل الفرات وهل شملي بملتئم

قال العلامة ابن حجة رحمه الله هذا النوع هو ان يكون في الكلام معنى
يصح معه واحد من معاني فيختار منها لفظة بينها وبين بعض الكلام
ائتلاف انتهي والنوع في هذا البيت ظاهر في منتظم وملتئم فلا يحتاج
الي وضوح والله اعلم

## التكرار

نعم نعم حدثتني وهي صادقة ∴ ظنون سري حديثا غير منهتم

قال العلامة تاج الدين عبد الباقي القرشي اليماني التكرار عبارة عن اعادة
اللفظ لتقرير المعنى واستطرد في ذكر القبيح منه والحسن ثم قال وقد جاء في
السنة منه قوله صلى الله عليه وسلم ان بني هاشم بن المغيرة استاذنوني
ان ينكحوا ابنتهم عليا فلا آذن فلا آذن الا ان يطلق ابني وينكح ابنتهم فكرره
صلى الله عليه وسلم لتقرير المعنى انتهي وشواهد هذا النوع كثيرة ومن ملحها قول
بعضهم

• يقلن وقد قيل اني هجعت • عسى ان يلم بروحي الخيال •
• حقيقا وجرب بنا اسلو • فقلت لهن محال محال •

وفي هذه اللمعة كفاية والتكرار واضح في صدر بيتي والله اعلم

## المناسبة

شبكة الألوكة www.alukah.net

عن جودهم عن نداهم عن فواضلهم ∴ عن منهم عن وفاهم نيل ما ارم ∴

ذكر العلامة الشهاب محمود رحمه الله المناسبة في كتابه حسن التوسل وقرر انها عارضين مناسبة في المعاني ومناسبة في الالفاظ فالمعتبر به هي ان يبتدي المتكلم بمعنى ثم يتم كلامه بما يناسبه معنى دون لفظ والشاهد بامثلة منها قول ابن رشيق القيرواني

• اصح واقوى ما رويناه في الندا • من اخبر المأثور منذ قديم •
• احاديث يرويها السبول عن الحجا • عن البحر عن جود الامير تميم •

واللفظية تواخي الاتيان بكلمات متزنات وهي عارضين تامة وهي ان تكون الكلمات مع الاتزان مقفاة نحو قوله صلى الله عليه وسلم فيما رثى به الحسن والحسين اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة فقال صلى الله عليه وسلم لامة ولم يقل لمة وهي القياس لكان المناسبة اللفظية التامة وغير تامة لانها في الزنة دون التقفية ومن شواهدها قول النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجالس يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطؤن اكنافا الحديث انتهى ومن الغايات في المناسبة المعنوية التي اشتمل عليها بيتي المقدم مخلص موشح للعلامة ابن حجر رحمه الله مدح به قاضي القضاة علا الدين القضامي رحمه الله وهو

• رقم السوالف بردي لي بمعنده • عن رقمتي جيهم ياطيب مورده •
• وثغرها قد روى لي بل ما احتجبت • عن برد ذاك الثغا ايام معهده •

• والريق يروي عن المبرد • يروي حديث العذيب مسند •
• عن الصفا عن مذاق الشهد من عسل • عن دون سعد فاقاضي العضاه على •
والمناسبة المعنوية كما نبهنا عليه واضحة في بيتي المعدم فلا يحتاج الى
ايضاح وبالله التوفيق

## حسن النسق

∴ سادوا فجودهم جم وبرلهم ∴ حتم وموردهم غنم لكل ظمي ∴

قال العلامة ابن حجة رحمه الله حسن النسق من محاسن الكلام وهو
ان يأتي المتكلم بالكلمات من النثر والابيات من الشعر متتاليات متلاحمات
تلاحما سليما لا معيبا مستهجنا ويكون جملها ومفرداتها متسقة متواليه
اذا افرد منها البيت قام بنفسه واستقل معناه بلفظه كقوله بن شرف القيروا
• جاد رعليا ولا تخل بحادثة • اذا ادرعت فلا تسال عن الاسل •
• سل عنه وانطق به وانظر اليه تجد • ملء المسامع والافواه والمقل •
فلاحظ حسن النسق وصحة هذا الترتيب ليتكامل ومنه قول ابي نواس
• واذا جلست الى المدام وشربها • فاجعل حديثك كله في الكاس •
• واذا نزعت عن الغواية فليكن • لله ذاك النزع لا للناس • انتهى
وحسن النسق ممنة الله تعالى ثم ببركة الممدوح صلى الله عليه وسلم
ظهر لي في بيتي المعدم ظهورا بينا فلا يحتاج الى دليل وبالله التوفيق

## الايجاز

∴ يا سعد ان ساعد الاسعاد واجتمعت • كل الاماني وجيتا بي عن ام ∴

قال العلامة ابن حجة رحمه الله الايجاز اعتنت به فصحاء العرب وبلغاؤها

كثيرا قال وهو على ضربين ايجاز قصر وايجاز حذف فايجاز القصر اختصار
الالفاظ وهو كقوله تعالى ولكم في القصاص حيوة فهذا اللفظ الوجيز المعجز
هو الايجاز والايضاح والاشارة والكناية والارداف والطباق وحسن
البيان والابداع وايجاز الحذف عبارة عن حذف بعض لفظة لدلالة الباقي
عليه كقوله تعالى واسال القرية يريد اهل القرية وكقول الشاعر
• علفتها تبنا وماء باردا اي وسقيتها ماء باردا انتهى والايجاز في بيتي
المقدم ظاهر فان تقديره ياسعدان ساعدك المقدر بالاسعاد
واجتمعت لك جميع الاماني وجيت ذلك الحي فحذفت بعض هذه
الالفاظ لدلالة الباقي عليها وحصل النوع في البيت بشرطه المعتبر عندهم
وبالله التوفيق

## التتميم

• عرج على قاعة الوعساء منعطفا • على العقيق على البرقا من اضم

سماه ابن المعتز اعتراض كلام في كلام لم يتم معناه ثم يعود المتكلم فيتمه
وهو على ضربين معنوي ولفظي فالذي في المعاني هو تتميم المعنى والذي
في الالفاظ تتميم الوزن ومن شواهد المعنوي قول بعضهم

• اناس اذا لم يقبل الحق منهم • وبعطوه عادوا بالسيوف القواضب •

ومن شواهد اللفظي قول ابي تمام

• خرها ابنة الفكر المهذب في الدجا • والليل اسود رقعة الجلباب •

فقوله والليل الى اخره لا يحتاج اليه المعنى لان قوله في الدجا يقوم مقامه
ومثل قول ديك الجن

• تنفست في البيت اذ زجت • بالما واستلت سنا اللهب •

فذكره المزج والمازايده لايحتاج اليها في غير اقامة الوزن انتهى والتتميم واضح في بيتي المقدم في قولي منعطفا فان البيت صحيح المعنى بدون هذه اللفظة ولكن يجيء فيه تتميم معنوي اذ البيت مشتمل على دلالة سعد على طريق القصد والتعريج على قاعة الوعسا وفي مجيء الامر له بالانعطاف زيادة في الدلالة لا يخفى محاسنها تتاصح النوع في البيت بشرطه والله اعلم

## التجريد

• وافصد مصليه باب السلام وقف • لدى المقام وقبل موطئ القدم •

قال صاحب التلخيص هو ان ينتزع من امر ذي صفة اخر مثله وفايدته المبالغة في تلك الصفة كقولك لي من فلان بل من الرجل الكريم والنسمة المباركة تجرد من الرجل الكريم النسمة المباركة وعطف عليه كانه غيره ومن الامثلة الشعرية قول الشاعر

• اعاتق غصن الورد لبان مرابن قدها • واجبي جنا الورد من وجناتها •

فانه جرد من قدها غصنا ومن وجنتها وردا انتهى والتجريد واضح في بيتي المقدم فاني جردت من المصلي مقاما ومن المقام موطئ القدم فصح فيه التجريد بشرطه وتجريد التجريد زيادة عليه وبالله التوفيق واليه انيب

## التمكين

• فلي فؤاد بن اكالحي مرتهن • سلا السلو وعانا وجس بهم •

قال العلامة ابن حجة رحمه الله التمكين هو ان تمهد الناثر لسجعة فقرته او الناظر لقافية بيته تمهيدا تاتي فيه القافية متمكنة في مكانها مستقرة في قرارها غير نافرة ولا قلقة ولا مستدعاة بما ليس له تعلق بلفظ البيت ومعناه بحيث

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان منشد البيت اذا سكت دون القافية كملها السامع بطباعه بدلالة من اللفظ عليها انتهى والتمكين بهذا التقرير تد وضح في بيتي المقدم بل في القصيدة بكمالها والله اعلم

## الحذف

∴ ناشدتك الله والمنوار مشرقة ∴ تعلو المعالم من سكانها الغرر ∴

قال العلامة ابن حجة رحمه الله الحذف عبارة عن ان يحذف المتكلم من كلامه حرفا من حروف الهجا او جميع الحروف المعجمة او جميع الحروف المهملة بشرط عدم التكليف والتعسف وهذا هو الغاية في هذا الباب كما فعل الحريري في المقامة السمرقندية بالخطبة المهملة انتهى وقد نحوت سبيل العلامة المذكور في بديعيته فانه حذف الحرف التي تسقط من تحت فنسجت على منواله في بيتي المقدم والله اعلم

## الاقتباس

∴ انت الكليم وهذا طور حضرتكم ∴ اقبل ولا تخف الواشين بالكلم ∴

قال العلامة ابن حجة رحمه الله الاقتباس هو ان يضمن المتكلم كلامه من اية او ايات من الكتاب العزيز خاصة هذا هو الاجماع انتهى ومن محاسن هذا النوع

قول شيخ الاسلام ابن حجر رحمه الله

• خاض العواذل في حديث مدامعي • لما جرت كالبحر سرعة سيرها •
• فحبسته لا صون سر هواكم • حتى يحوضوا في حديث غيرها •

وقول عمي شيخ الاسلام برهان الدين الباعوني رحمه الله

• قالوا الحيا شراب • للانس والبسط جاب •
• فقلت رد اعليهم • بئس الشراب رساب •

شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي هذه البيت ما يدل على المقصود والاقتباس في بيتي المقدم واضح والله اعلم

## النوادر

وشاهد الحسن والاحسان حزم لهم ولا تدع منك جزءاً غير مغتنم

قال العلامة ابن حجة رحمه الله النوادر اسماء تقوم الاغراب والطرفة وهو ان يأتي الشاعر بمعنى مستغرب لقلة استعماله لا لانه لم يسمع بمثله انتهى ومن هذا النوع قول ابي نواس

• هبت لنا ريح شمالية • مشت الى القلب باسباب •
• اردت رسالات الهوى بيننا • عرفتها من بين اصحابي •

فجاراه المجيد الخياط فاجاد بقوله

• يا نسيم الصبا الولوع بوجدي • حبذا انت لو مررت بسندي •
• ولقد رابني شذاك فبتنا • متعمدت باطلال نجد •

وبين قول الاول عرفتها بين اصحابي وقول الثاني رابني شذاك فرق مثل الصبح ظاهر وعلى الجملة فلطايف هذا النوع في بيتي لا تخفى الا على اجنبي من هذا العلم والله اعلم

## الكناية

ولا يصدك عن بذل الوجوه لهم نضح اللواحي وما صاغوا ينطعهم

قال العلامة ابن حجة رحمه الله الكناية ايثار معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجيء الى معنى هو ردفه في الوجود فيومي اليه ويجعله دليلا عليه قال والابدع والاغلب في هذا الباب ان يكني المتكلم عن اللفظ القبيح باللفظ الحسن والمعجز في ذلك قوله تعالى كانا ياكلان الطعام كناية عن الحدث

وقول

وقوله تعالى وقد افضى بعضكم الى بعض ويريد بذلك ما بين الزوجين قال
وفي السنة النبوية من الكناية ما لا يحصى كقوله صلى الله عليه وسلم لا يضع العصا عن كتفه
كناية عن كثرة الضرب او كثرة السفر انتهى ومن شواهد هذا النوع قول الشاعر

• بعيدة مهوى القرط اما النوفل • ابوها واما عبد شمس وهاشم •

يشير الى طول العنق وتمام الخلقة ومن ذلك قول الاخطل

• اسيلة مجرى الدمع اما وشاحها • نجار واما الجدل منها فناجر •

الكناية في هذا البيت في ثلاث مواضع وهي صفة الخد بالسهولة والخصر بالدقة والساق
بالغلظ ومثله قول ليلى الاخيلية

• وممزق عنه القميص تخاله • وسط البيوت من الحياء سقيما •

كنت تخرق القميص عن الافراط في الجود لجرب العفاة عند ازدحامهم عليه
لاخذ العطاء والامثلة كثيرة وفيما ذكر كفاية والنوع ببركة الممدوح صلى الله عليه
وسلم واضح في بيتي المؤدم فاتي كنت عن افتراء اللواحي بزعمهم النصح بالصياغة فضح
النوع بشرطه والله اعلم

## المخلص

∴ هم المانعون ما ذادوا الكرام ولا • اثرا حمى خير خلق الله كلهم ∴

قال العلامة ابن حجة رحمه الله حسن التخلص هو ان يستطرد الشاعر
المتمكن من معنى الى معنى اخر يتعلق بممدوحه بتخلص سهل يختلس اختلاسا
رشيقا دقيق المعنى بحيث لا يشعر السامع بالانتقال من المعنى الاول الا وقد وقع
في الثاني لشدة الممازجة والالتيام بينهما حتى كانهما افرغا في قالب واحد انتهى
وقال تاج الدين عبد الباقي القرشي اليماني رحمه الله حسن التخلص من الغزل

في المدح مما يدل على براعة الشاعر وحسن تصرفه وكمال اقتداره وهو قليل
في اشعار المتقدمين كثير في اشعار المتاخرين انتهى قال ابن حجة هذا النوع
اعتنى به المتاخرون دون العرب ومن يجري مجراهم من المحضرمين ولكنه لم
يفتهم واستشهد بجملة مستكثرة من كلام المتقدمين والمتاخرين فمن ذلك
قول ابي نواس من قصيدة

• دعيني اكثر حاسديك برحلة • الى بلد فيه الخصيب امين • وقوله
• واذا اردت مديح قوم لم تمن • في مدحهم فامدح بني العباس

وقول ابي تمام

• ما زلت عن سنن الوفاء ولا غدت • نفسي على الاهناك تحمد •
• لا والذي هو عالم ان النوى • مرّ وان ابا الحسين كريم •

وقول المتنبي

• خليلي اني لا اراني غير شاعر • قلم منهم الدعوى ومني القصايد •
• فلا تعجبا ان السيوف كثيرة • ولكن سيف الدولة اليوم واحد •

وقول ابن العفيف

• ارح ميتك مما انت معتقل • امضى الاسنة ما فولاده الكحل •
• فان يحسنهم تلك الخيام كما • ضاءت بوجه ابن عبد الظاهر الدول •

وقول ابن نباته

• وقسم الشعر ما جعل في محاسنه • شذر القلايد واهدى الدر للتاج •

وعلى الجملة فالمحاسن البديعية كثيرة وفيما اشرنا اليه كفاية وانصاف ذوي

الاذواق السليمة يشهد بصحة النوع بشرطه المعتبر عندهم في بيتي المقدم
والله اعلم

## الاطراد

* محمد بن المصطفى وابن الدويه ابو الشكر جد ابو بكر فتية الكرد *

قرر الشيخ صفي الدين الحلي في شرح بديعيته ان الاطراد عبارة عن الاتيان باسم
الممدوح ولقبه وكنيته وصفته اللايقة به واسم من امكن من ابيه وجده ليزداد
الممدوح تعريفا انتهى وشرطه ان يكون في بيت واحد منسوقا غير منقطع من غير
ظهور كلفة كاطراد المال لسهولته وانسجامه واما غير الشيخ صفي الدين فانهم لم يريدوا
به اسم الممدوح واسم من امكن من ابائه ومن الشواهد المورده لمذهب الصفي في
بديعيته التي هي نتيجة سبعين كتابا في هذا العلم قول بعضهم

* مؤيد الدين ابو جعفر * محمد بن العلقمي الوزير *

وقول بعضهم في ابن ابي الاصبع الزكي

* عبد العظيم بن ابي الاصبع * رب القريض والخطب * وعلى هذا
المنوال نسجت بيتي المقدم فحصل النوع فيه بشرطه من غير تعسف ولا تكلف ولا
انقطاع بالفاظ اجنبية والله اعلم

## التكرار

* الوافر العظم بن الوافر العظم بن الوافر العظم *

تقدم النوع في بيت من قصيدتي هذه وقد الكلام عليه واتي به هنا لما يجب من
من التنويه بذكر ابائه من النبيين عليهم وعليهم من الله افضل الصلاة والسلام

## التكميل

* المجتبى المرتضى المخصوص احمد من * اختاره الله قبل اللوح والقلم *

قال العلامة الشهاب محمود رحمه الله التكميل هو ان يأتي المتكلم او الشاعر بمعنى مدح او غيره من فنون الكلام واغراضه ثم يريد مدحه بالاقتصار على ذلك المعنى فقط غير كامل لمن اراد مدح انسان بالشجاعة مثلا ثم راى ان الاقتصار عليها دون الكرم انتهى ومن ملح الشواهد على هذا النوع قول كثير عزة

لو ان عزة حاكمت شمس الضحى ٭ في الحسن عند موفق لقضى لها ٭

في قوله موفق تكميل اذ ليس كل من يحاكم اليه موفق ومنها قول شاعر الحماسة

لو قيل للمجد حل عنهم وخلهم ٭ بما احتكمت من الدنيا لما حادا ٭

التكميل فيه قوله بما احتكمت من الدنيا وفي هذه البدنة ما يدل على المقصود والتكميل في بيتي واضح وهو قولي احمد من اختاره الله فيعلم ذلك والله اعلم

## الترتيب

٭ خير البيان والبرهان منتج ٭ عقلا ونقلا لم ترتب ولم يفتر ٭

قال العلامة ابن حجه رحمه الله الترتيب من استخراجات التيفاشي وهو ان يجيء الشاعر الى اوصاف لا يدخل فيه وصفا ابدا مما يوجد علمه في الذهن او في العيان انتهى والترتيب في بيتي هو في ذكر العقل والنقل والثالث لهما في اثبات الحجة والله اعلم

## التسميط

٭ اسناهم نسبا اذكاهم حسبا ٭ اعلاهم قربا من باري النسم ٭

قال العلامة الشهاب محمود رحمه الله التسميط هو ان يجعل المتكلم مقاطيع اجزاء البيت او القرينة على سجع يخالف قافية البيت او اخر القرينة كقول مروان بن ابي حفصة هم القوم ان صالوا اصابوا وان دعوا ٭ اجابوا وان اعطوا اطابوا واجزلوا ٭

شبكة الألوكة www.alukah.net

فان اجزاء البيت مسجعة على خلاف قافيته فتكون القافية بمنزلة الشرط والاجزاء المسجعة بمنزلة جواب العقد انتهى والتشطير ظاهر في بيتي المقدم فلا يحتاج الى ايضاح والله اعلم

## السهولة

ظه المنادي بالقاب العلي شرفا ... وغيره بالاسامي ضمن كتبهم

السهولة ذكرها التيفاشي مضافة الى باب الطرفة وشركها غيره بالانسجام وذكرها ابن سنان الخفاجي في كتاب الفصاحة وقال هي خلو اللفظ من التكليف والتعقيد والتعسف في السبك وقال التيفاشي هو ان يأتي الشاعر بالفاظ سهلة تتميز على سواها عن منزلة ادنى دون في الادب وهي ما يدل على رقة الحاشية وسلامة الطبع وحسن الروية انتهى ومن الشواهد لبعضهم

- اليس وعدتني يا قلب اني ... اذا ما تبت عن ليلى تتوب
- فها انا تائب عن حب ليلى ... فما لك كلما ذكرت تنوب

ولبهاء زهير

- ومدام من رضاب ... بحباب من ثنايا
- كان ما كان ومنه ... يعد في النفس بقايا

ولـه

- ان امري لعجيب ... ما يرى اعجب منه
- كل يوم لي فيه ... غايب اسال عنه

وامثلة هذا النوع كثيرة وفي ما ذكر كفاية والنوع واضح في بيتي المقدم وبالله التوفيق

## المماثلة

عز جلال الله جل مكانه ... عمت هدايته للخلق بالنعم

قال العلامة ابن حجه رحمه الله المماثلة هو ان يتماثل الفاظ الكلام في الزنة
دون التقفية كقوله تعالى وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب ان كل نفس لما
عليها حافظ وقد يأتي بعض الفاظ المماثلة مقفاة من غير قصد لان التقفية
في هذا الباب غير لازمة كقول امرئ القيس

• كان المدام وصوب الغمام • وريح الخزامى ونشر الزهر •

والشاهد على هذا الباب في الزنة دون التقفية فهو قول الشاعر

• صفوح كريم وزين اذا • رأيت العقول بداطيشها • انتهى والنوع
ايضا واضح في بيتي المقدم فلا يحتاج الى تنبيه والله اعلم الاعتراض
اعظم به من نبي مرسل نزلت • في مدحه محكم الآيات والحكم •

قال العلامة تاج الدين عبد الباقي القرشي اليماني رحمه الله هو ان يأتي المتكلم
في اثناء الكلام بما لو سقط لبقي الاول على تركيبه لافادة نوع خصوصية الاعتنا
به كرفع الشك والاغناء عن السوال او تقرير المعنى وتمكينه او نحو ذلك بحسب
المقصد انتهى وقد يوتى به مفردا ومثاله قوله تعالى ويجعلون لله البنات
سبحانه ولهم ما يشتهون وجملة ومثاله قول كثير

• لوان الباخلين وانت منهم • رأوك تعلموا منك المطالا •

وقد يوتى به لرفع الشك والاغناء عن السوال كقول نصيب

• وكرت ولم اخلق من الطير اذ بدا • سنا بارق نحو الحجاز اطير •

وقد يوتى به لتقرير المعنى وتوكيده كما في قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم
وانه لقسم لو تعلمون عظيم وقد يجيء للاستطراد كقول الشاعر

• فمن لي بالعين التي كنت مرتع • الي بها نفسي فدا وك تنظر • وقد يأتي للادعا
كقول ابي الشيص • ان الثمانين وبلغتها • قد احوجت سمعي الي ترجمان •
وقد يأتي للتنبيه كما في قول الشاعر • اعلم فعلم المرء ينفعه • ان سوف يأتي كل ما قدرا •
وعلي الجملة فمجيه في اثنا الكلام يكاد معاينه ان لا تحصر اذ ذلك بحسب المقصد في
حصرها لهذا الوجه متعذر والاعتراض في بيتي المقدم جاء مفردا للتوكيد ولتقرير
المعني في لفظة مرسل اذ ليس كل نبي رسول ولو سقطت من البيت لبقي علي تركيبه
ولكن يجيء فيه لافادة التوكيد وتقرير المعني وبالله التوفيق **الابداع**

**يأتي منفصلها عن مزيته • من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم**

قال العلامة ابن حجه رحمه الله هو ان يودع الناظم صدر بيت من شعر عين
او نصف بيت او بعض نصف بيت بعد ان يوطي له توطئة تناسبه برابط
ملايمة بحيث يظن السامع ان البيت بأجمعه له ويجوز عكس البيت المضمن
بان يجعل صدره عجزا او عجزه صدرا انتهي وهذا النوع شهرته تغني عن ذكر
الشواهد وبيتي المقدم ضمنت فيه الشطر الثاني من ميمية البوصيري
الموسومة بالبردة تيمنا باقتفا اثار ناظمها اعاد الله من بركته وبالله
التوفيق **الاشارة**

**تبارك الله من اوحى البيانا • اوحى وخصصه بالمنتهي الفطر**

الاشارة مما فرعه قدامه من ايتلاف اللفظ والمعني وشرحه قال هو ان
يكون اللفظ القليل مشتملا علي المعني الكثير بايماء ولمحة تدل عليه كما قيل
في صفة البلاغة هي لمحة دالة انتهي وقال العلامة ابن حجه رحمه الله تلخيص

هذا الشرح انه اشارة المتكلم الى المعاني الكثيرة بلفظ يشبه لقلته واختصاره باشارة اليد فان المشير بيده يشير دفعة واحدة الى اشياء وعبر عنها باللفظ لا احتاج الى الفاظ كثيرة ولا بد في الاشارة من اعتبار صحة الدلالة وحسن البيان مع الاختصار لان المشير بيده اذا لم يفهم المشار اليه بمعناه فاشارته معدودة من العبث وكان صلى الله عليه وسلم يسهل الاشارة كما كان يسهل العبارة انتهى واستشهد العلامة بقوله تعالى وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وقال الخ ايها المتامل كلما تميل النفوس اليه من اختلاف الشهوات وملاذ الاعين في اختلاف المرئيات لتعلم ان بلاغة هذا اللفظ القليل جدا عبر عن المعاني التي لا تحصر جدا ومن المنظوم قول زهير

• فاني لو لقيتك فاتجهنا • لكان بكل منكرة لقاء •

يعني قابلت كل منكرة بكفوها وفي هذه اللمعة ما يدل على النوع وهو واضح في بيتي المقدم فلا تخفى الا على اجنبي من هذا العلم والله اعلم التفسير من ترتيبة القاب بالادلي بحظوته • برؤية الله بالاينا س بالكلم •

التفسير من مستخرجات قدامة قال العلامة ابن حجة رحمه الله هو ان ياتي المتكلم او الشاعر في بيت يستقل الفهم بمعنى فحواه دون تفسير ما في البيت الاخر ان كان الكلام يحتاج الى تفسير في اوله والتفسير ياتي بعد الشرط وما هو في معناه وبعد الجار والمجرور وبعد المبتدا الذي يكون تفسير خبره بشرط ان يكون المفسر مجملا والمعنى مفصلا قال ومن بديع التفسير الذي وقع في بيت واحد قول بعض المغاربة

• صالوا وجادوا وضاروا واجتبوا نهم • اسد ومزن واقمار واجبال •

قال العلامة لقد احسن الترتيب في عجز البيت كله وجعل المفسر في الصدر بحيث اتي بكل قسم مستقل بنفسه انتهى وفي هذه اللمعة ما يدل على النوع وصحته في بيتي المقدم واضح فان الترتيب في عجزه والمفسر في صدره وكل قسم مستقل بنفسه كما هو المشروط والله اعلم

## التوشيح

•• دعني ونال فلانا ينتاركه • فيما حواه من التخصيص والكرم •

قال العلامة ابن حجة رحمه الله التوشيح هو ان يكون معنى اول الكلام دالا على اخره ولهذا سمي التوشيح فانه تنزل المعنى فيه منزلة الوشاح وتنزل اول الكلام واخره فيه منزلة العاتق والكشح اللذين يحول عليهما الوشاح وهذا النوع مما فرعه قدامة انتهى ومن الامثلة قول الراعي النميري

• فان وزن احصانا فوزنت قومي • وجدت حصي ضربتهم رزينا • وقول الاخر

• ولو كفي اليمين بعثت خوفا • لازدت اليمين عن الشمال • وقول الاخر

• اذا لم تستطع شيا تدعه • وجاوزه الى ما تستطيع • وفي هذه الابيات ما يحصل به المقصود من معرفة النوع وهو بحمد الله قد حصل بشرطه في بيتي المقدم والله اعلم

## العنوان

•• اني وكان نبا عن خالقة • ذنبا ذكرطيبا بعد لم يقفر •

قال العلامة ابن حجة رحمه الله العنوان هو ان ياخذ المتكلم في غرضه من وصف او فخر او مدح او ذم او عتاب او غير ذلك ثم يأتي لقصد تكميله بالفاظ تكون عنوانا للاخبار متقدمة وقصص سالفة انتهى وهذا النوع لا

لا تحصر الشواهد وعنوان بيتي المقدم يشير الى اصطفايته صلى الله عليه
وسلم على سايرالانبيا في الازل بدليل قوله صلى الله عليه وسلم على سايرالانبيا
في الازل بدليل قوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وادم بين الما والطين وفي
رواية اني عند الله لخاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته فاشتمل البيت
على عنوان هذا الخبر الصادق والله اعلم

## التسهيم

ذو اجاه حيث يمم الخلق محشرهم ... ولا يرى عينه في الكشف للغمم

قال العلامة الشهاب محمود رحمه الله من اهل البديع من يجعل التسهيم والترشيح
شيا واحدا ويشرك بينهما بالسوية والفرق ان الترشيح لا يدل الا على
القافية فحسب والتسهيم تارة يدل على عجز البيت وتارة على ما دون العجز
وتعريفه ان يتقدم من الكلام ما يدل على ما يتاخر تارة بالمعنى وتارة باللفظ
انتهى ومن الشواهد قول الشاعر

احلت دمي من غير جرم وحرمت ... بلا سبب يوم اللقا كلامي

ليس الذي قد حللت بمحلل ... يحكم السامع ان تمامه ... وليس الذي قد حرمت بحرام

وهو غاية ما خوه من البرد المسهم وهو المخطط الذي لا يتفاوت ولا يختلف
وتدرج هذا النوع في بيتي المقدم بشرطه فانك اذا سمعت شطرهم الاول عرفت
ان تمامه ولا يرى عينه في الكشف للغمم وبالله التوفيق

## حصر الجزري والحاقه بالكلي

ذو الجد حيث اهل الحق قاطبة ... تسير تحت لواه يوم حشرهم

اخترعه ابن ابي الاصبع قال هو ان ياتي المتكلم الى نوع فيجعله بالتقسيم له

جنسا بعد حصر اقسام الانواع منه والاجناس واستشهد عليه بقول الشاعر

• اليك طوى عرض البسيطة جاعل • قصاري المطايا ان يلوح لها القصر •

• فكلت وعزمي في الظلام وصاري • ثلاثة اشباه كما اجتمع النسر •

• وبشرت اما لي بملك هو الورى • وداريهي الدنيا ويوم هو الدهر •

قال العلامة ابن حجه قصد تعظيم الممدوح وتفخيم امر داره التي قصده

فيها ومدح اليوم الذي لقيه فيه فجعل الممدوح كل الورى وجعل دار

الدنيا ويومه الدهر فجعل الجزوي كليا فلان الممدوح جزو من الورى

والدار جزو من الدنيا واليوم جزو من الدهر واما حصر اقسام الجزوي

فلان العالم عبارة عن اجسام وظروف مكان وظرف زمان وقد حصر ذلك

وهذا النوع صعب المسلك في نظمه عزيز الوقوع جدا انتهى ولما اورد

العلامة ابن حجه في بديعيته بيته في هذا النوع وهو

• الحق يجمع جمع الانبيا به • فالجزو يلحق بالكلي للعظم •

قال النبي صلى الله عليه وسلم صالح ان يكون هنا كليا للعلو ومقدارة

وقولي فيه عن الانبيا صلوات الله تعالى عليهم وسلامه والجزو يلحق

بالكلي للعظم لا يخفى ما فيه من المبالغة والمغالاة في وصف الممدوح

صلى الله عليه وسلم هذا مع تحرير هذا النوع الذي يدق على افهام كثير

وبسط الكلام في مدح هذا البيت وقد فتح الله تعالى علي بالمقصود من

هذا النوع في بيتي المقدم عليها هذه النبذة واحسنت اتباع العلامة ابن حجه

في بيته نافه اني بالنوع لفظيا واتيت به معنويا وفي نظر المتبصرين ما يغني

العلامة ابن حجه

عن بسط الكلام والله اعلم

## الاكتفا

ومن المجازات التي منها الكتاب نبا شبثري لمقتبس مندبكل جمي ل

قال العلامة ابن حجة رحمه الله الاكتفا هو ان يأتي الشاعر ببيت من الشعر وقافيته متعلقة بحروف فلم يفتقر الى ذكر المحذوف لدلالة باقي الملفوظ البيت عليه ويكتفي بما هو معلوم في الذهن مما يقتضي تمام المعنى وهو نوع ظريف ينقسم الى قسمين قسم يكون بجميع الكلمة وقسم يكون ببعضها والاكتفا بالبعض اصعب مسلكا لكنه احلا موقعا ولم اره في كتب البديع ولا في شعر المتقدمين انتهى فمن شواهد الاكتفا بجميع الكلمة قول ابن مطروح

• لا انتهى لا انثني لا ارعوي • ما دمت في قيد الحياة ولا اذا •

وقول العارف بالله شرف الدين بن الفارض قدس الله روحه

• ما للهوى ذنب ومن اهوى معي • انغاب عن انسان عيني فهو في •

ومن شواهد الاكتفا بالبعض قول سنا الملك

• اهوى الغزالة والغزال ورنما • نسبت نفسي عفة وتدينا •

• ولقد كففت عنان عيني جاهدا • حتى اذا اعييت اطلقت العنان •

وقول شيخ الشيوخ بحماه

• اليكم هجرتي وقصدي • وبكم الموت والحياة •

• اموت ان توحشوا فؤادي • فاسوا مقلتي ولا تسوا حشوا

وقول فخر الدين مكانس

• لله ظبي زارني في الدجا • مستوترا ممتطيا للخطر •



شبكة الألوكة www.alukah.net

• فلم يقم الا مقدار اذ • قلت له اهلا وسهلا ومرحبا

وهذا النوع واضح في بيتي المقدم والله اعلم التوليد

شيئي يخلو ولا يبلى وليس له • مبدل وهو حبل الله فاعتصم

قال العلامة ابن حجة رحمه الله هذا النوع ليس تحته كبير امر وذلك ان ينظر الشاعر الى معنى من معاني من تقدمه ويكون محتاجا الى استعماله في بيت من قصيد له فيورده ويولد بينهما معنى اخر كقول العطائي

• قد يدرك المتأني بعض حاجته • وقد يكون مع المستعجل الزلل •

فقال من بعض ونقص الالفاظ وزاده تمثيلا وتنبيلا وتوكيدا

• عليك بالقصد فيما انت قاصده • ان التخلق يأتي دونه الخلق •

فمعنى صدر البيت معنى بيت العطائي بكماله ومعنى عجزه نوع التذييل وما تقدم ذكره وهو مولد أتى به في بيتي المقدم ولدت معناه من قول اليوسيري صاحب

• فلا تعد ولا تحصي عجائبها • ولا تسام على الاكثار بالسأم •

وفي انصاف ذوي الادراك ما يغني عن الاطناب فيه والله اعلم التفصيل

شيئي للنهي ينتهي عما يحاوله • من حصر معجزه الطاهر الشيم

قال العلامة ابن حجة رحمه الله التفصيل يصاد به جملة نوع وخص بالنسبة الى فن البديع والمقالات في نظمه كالتصدير وعتاب المرء نفسه وتشابه الاطراف وما اشبه ذلك وهو ان يأتي الشاعر بشطر بيت له متقدم صدرا كان او عجزا ليفصل به كلامه بعد حسن التعريف في التوطئة الملائمة انتهى وقد فتح الله تعالى بالمقصود من هذا النوع في بيتي المقدم وعجزه تقدما في

بيت من قصيدة نبوية والله اعلم معدود من الانسجام والسهولة قوله

∴ فما يجاوله من حصر معجزه ∴ معجز لجميع الخلق كلهم ∴

## الموارده

∴ كم اعقبت راحة باللمس راحته ∴ وكم بحا محنة ريقا له بفمه ∴

قال العلامة ابن حجة رحمه الله الموارده هو ان يتوارد الشاعران على بيت او بعض بيت بلفظه او معناه فان كان احدهما اقدم من الاخر واعلا رتبة في النظم حكم له بالسبق والاكمل منهما ما نظمه كما جرى لامرئ القيس وطرفة بن العبد في البيتين الذين في معلقتهما قال امرؤ القيس

• وقوفا بها صحبي علي مطيهم • يقولون لا تهلك اسى وتجمل •

وقال طرفة

• وقوفا بها صحبي علي مطيهم • يقولون لا تهلك اسى وتجلد •

فلما انسانا في ذلك احضر طرفة بن العبد خطوط اهل بلده في اي يوم نظم البيت فكان اليوم الذي نظما فيه واحدا وقد يقع مثل ذلك اردونه في بيت يخالف الوزن انتهى وقد قيد تعالى علي بالمقصود من هذا النوع في بيتي المقدم وقصته الموارده بشهادة الله انني لما نظمت هذا البيت تذكرت بعد فراغه بيت الشيخ العلامة البوصيري رحمه الله • كم ابرات وصبا باللمس راحته • فرايتني وقد توارد انا وهو على هذا المعنى ولا يخفى ما في البيت من المحاسن والله اعلم

## التقسيم

∴ والنيران اطلعاه فتلك بدرت ∴ بعد الافول وهذا شوق في الظلم

قال العلامة زكي الدين بن ابي الاصبع التقسيم عبارة عن استيفاء المتكلم اقسام المعنى الذي هو اخذ فيه وذكر مثل قوله تعالى هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وليس في رؤية البرق غير الخوف من الصواعق والطمع في المطار والثالث لهذين القسمين انتهى ومن الشواهد الشعرية

• واعلم ما في اليوم والامس قبله • ولكنني عن علم ما في غد عمي •

والنوع واضح في بيتي المقدم والله اعلم

## الجمع مع التقسيم

• والله من صبحيه فاض نيض ندى • هذا مرد هذا معدم العدم •

قال العلامة ابن حجة رحمه الله هو ان يجمع الناظم بين شيئين او اكثر ثم يقسم كقول ابي الطيب الدهر معتدل والسيف منتظر • وارضهم لك مصطاف ومرتبع •

• للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا • والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا •

وقد يتقدم التقسيم ويتاخر الجمع كقول حسان بن ثابت رضي الله عنه

• قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم • وحاولوا النفع في اشياعهم نفعوا •

• سجية تلك منهم غير محدثة • ان الخلائق فاعلم شرها البدع •

قال ابن حجة الاول احسن موقعا وعليه مشى اصحاب البديعيات انتهى وقد فتح الله تعالى بالمقصود من هذا النوع في بيتي المقدم وهو في الوضوح كالصبح الذي عينين والله اعلم

## الجمع

• فريد حسن تسامى عن مماثله • في الخلق والخلق والاحكام والحكم •

قال العلامة ابن حجة رحمه الله الجمع هو ان يجمع المتكلم بين شيئين او اكثر في حكم واحد كقوله تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا وقوله

تعالى الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان فجمع الشمس والقمر
في الحسبان والنجم والشجر في السجود انتهى ومن الشواهد الشعرية قول الشاعر
• ان الشباب والفراغ والجده • مفسدة للعقل اي مفسده • جمع بين هذه
الاشيا الثلاث في المفسدة ووضوح النوع في بيتي المقدم لا يحتاج الى بسط
الكلام عليه وبالله التوفيق

## القلب

• بدر الكمال كمال البدر مكتسب • من نورهم وضيا الشمس ناعتلم •
قال العلامة الشهاب محمود رحمه الله هو ان يقدم في الكلام احد جزوية
ثم يؤخر ويقع على وجوه منها ان يقع في طرفي الجملة كقول بعضهم
عادات السادات سادات العادات • ومنها ان يقع بين متعلقي فعلين
من جملتين كقوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومنه
• فرد شعورهن السود بيضا • ورد وجوههن البيض سودا •
ومنها ان يقع كلمتين في طرفي جملتين كقوله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس
لهن بقوله تعالى لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن ومن النظم قول ابي الطيب المتنبي
• فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله • ولا مال في الدنيا لمن لا يجده •
انتهى ومن محاسن هذا النوع قول الرشيد

• لساني كتوم لاسراركم • ولكن دمعي بسري مذيع •
• فلولا دموعي كتمت الهوى • ولولا الهوى لم يكن لي دموع •

وقول الصاحب بن عباد

• رق الزجاج ورقت الخمر • فتشابها وتشاكل الامر •

شبكة الألوكة www.alukah.net

• كانما خمر والقدح • وكانما قدح واحمر • وقول اخر
• الست تري اطباق ورد وجوهها • من الزجس الغض الطري تدرد •
• فتلك خدود ما عليهن اعين • وتلك عيون ما لهن خدود •
والنوع واضح في بيتي المقدم وبالله التوفيق **تشبيه الصفات**
**باعظم به من نبي سيد سند • هاد سراج منير صفوة القدم**
هذا النوع هو ذكر الشيء وتعقيبه بتعديد صفاته واستشهد واعليه بقوله
تعالى هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو
الملك القدوس السلام المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الي اخر السورة
ومن الشواهد الشعرية قول المتنبي

• بدا بي عز وان فتى ثقة • جعد سري به ندب رضي ندس •

وقول الحريري في المقامة المعروفة بالرقطا

• مخلق متلف اغر فريد • نابه فاضل ذكي انوف • وقد انتخب لهذه
النبذة صحة هذا النوع في بيتي المقدم وبالله التوفيق **التشطير**
**باكرم مشتغل بالحق مكتمل • بالبر معتصم بالبر ملتزم**
قال العلامة الشهاب محمود رحمه الله التشطير هو ان يقسم الشاعر بيته
شطرين ثم يصوغ كل شطر من الشطرين ولكنه ياتي بكل شطر من بيته مخالفا
لقافية الاخر كقول مسلم بن الوليد

• مون على مهج في يوم ذي رهج • كانه اجل يسعى الى امل • وقول ابي تمام
• تدبير معتصم بالله منتقم • لله مرتقب في الله مرتغب •

انتهى والنوع في بيتي المقدم واضح والله اعلم

## السجع

ليت لنا منتهم بالجزم ليس سوى ... مبتسم كالدر منتظم

قال العلامة ابن حجة السجع ماخوذ من سجع الحمام وينقسم الى اربعة اقسام المطرف والموازي والمشطر والمرصع انتهى مضى حد المشطر الذي هو التسطير في الكلام يا البيت الذي قبل هذا واما هذا البيت فهو المطرف وشرطه ان يكون رويّ الاسجاع رويّ القافية ومن اجل الشواهد قوله تعالى مالكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا ومن الامثلة الشعرية قول الشاعر

تجلي به رشدي واثبت به يدي ... وفاض به ثمدي واورى به زندي

## الترصيع

يحسن الذكر في القرآن بالحكم ... محمد الامر في التبيان من حكم

قال العلامة تاج الدين عبد الباقي القرشي اليماني رحمه الله ماخوذ من ترصيع العقد وهو ان يكون في احد جانبيه مزاوجات مثل ما في المخزن انتهى ومن الشواهد قول الشاعر

ومكارم اولتها منتزعا ... وجرائم ابقتها متورعا

وقول الاخر فجرى فجرّ سيفه للمعتدي ... ودجى دجنّ سيبه للمعتفي وقول الاخر

يروح عليهم عازب الحق رافيا ... ويغدو عليهم طالب الزور عافيا

وفي هذه البيتة ما يدل على النوع وهو واضح في بيتي المقدم وبالله التوفيق

## الفرائد

جمال السورة عنوان سريرته ... هذا بديع وهذي آية الامم

شهرة هذا النوع تغني عن ذكر حده وشواهده والله اعلم

## الاغراق

∴ ولو غدا البحر حبرا والفضا ورقا ∴ في حصر اوصافه ضاقا ببعضهم ∴

قال العلامة ابن حجه رحمه الله هو فوق المبالغة ودون الغلو وهو افراط
وصف الشيء بالممكن البعيد وقوعه عادة ومن الشواهد قول بعضهم

• كفى بجسمي نحولا انني رجل • لولا مخاطبتي اياك لم ترني •

وقول العارف بالله ابن الفارض قدس الله سره

• كاني هلال الشك لولا تاوهي • خفيت فلم تهدي العيون لرويتي •

وفي هذه اللمعة ما يدل على النوع وضوحه في بيتي لا يخفى والله اعلم

## الغلو

∴ وذكرك كاد لولا سنة سبقت ∴ اذا تذكر يحيي بالي الرمم ∴

قال العلامة ابن حجه رحمه الله الغلو الافراط في وصف الشيء بالمستحيل عقلا
وعادة انتهى وهو قسمين مقبول وغير مقبول فالمقبول لابد ان يقرن
باداة التقريب اللهم الا ان يكون المدح نبويا فلا غلو ومن الشواهد
قوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار فان اضاءة الزيت من
غير مس النار مستحيلة عقلا ولكن باداة التقريب صارت مقبوله فصار
مقبولا ومن الامثلة الشعرية قول بعضهم

• ويكاد يخرج سرعة من ظله • لو كان يرغب في فراق رفيق •

ومن شواهد القسم الذي غير مقبول قول ابي نواس

• واخفت اهل الشرك حتى انه • ليخافك النطف التي لم تخلق •

وفي هذه النبذة ما يدل على المقصود من هذا النوع وهو واضح في بيتي

المتقدم والله اعلم

## المبالغة

### علا عن المثال والتشبيه ممتنع ... في وصفه وتصور العقل والعلم

قال العلامة ابن حجة رحمه الله هذا النوع معدود من محاسن هذا الفن عند الجمهور انتهى وسماه ابن المعتز الافراط في الصفة وقد فتح الله تعالى بالمقصود من هذا النوع في بيتي المتقدم واتى على الوجه اللائق بالمدح النبوي وعلى الجملة فكل مبالغة في هذا المقام ممكنة غير مستحيلة في في معجزات الممدوح صلى الله عليه وسلم وعظم قدره وبالله التوفيق

## الاتفاق

### بحمد اسمه نعت لجملة ما ... في الذكر من مدحه في نون والقلم

قال العلامة ابن حجة رحمه الله الاتفاق عزيز الوقوع جدا وهو ان يأتي يتفق للشاعر اسما مطابقا لواقعة يحملة العمل في نفسها اما بالمشاهدة واما بالسماع انتهى فمن بديع الاتفاق قول الزكي بن ابي الاصبع وقد اجتمع الملك الاشرف موسى بالملك الظاهر وهو الخضر بن يوسف بن ايوب • غدا مجمع البحرين شاطي فراتنا • الم تر موسى فيه قد لقي الخضرا • والاتفاق في بيتي المتقدم ببركة الممدوح صلى الله عليه وسلم ظاهر فان اسمه الشريف محمد اسم علم لمن كثرت اخلاقه الحميدة فحمد مرة بعد مرة فهو محمد وقد مدح في نون بعظم قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم فطابق اسمه معنى مدحه وظهر الاتفاق الذي هو النوع في البيت المذكور وبيت ابن حجة لا باس به بايراده ليتضح ما اشرت اليه وهو

شبكة الألوكة www.alukah.net

• ووصفه لابنه فزوجه تسمية • فانه حسن حسب اتفاقهم •

## الجمع مع التفريق

شعلاه كالشمس لا تخفى على بصر • والوجه كالشمس يجلوها كل الظلم •

قال العلامة ابن حجة رحمه الله هو ان يجمع الشاعر بين شيئين في حكم واحد ثم يفرق بينهما في ذلك الحكم كقوله تعالى وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة يقول الشمس والقمر كوكبان فهذا نهاري وهذا ليلي فجمع بينهما اذهما كوكبان ثم فرق بان هذا يضيء نهارا وهذا يضيء ليلا فوقع الفرق في الشيء الذي وقع به الجمع واستشهدوا على هذا النوع بقول الفخر عيسى

• تشابه دمعانا غداة فراقنا • مشابهة في قصة دون قصتي •
• فوجنتها تكسو المدامع حمرة • ودمعي يكسو حمرة اللون وجنتي •

هذا الناظم جمع بين الدمعين في التشبيه ثم فرق بينهما بان دمعها ابيض فاذا جرى على خدها صار احمر بسبب حمرة خدها ودمعه احمر لانه يبكي دما وخده من النحول اصفر فاذا جرى عليه الدمع صيره احمر ومن قول التخريمي

• ولما التقينا والنقا موعد لنا • تعجب راعي الدر منا ولاقطه •
• فمن لولؤ تجلو عند ابتسامها • ومن لولؤ عند الحديث تساقطه •

انتهى تقرير العلامة ومن الشواهد ايضا قول الشاعر

• قد اسود كالمسك صدغا • وقد طاب مثل المسك خلقا • وقول اخر
• فوجهك كالنار يضوي بها • وقلبي كالنار في حرها • وفي هذه البيتة

مايدل على المقصود وينبه على صحة النوع في بيتي والله اعلم

## التشبيه

**لو كانه ثم مثيل ذات طلعته ... كالبدر حاش تعالى كامل العظم**

التشبيه معلوم على سبيل الاجمال واما على سبيل التفصيل فمتعذر لانه يحتاج الى بسط في الكلام وذلك يخرج عن المقصود الذي هو الاختصار واما هذا الانموذج الذي سلكته في هذا البيت فهو ما ينبغي في مثل هذا المقام وما اعز ذلك بل كلما منحه الامنة من الله تعالى ومددا من الممدوح صلى الله عليه وسلم وبالله التوفيق

## التفريق

**قالوا هو الغيث قلت الغيث اونه ... لكني وغيث نداه لا يزال همي**

قال العلامة تاج الدين عبد الباقي القرشي اليماني رحمه الله التفريق هو ان يعتمد المتكلم الى شيئين من نوع فيوقع بينهما تباينا في مدح او غيره اما في المدح فكقول الشاعر ما نوال الغمام يوم ربيع كنوال الامير يوم سخاء

• فنوال الامير بدرة عين • ونوال الغمام قطرة ماء

وقول الاخر

• من قاس جدواك بالغمام فما • انصف في الحكم بين شيئين •

• انت اذا اجرت ضاحكا ابدا • وهو اذا اجاد هامل العين •

واما في غير المدح فكقول الاخر

• حسبت جماله بدرا منيرا • وابن البدر من ذا الكمال • انتهى وفي هذه اللمعة ما يدل على المقصود وتنبيه على صحة النوع في بيتي والله اعلم

## صحة الاقسام

**يعطي العفاة اذا اتيهم لست تري ... في جيده غير ممدوح ومغتنم**

قد مر ذكرهن وشاهده في القسم وهو بعينه وقد فتح الله تعالى في هذا البيت بصحة هذا النوع وان الممنوح هو الذي امتلأ من العطا فلم تبق له حاجة والمغتنم هو الذي اعطي ولم يبلغ مبلغ من امتلأ من العطا حتى يساويه ولا ثالث لهذين القسمين في حضرة المعطي الاشرف الذي هو النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا يكون محروما ولا يائسا واشتمل البيت على النوع بشروطه والله اعلم

## الاشتراك

في النور لاح علاه لا نظير له ... نور القران ترانا من لدن حكم

قال العلامة ابن حجه هو ان يأتي الناظم في بيت بالفاظ مشتركة بين معنيين اشتراكا اصليا او عرفيا فيسبق ذهن السامع الى المعنى الذي لم يرده الناظم فيأتي باخر البيت بما يؤكد ان المقصود غير ما توهمه السامع كقول كثير

• وانت الذي حببت كل قصيرة • الي ولم تعلم بذاك القصائر •
• عنيت قصيرات الحجال ولم ارد • قصار الخطا شر النسا البحائر •

فانه اثبت في البيت الثاني ما زال به وهم السامع بانه اراد القصار مطلقا انتهى والنوع واضح في بيتي المتقدم والله اعلم

## التلميح

جار الجمال فما في حسنه متصف ... يسطو بمثل ما في سيد الامم

قال العلامة ابن حجه رحمه الله هو ان يشير الناظم الى قصة معلومة او نكتة مشهورة او بيت شعر حفظ لتوانه او الى مثل سائر يجريه من كلامه انتهى ومن الشواهد قول البرعي

• ما تري الجيرة الذين تداعوا • عند سعي الحبيب وقت الزوال •
• مثل صاع العزيز في ارحل القوم • ولا يعلمون ما في الرحال • هذا التلميح فيه اشارة

لي قصة يوسف عليه السلام حين جعل الصاع في رحل اخيه واخوته لم يشعروا
بذلك انتهى وتلميح بيتي المتقدم يشير الي معنى الاثر المشهور من ان النبي صلى الله
عليه وسلم اتي الحسن كله واتي يوسف صلوات الله وسلامه عليه شطره والله اعلم

## معدود من السهولة والانسجام وغير ذلك من انواع البديع مر ابياتا وتقدم الكلام عليها قولي

وكل معنى بديع دون رتبته ... سما على الخلق عند الحق في القدم

## المذهب الكلامي

هو الجيد من الحكم رحمته ... للعالمين بايجاد من العدم

قال العلامة تاج الدين عبد الباقي القرشي اليماني رحمه الله المذهب
الكلامي هو ان يورد مع الحكم رد المنكر حجة صحيحة قال ابن رشيق في العمدة
عن ابن المعتز ان الجاحظ سماه المذهب الكلامي وقال ابن المعتز ما علمت
ما علمت اني وجدت منه في القرآن شيا ولم ينف كونه من القرآن ولكن علمه بكونه
فيه وورد في القرآن من الجدل ما هو في قراءة المنطقي للحكم يكون مقدماته
يقينيه وذلك كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وكقوله تعالى
ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلى
بعضهم على بعض ثم ان العلامة استطرد في الكلام وايراده هنا متخوف حشية
الاطالة والخروج عن المقصود والنوع واضح في بيتي وضوح الشمس فلا
يحتاج الى دليل والله اعلم

## الالتزام

عرف الالتزام كعبة الامال ... بانه التزامي صادر من لزم

قال العلامة تاج الدين بن عبد الباقي القرشي اليماني رحمه الله تعالى الالتزام
هو ان يلتزم في السجع او القفية قبل حرف الروي ما لا يلتزمون مجرد حرف
وحرفين فصاعدا وهو اضعف توابع الفصاحة لكن صاحبه يلزم ما لا يلتزمه
فلذلك لم يحمد منه الا ما عدم الكلفة انتهى ومن شواهده في القرآن قوله تعالى
والطور وكتاب مسطور وقوله تعالى والليل وما وسق والقمر اذا اتسق وقوله
تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس ومن شواهده في الآثار قوله صلى الله عليه وسلم
اللهم بك احاول وبك اصاول وقوله صلى الله عليه وسلم ذرغبا تزدد حبا ومن
شواهده الشعرية قول طرفة • الم تران المال يكسب اهله • نضوحا اذا لم يعط منه تواشبه
• اري كل مال لا محالة ذاهبا • وافضله ما ورث الحمد كاسبه • وهذه النبذة
توضح صحة النوع في بيتي المتقدم والله اعلم

## التوجيه

جردت حبي لدن كل مفسدة • ولم تزل بالصفا تشجو له تربي

قال العلامة ابن حجه رحمه الله التوجيه ان يحتمل الكلام وجهين من المعنى
احتمالا مطلقا من غير تقييد بمدح او غيره انتهى وهذا النوع لا تخرم الشواهد
فانه يأتي منه معان عديدة مما اتى فيه في قواعد الفقه لابن تميم

• ابجج الى الزهر لتخطى به • وادم حمار الهم مستفزل •
• من لم يطف بالزهر في وقته • من قبل ان يحلق قد قصر •

ومن التوجيه في علم الحديث لابن جابر الاندلسي صاحب البديعية

• قالت اعندك من اهل الهوى خبر • فقلت اني بذاك العلم معروف •
• مسلسل الدمع من عيني ومرسله • على متى حل ذاك الحل موقوف •

ومن التوجيه في علم العروض لنصر الله بن الفقيه المصري

ويعلي من الهموم مزيد • وبسيط وافر وطويل • لم أكن عالما بذاك كما أن • نظم العقد بالعراق نكال

ونحن أوردنا كفاية تامة في الدلالة على صحة النوع في بيتي المتقدم والله أعلم

## الترديد

بحر الوفا دعاني بالوفا الى • نيل الوفا وردا لي من النعم

قال العلامة الشهاب محمود رحمه الله تعالى الترديد هو أن تعلق لفظة في البيت بمعنى ثم ترددها فيه بعينها وتعلقها بمعنى آخر كما قال الزهر

من تلق يوما على علاته هرما • يلق السماحة منه والندى خلقا •

وكقوله أيضا • واحفظ ما لي والحقوق واني • لجم وان الدهر جم عجايبه • وكقول ابي تراس • صعر لا ينزله الاحزان ساحتها • لو مسها حجر مسته سراء • انتهى ويراد هذه النبذة علم صحة النوع في بيتي والله اعلم

## التخريبة

بلغت ما ابرم منه فلا ادم • يجبر حالا عني بالعزم والهمم

قال العلامة ابن حجه رحمه الله هو ان يأتي المتكلم ببيت ويجزيه اجزاء عروضه وضربها كلها انتهى ولا يأس بايراد بيت العلامة ابن حجه في هذا النوع ليعلم به صحته من بيتي المتقدم وبيت المشار اليه هو

• وريث في كلي حريت في قسمي • ابديت مزحكي جليت كل عمي •

حال الامر الانسجام والسهولة وحسن البيان وغير ذلك من انواع البلاغة

## الهزل

صح عزيمة صدق في بحته • ونل مرادك وابلغ كل ما ترمي

## الايضاح

* وافرده بالمدح واستثنى بمدحكم من جاز واعلا الفضل مذ فاز وابسقا *

قال العلامة الشهاب محمود رحمه الله الايضاح هو ان يذكر المتكلم كلاما في ظاهره لبس ثم يوضحه في بقية كلامه كقول القائل

* يذكرني بك الخير والشر كله * وقيل الخنا والعلم والحلم والجهل *

فان هذا الشاعر لو اقتصر على ما في هذا البيت لاشكل مراده على السامع لجمعه بين الفاظ المدح والهجاء فلما قال بعده والقائل عن مكروهها متنزها والقائل في محمودها وكمل الفضل اوضح المعنى المراد وازال اللبس واوضح اشتي الصحابة رضي الله عنهم ورضي عنا بهم بمنه وكرمه

## الاستتباع

* الباذلوا النفس بذل المنع مزيدهم * والحافظوا الجار حفظ العهد والذمم *

قال العلامة ابن حجة رحمه الله هو ان يذكر الناظم او الناثر معنى مدح او ذم او عرض من اغراض الشعر ثم يستتبع معنى اخر من جنسه يقتضي زيادة في وصف ذلك الفن كقول المتنبي * ثبت من المجد ما لو ملكته * لهنيت بالدنيا بانك خالد فانه مدحه بالشجاعة على وجه استتبع مدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا حيث جعلها مهناة بخلوده انتهى والنوع ظاهر في بيتي والله اعلم

## السلب والايجاب

* لا يسلبون بفضل الله ما وهبوا * ويسلبون من الاملاك بالكرم *

ذكر الشيخ زكي الدين بن ابي الاصبع رحمه الله انه من مستخرجاته وقرر حده فقال هو ان يقصد المادح افراد الممدوح بصفة لا يشاركه فيها غيره فينفيها في اول

الكلام عن جميع الناس ويثبتها لممدوحه بعد ذلك كقول الخنساء في اخيها

• وما بلغت كف امرئ متناول • من المجد الا والذي نلت اطول •

• ولا بلغ المهدون للناس مدحة • وان اطنبوا الا الذي فيك افضل • انتهى

وهذا الحد عندي فيه نظر والصواب ما ذكره العلامة الشهاب محمود فيه فقال السلب والايجاب هو ان يوقع الكلام على نفي شيء واثباته في بيت واحد وقال غيره هو ان يبني المتكلم كلامه على نفي شيء من جهة واثباته من جهة اخرى انتهى واعظم الشواهد على هذا النوع قوله تعالى ولا نقل لهما ان ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما ومن النظر قول امرئ القيس

• هضيم الحشا لا يملأ الكف خصرها • ويملأ منها كل حجل ومعصم • وقول الشمول

• ونكرم جارنا ما دام فينا • ونتبعه الكرامة حيث مالا • ولا ينكر في القولين حسن نفوذ • وفي هذه البيتان ما يدل على صحة هذا النوع في بيتي والله اعلم المتدارك

## سود الوقائع حمر البيض في حرب • خضر المرابع بيض الفعل في سلم •

من مستخرجات ابن ابي الاصبع وهو ان يذكر الناظم او الناثر الوانا يقصد الكناية بها او التورية بذكرها من وصف او مدح او غيرهما ومن الشواهد قول ابن جيوش

• بيض عرض واحمر صوارم • وله سود نقع واخضر رحاب •

ومن محاسن البديع قول القاضي نجم الدين عبد الرحيم البارزي في قلم

• وشقف للحظ يحكي فعل سمر الحظ الا ان هذا اصفر •

• في راسه المسود ان اجرى فذا • مبيض للاعداء موت احمر • وفي ايراد هذه اللمعة ظهرت صحة النوع في بيتي والله اعلم المتشابه شيئين لشيئين

كانهم في عجاج النقع حين بدوا ٭ بدور تم بدت في حندس الظلم ٭

هذا النوع غني عن الحدود والشواهد لشهرته وبالله التوفيق التكميت

٭ اجمع فلوا وما فلت عزائمهم ٭ وهي المراضي على استيصال كل عمي ٭

قال العلامة ابن حجه السكيت عبارة عن ان يقصد المتكلم شيا بالذكر دون اشيا كلها تسد مسده لولا النكتة في ذلك الشي المقصود ترجح اختصاصه بالذكر انتهي ومن الامثلة قول الخنسا

٭ يذكرني طلوع الشمس صخرا ٭ واذكره لكل غروب شمس ٭ خصت هذين البيتين بالذكر وان كانت تذكر في كل وقت لما في هذين البيتين من النكتة المتضمنة للبلاغة في وصفه بالشجاعة والكرم لان طلوع الشمس وقت وقت الغارات وغروبها وقت وقود النيران للقرى انتهي والنوع واضح في بيتي فاني خصصت الاستيصال والذكر لمفهومه وهو محمود وله الكفر وصم مرادا اصله ولو قلت غير هذه اللفظة لسد مسدها ولكن في لفظ الاستيصال نكتة ليست في غيره وهي ما ذكرته وكذا في قولي كل عمي فلو قلت محترم لسد لكن كان يفوتني معنى الاطلاق هذا مع اشتمال البيت المذكور مع تحرير النوع فيه على المناسبة البديعية بين المواضي والفلول وحسن الكناية عن صحة العزم الى غير ذلك من انواع الفن والله اعلم هذا البيت معدود من الكناية وقد مر بيتها وشاهدها

٭ يغرب ابيض ماض في اسنته ٭ قليلة بالتوي من عدوهم ٭

المساواة

## هم النجوم فما استسامط لعهم ... في افق ملته البيضا بدر بهم

هذا النوع مما فرعه قدامة من ايتلاف اللفظ والمعنى وشرحه بان قال هو ان يكون اللفظ مساويا للمعنى بحيث لا يزيد عليه ولا ينقص عنه قال ابن حجه وهذا من البلاغة التي وصف بها بعض الوصاف وبعض البلغا قال كانت الفاظه قوالب لمعانيه انتهى ومن الشواهد لبعضهم

• ومهما يكن عندامري من خليقة • وان خالها تخفى على الناس تعلم •
• ولطرفه • ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا • ويأتيك بالاخبار من لم تزود •

وفي انصاف الذوق ما يغني عن الدلالة على صحة هذا النوع في بيتي والله اعلم

## نفي الشي بايجابه

## لا يمنح الشكر منهم صفو معتقد ... ولا يشينوا التقي بالمن والمنم

قال العلامة ابن حجه رحمه الله هو ان يثبت المتكلم شيا في ظاهر كلامه وينفي ما هو من سببه مجازا والمنفي في باطن الكلام حقيقة هو الذي اثبته كقوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع فان ظاهر الكلام نفي الذي يطاع من الشفعا والباطن نفي الشفعا مطلقا وهذا الاخر هو الذي قرره ابن رشيق في العمدة فانه قال نفي الشي بايجابه اذا اتا ملته وجدت باطنه نفيا وظاهره ايجابا واستشهد على عليه بقول زهير

• بارض خلا لاسد وصيدها • علي ومعروفي بها غير منكر • ومراده في الباطن ان ليس لها وصيد ليس قال ابن حجه والطف ما رايت من شواهده قول مسلم بن الوليد • لا يعتق الطيب خديه ومفرقه • ولا يمس عينيه من الكحل •

فان ظاهر الكلام نفي عبق الطيب ومسح الكحل والمراد نفي الطيب والكحل مطلقا انتهى النوع واضح في بيتي فلا يحتاج الى دليل والله اعلم

## جمع المؤتلف والمختلف

## بالسبق فاز وابتحصيص يعلمهم ٭ فيه خلافتهم الصديق ذو القدم

قال الشيخ زكي الدين برزالي الاصبع رحمه الله هذا النوع عبارة عن ان يريد الشاعر التسوية بين ممدوحين فيأتي بمعاني مؤتلفة بينهما في المدح ويروم بعد ذلك ترجيح احدهما على الاخر بزيادة فصل لا ينقص بها مدح الاخر فيأتي لاجل الترجيح بمعان تخالف معنى التسوية كقوله تعالى وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما انتهى ومن الشواهد على هذا النوع قول زهير

٭ هو الجواد فان يلحق بشأوهما ٭ على تكاليفه فمثله لحقا ٭
٭ او يسبقاه على ما كان من مهل ٭ فمثل ما قدما من صالح سبقا ٭

انتهى وفي هذه البيت يدل على النوع ويوضح صحته في بيتي والله اعلم

## المديح في معرض الذم

## لا عيب فيهم سوى ان الاصنام لهم ٭ قد ولدوا بخلوا بالرزق في العدم

هو النوع ضربان الاول وهو افضلهما كما حكاه الشهاب محمود رحمه الله فقال هو ان يستثني من صفة ذم منفية عن الشيء صفة مدح بتقدير دخولها فيها نحو قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما الا قيلا سلاما سلاما فالتأكيد فيه مزجة الشيء ببيته وان الاصل في الاستثنا الاتصال فذكر اداته

قبل ذكر ما بعدها يوهم اخراج ما قبلها فاذا وليها صفة مدح جاء التوكيد
والثاني اذا ثبت لشيء صفة مدح وتعقب باداة استثنا تليها صفة مدح
اخرى كقوله صلى الله عليه وسلم انا افصح العرب بيد اني من قريش واصل
الاستثنا في هذا الضرب ان يكون منقطعا لكنه بات على حالة لم يعهد متصلا الا
يفيد التاكيد الا من الوجه الثاني من الوجهين المذكورين وهذا كان الاول افضل
ومن امثلة الاول قول النابغة الذبياني

• ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم • بهن فلول من قراع الكتائب •

ومن امثلة الثاني قول النابغة الجعدي

• وقد كملت اوصافه غير انه • جواد فما يبقي على المال باقيا •

## الازدواج

• طه الوزى اذا خفت ذنبي ولذ به • انت خوفني وبحالي من النقم •

قال السكاكي ومن تبعه هو ان يزاوج المتكلم بين معنيين في الشرط والجزا كقول

• اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى • اصاخت الى الواشي فلجاجها المحض •

وهذا التنبيه على المقصود من هذا النوع وهو واضح في بيتي والله اعلم

## التصريع

ولا طمحت الى نيل من الكرم • الا وبلغني فوق الذي ادم

قال العلامة ابن حجة رحمه الله التصريع عبارة عن عد استوا اخر جزء في
صدر البيت واخر جزء في عجزه في الوزن والروي والاعراب وهو اليق
ما يكون بمطالع القصايد وفي وسطها يتجه للاسماع وهذا وقع في معلقة امرئ

بالطلب بالفاظ عذبة مهذبة منتخبة معربة بتعظيم الممدوح خالية من
الالحاف والتصريح بل يشعر ما في النفس دون كشفه كقول المتنبي

١ • وفي النفس حاجات وفيك فطانة • سكوتي بيان عندها وخطاب • انتهى
ولا يخفى على ذوي الاذواق السليمة وقوع هذا النوع بشروط المعتبر عند
اهله في بيتي المتقدم

## العقد

• حسبي بحبك انني بك مفتخر • اجابه نهناي غير مخمس •

قال العلامة ابن حجة رحمه الله العقد ضد الحل لان العقد نظم المنثور والحل
نثر المنظوم ومن شرايط العقد اذ يوجد المنثور بجملة لفظا او بمعظمه يزيد
الناظم فيه وينقص ليدخل في وزن الشعر ومتى اخذ معنى المنثور دون لفظه
كان ذلك نوعا من انواع السرقات ولا يسمى عقدا الا اذا اخذ الناظم المنثور بتمامه
او غير منه شيا بطريق من الطرق التي قدمناها وكان المنتفع منه اكثر من الغير
بحيث يعرف من السمه صورة الجمع اهـ ولم ار على هذا النوع من الشواهد الا ابيات
البديعيات وهي بيت الصفي ما شبت من خصلتي حرصي وامالي سوى مدحك في شيبي ذنوبي
المتصور من هذا البيت من العقد قول النبي صلى الله عليه وسلم يشيب ابن ادم ويشب
معه خصلتان الحرص والامل وبيت الموصلي

• عند اليقين صلاتي والسلام علي • محمد ايماني بالاسلام •

ذكر الناظم في الشرح ان الصحابة رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله علمنا كيف
نسلم عليك وكيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وفي حديث اكثروا الصلاة علي ومنه قوله تعالى

ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
قال العلامة ابن حجه وذكر انه عقد الاية والحديث ولم يظهر حل هذا العقد في
اي موضع من البيت انتهى وبيت العلامة ابن حجه

• تدمج عقد بيا بي في مناقبه • وان منه لسحرا غير سحرهم • عقد ظاهر
والمقصود من بيتي من العقد قول النبي صلى الله عليه وسلم يحشر المرء مع من احب
وفي رواية المرء مع من احب والله اعلم حسن الختام

• مدحت محمدا فاحسن مدحي • فانت المجتبى وانت المرتضى • وحسن رجائي منك حتم •

ذكر ابن ابي الاصبع رحمه الله انه من مستخرجاته وهو موجود في كتب غيره
بغير هذا الاسم فان الطغائي سماه حسن المقطع وسماه الشهاب محمود رحمه الله
براعة المقطع وسماه ابن ابي الاصبع حسن الخاتمة وقال الشهاب محمود رحمه الله
هو ان يكون اخر الكلام الذي يقف عليه المترسل او الخطيب او الشاعر مستعذبا
لتبقى لذته في الاسماع وقال العلامة ابن حجه هذا النوع يجب على الناظم والناثر
ان يحسنا فيه غاية الاحسان فانه اخر ما يبقى في الاسماع وبما حفظ من سائر
الكلام في غالب الاحوال ولا يحسن السكوت على غيره وغاية الغايات في ذلك
مقاطع الكتاب العزيز في خواتيم السور الكريمة انتهى ومن امثلة هذا النوع قول
ابي نواس • واني جرير اذ رجوتك بالمنى • وانت بما املت منك جدير •
• فان تولني منك الجميل فاهله • والا فاني عاذر وشكور • وقول
ابي الطيب • فلا عطفت لك الهيجا سرجا • ولا ذاقت لك الدنيا فراقا • وقول ابن سنا
الملك • بقيت حين تقول الناس قاطبة • هذا ابو الياس او هذا الخواجه •

وقول ابن النبيه • دمتم بني ايوب في نعمة • تحوز في التخليد حد الزمان •
• والله لا زلتم ملوكا لورى • شرقا وغربا وعلى الضمان •

ومن خواتيم القصايد النبويات للقيراطي

• يا امام الهدى عليك صلاة • وسلاما في الصبح ثم العشا •
• ما صبا في اصايل قلب صب • ذكر الملتقى على الصفرا • والابرجه
• عليك سلام نشر كلما بدا • به يتعالى الطيب والمسك يختم •

وللعارف بالله القطب الجليل سيدي علي بن ابي الوفا المصري الشاذلي قدس الله سره
• سلام على انوار طلعتك التي • اعيش بها سكرا وافنى بها وجدا • وله
• حسبي علا ان اكون عبدا • انت له السيد المحمد • وعلى الجملة فكان
هذا النوع لا يدخل دائرة الحصر في التلويح كناية في الدلالة على صحة هذا النوع
من بيتي المقدم وبالله التوفيق • تجزت كتابته بمنة الله تعالى ومعونته
على يد اضعف امة الله تعالى واحوجهن الى رحمته من اهلها الله تعالى المدح
خير بريته واشرف اهل اصطفايته محمد عبده الاكرم ورسوله الاعظم
صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم. بهذه القصيدة المذكورة والمنظومة
التي ارجو من كرم الله ان يكون في الملا الاعلى مشكورة خادمة المقام المحمدي
المصطفوي سراوعلنا والمعمورة منه باحسني وزيادة الاومنا
عايشه العايشه بانقبال مدده المرده منه وعلي بن بنت خادم شريعته
يوسف بن خادم شريعته احمد بن ناصر الباعوني الشافعي لطف الله بهما وبوالديهما
وبالمسلمين والمسؤول من الله ان يجري عوايد مبرته واحسانه ولطايفه

شبكة الألوكة www.alukah.net

وجنانه ابدا باقيا سرمدا عليهما وعلى ذريتهما واحبابهما وانه
خير الوصنع معروفا اسبغ وجهه الكريم وان يعمنا اجمعين بفضله العميم
الذي يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وان يقبل هذه المنظومة بالقبول
التام ويجعلها سببا لمزيد الاكرام وبلوغ جميع المرام حتى ينجلي ظلم الليل
الغرق بضيا صبح الجمع ويكمل بغيم السر يكشف الحجاب عن البصر والسمع
هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا وهو سبحانه قريب مجيب
وبوجاهة الوجيه الاعظم صلى الله عليه وسلم اتوسل اليه واقسم عليه
ان يجيبني الى ما سالته ويتحفني بجميع ما قصدته وهو بالاجابة جدير
وهو على كل شي قدير ووافق الفراغ من هذه النسخة المباركة ثامن عشرين
المحرم سنة احدى وعشرين وتسعماية احسن الله تمامها وقدر فيها
خير وعافية وسلامة تمامها واستودع الله تعالى نفسي ووالدي
وولدي وعيد الوهاب وذريتي واحبابي ومن والاني خيرا وجميع من
من انعم به علي وعليهم فيما مضى وجميع ما ينعم به علي وعليهم به فيما بقي
وهذه المنظومة المباركة فانه سبحانه اذا استودع شيا حفظه فالله
خير حفظا وهو ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين حمدا تتم به الصالحات
وتشمر وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه صلاة تفضلنا بانضمال المرء
من نواله الاكمل وسلم تسليما وكرم تكريما وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا
ولا قوة الا بالله العلي العظيم عليه توكلت والله اعلم

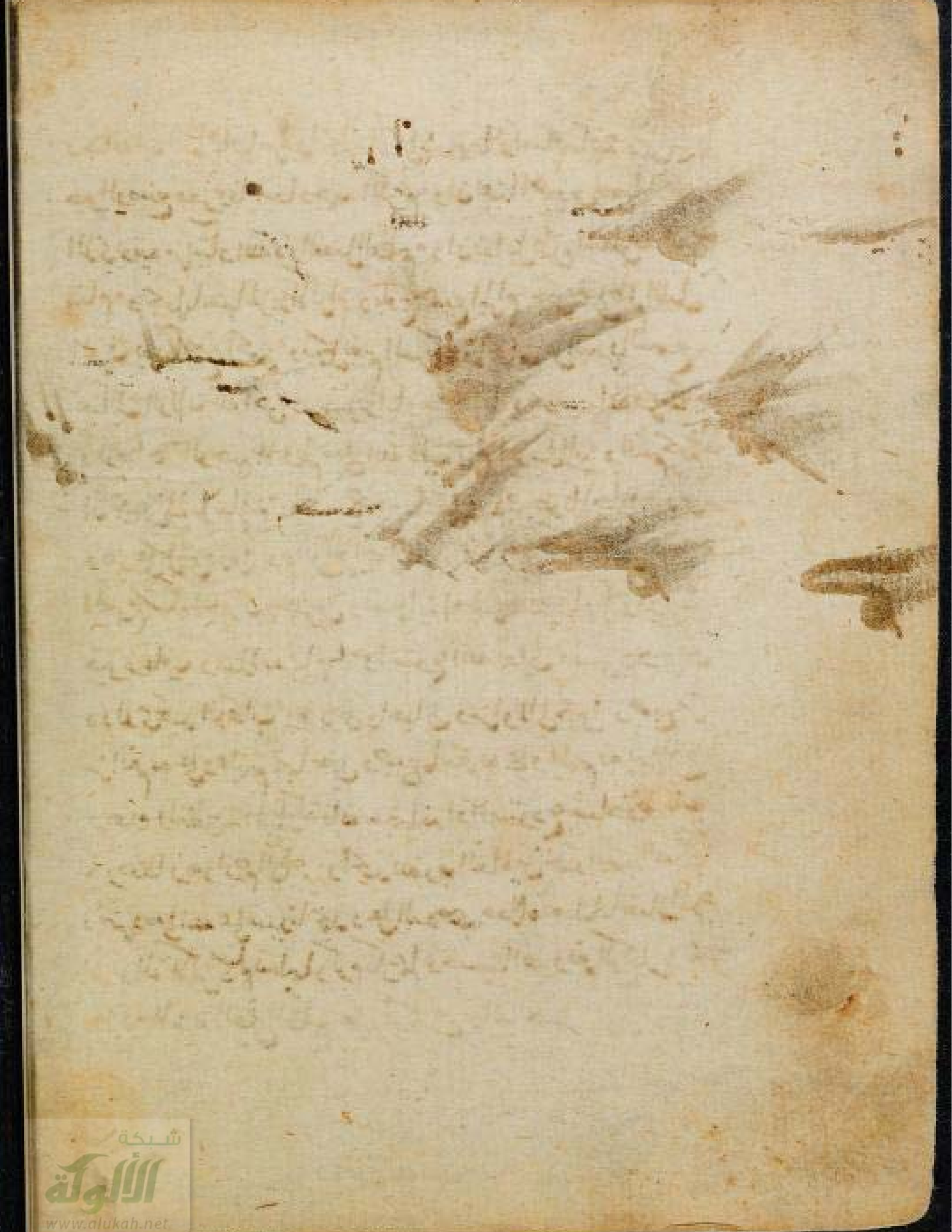

ومن فتح الله تعالى علي مسطرة هذه الاحرف عايشة بنت يوسف الباعونية حقق الله مرجوها في رحمته بفضله ومنه بمدح الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم وسميتها لوامع الفتوح في اشرف ممدوح

سعدان جيت تنيات اللوى ٭ جي عني الحي من ال لوي
واجر ذكري واذا اصغوا له ٭ صف لهم ما قد جرى من مقلتي
وبشرح الحال فانشر ما انطوى ٭ في سقام قرطوا بي اي طي
في هوى اقمارهم نصبوا ٭ حسنهم اشراك صيد للفتى
عرب في ربع قلبي نزلوا ٭ واقاموا في السويدا من حشي
اخذوا عقلي وصبري نهبوا ٭ واستباحوا سلبكوني من يدي
اطلقوا دمعي ولكن قيدوا ٭ بهواهم عن سواهم اسودي
ذبت حتى كاد شخصي يختفي ٭ عن جليسي وكاني رسم بي
وسلوي مثل صبري ميت ٭ وغرامي مثل جد الوجد حي
وجفوني قد تجافى مضجعي ٭ وجفوني قد تجافاها الكرى
وعذولي لست اذكر عذلي ٭ شغفي بلجي وبخطي الرشدغي
هو راعي وبادني صمم ٭ عن اباطيل جلاها عنه عي
خله في الجهل يفعل ما يشا ٭ سوف يدري حين يتراح الغطا
قل لي المأسي وقد شف الضنا ٭ وتمادى الدا من فرط الهوى
لا شفا الابتراق اللقا ٭ او برشف الشهد من ذاك اللمى
آه واحر غليلي في الهوى ٭ وبنور الراي مالي فطراي

يا تري هل يسعفوني بالمنا • قبل موتي داري ذاك المحي
ما قلوني لا ولكن قد شووا • بالجفا والصد قلبي اي شي
ودموع عندي اثبتوا • ان قلبي عندهم لا عندي
ظهر والعبة حسن نحوها • حجت الارواح حيا بعد حي
زمزم الحادي وقلبي طايف • بحجاهم وحطيمي فنوي
والوفا في حبهم ملتزمي • ومقامي بفنا ذاك الغني
والصفا حالي ومسعايي لهم • ولتعريفي بهم نادبت حي
واذا ما عادلي عيدي بهم • غير بذل النفس مالي من هدي
كلما شعشع برق في الحمى • كاد يردي الريا من مدمعي
واذا هبت صبا من نحوهم • بلبلت لبي صبابات اداي
هيجتني سحر امن هيمنت • وغدا تشغل عن ذاك الشذي
يا لها الله عساها ان سرت • نحو ذاك الحي عني ان تحيي
اودعت الادواي في حبهم • غير قربي منهم صالي دوي
بان عذري وغدا امتنعا • وكمال الحسن احدى حجتي
طربت روحي تحبي في الهوى • وجنوني فيه احرى جنتي
يا الومي ساعدوني واشهدوا • بخلوصي من سليمي وريدي
ولكم عندي يدا اشكرها • طول عمري ان رنا طرفي الي
فاض سلواي فهل من رحمة • هي اقصى القصد من ال قصي
ما عسى اللايم يبدي في الهوى • وجنوني فيه احرى جنتي

بسكري

وحسن اهوى وداعت سكري

شبكة الألوكة www.alukah.net

وحبيبي قمر متسق • في سناه الشمس اضحت كالحبي
دونوام قام عذري في الهوى • من تبدي من ثنيات اللوي
وجبين هل سحري منبرا • متسام عن هلال يسمي
ولما الحسن في وجنته • رونق بر بواعلي ورد الظبي
كل در وعقيق دون ما • حاز ذاك الثغر من وصف وزي
واللما اذ يذ عن معسولة • تمر الشهد ولم يات بشي
يعبير المسك عن انفاسه • لم يزل يروي ولم يحك الشذي
ولعمري كل حسن في الورى • قاصر عن حسن جد الحسنين
احمد الهادي الى دين الهدى • ببيان محكم من عندي
وبني من قديم كم روى • في علاه من حديث يا ابي
خير مبعوث تحت انواره • يصباح الرشد عنا ليل غي
بدر انق القاب شمس الاصطفا • زينة الدارين عين العالمين
صاحب الاي التي عن بعضها • قصر العقل وازوى اي زي
وله الجاه الذي لا ينتهي • لسواه يوم تطوي الارض طي
وبه اسري على معراجه • للاختصاص من زار اطور النبي
واراه الله من اياته • ما اراه وكاين وكاي
ولكم قامت على تفضيله • حجج كالشمس ما عنها غطي
امه بالرسل منها ولذا • حشرهم تحت لواه يا اخي
واذا ما اجمعوا عن رتبة • قام فيها شافعا غير ابي

وله كم معجزات ظهرت • وتبدا نورها في كل حي
معجز القرآن منها ولكم • فيه من اي تردد الميت حي
سايل الافهام عنه حسرت • وتبرت من جيا ها في ردي
وانشقاق البدر منها جهرة • ومرد الشمس من بعد العشي
والجمادات عليه سلمت • مثلما حياه صنب وظبي
ولكم عمت جموعا بيده • بايادٍ بعضها شبع وري
ولكم قد رد عضوا بعدما • صار معضولا وعينا راي عي ن
وبيمن اللمس كم ضرعها • بحليب بعد ما يبس وذي
ولكم بالريق داتر برى • ولكم بالنفث من قصد لتي
ونبيذ الترب في وجه العدا • احموا عنه وغشاهم غشي
وحباجد لانا صحى صيقلا • ومن العرجون قد لاح القضيب
ودعاها فاستجابت شجرا • وانت تسعى ولم تلوي للبي
واطاعته الرواسي مثلما • سبحت في كفه صم الحصى
وشكوا جدبا وباستسقايه • امطر القوم وصاروا الجي حي
ودعا الله تعالى ربه • في امور فاجيبت يا بني
كنز علم كل علم في الورى • قطرة من بحره لا من سمي
فلذا لا ينطق الا بالهدى • حكمة موجزة من غير غي
وهو نور وسراج فلذا • ان مشى في الشمس لا يقفو في
ان مشى في الصخر ان الصخر • في رمال لا يرى اثر الوطي

شبكة الألوكة www.alukah.net

شقاني عنك في شرع الهوى • وبه صرح ودعني من كني
وتعشق وتمرق والزمن • حبه وازو لحب الغير زي
فهو محبوب وغايات المنى • في يديه وهو لا يبخل بشي
حسنه بهجة عيني وحلا • ذكره الطيب حلو مسمعي
روح روحي سول ارباب النهى • سر سري والضيا من نظري
مرلعيني ان تشاهد حبه • واري فوق ثراه شفتي
واعفر في ثري اعتابه • جبهة العشاق كلتا وجنتي
واغني طربا في بابه • وهنا بسط الوناني تمضني
اسعفت الطائفة المصطفى • بمرادي يا فؤادي قمرتي
مدني منه بفضل شامل • نالمنا من راحتي في راحتي
يا رسول الله يا خير الورى • ما القلى عن هيامي بيك لي
ليس يخلو منك يا كل المنى • خاطري في الحال الا حري شاهدي
ربرعمي يا حبيبي اداري • لسوي طيبة تسعى تدري
يا حياة الروح نار الظما • يا حبيب الله يا ساقي الحمى
جيت بالعفر وجي مذهبي • والتحلي فيك احدى غلتي
وبقلبي ما بقلبي من هوى • وغرام لسبي مني الحشى
ولقد شبت وما شاخ الهوى • ولهيبي شب والوجد فتى
ومرادي ليس يخفا والوفا • منك يبدي مرطراه الهجر طي
مسني جذب وقد كل الظما • وكفى ما قد جرى من مجري

شبكة الألوكة www.alukah.net

نتدارکني وکن لي شافعا • ببلوغ السول من کل مرامي وري
وبتحقيق الرجا في فضله • وبلوغ القصد منه في بني
رونا مغفرة شاملة • لذوي القربى ومن اسدى الي
راشتان بالرضى عن سادتي • ثم من بعدهم عن ابوي
ذلت ما قلت ولولا فيضكم • مدني في مدحكم ما قلت شيء
والعطاجم وقصدي بين • وشفيعي انت لي العطف علي
وعليك الله صلى متحفا • بسلام يملا الارجا شذي
وعلى ال وصحب کلما • هبت الشوق برقا من کدي
وشذا الحادي يطيب قربا • وهيا الملح الحي هي

ومن فتح الله علي في مدحه صلى الله عليه وسلم وسميتها

## نفايس الغرر في مدح سيد البشر

انور بدر بدا من جانب العلم • ام وجه ليلى على الجرعاء زاهم
نعم بدا نور مجلى حسنها نسبا • صدني وصبري وجدي غير ملتئم
وکيف ألتم حبا والشوون به • ينبي لشاني وما القيه من الم
يا آمري بالصطبار في المقر عتنا • اقصر عنک فليس الصبر من شيمي
وکيف اصبر والاشجان حالكة • على الفواد بوجد غير منصرم
وکلما صنت احوالي لترجمها • فضاح دمعي وترميلي له بدم
يا للهوى وتباريح الغرام به • مبرحان بجسم ذاب بالسقم
لولا تصعدا بان تنزل على • مكانه الختفى في حيز العدم

شبكة الألوكة www.alukah.net

هو الغرام رمت وجدا بد لتردد • عين الحياة يوصل غير منحسم
واخلع وجودك والبس ما تجرده • وجود وجدك ما تحوي سيمة السام
وانجهلت اشارا تي فكم يقظ • في الحب يعرف ما اودعت في كلمي
انا التي بصبا باتي عرفت وفي • عشقي برعت الى ان صرت كالعلم
ما تم في كل صب صبابة معهد • وعارض العارض الهامي بمنسجم
صبا فلا رمق غير السماح به • الا واظهر فيه بدل مغتنم
لسام النجم والاشواق عاملة • في محوه واحتشامه على ضرم
ذاك الذي يفتكي في الغرام كما • يردي مسانيد صدق الجبع شيمي
وليلة سمت فيها البرق في سهك • على الاثير ق من اكناف ذي سلم
وانعش الروح مني لطف سايدة • الي من جانب الزوراء والعلم
هبت علي وبرح الحب بي • والوجد جد وجسمي ما له سقمي
فاطفات بعض ما في القلب من غلل • وابرات بعض ما فيه من الالم
وفهمتني بالطاف اشارتها • سر يصان فلا يفشي بنطق فمي
جاءت بما لم يكن والله في املي • بشيرة فهناني غير منحسم
فالروح مع عزها لو كنت املكها • بذلتها اجرما ادلت من الكرم
اعني بها منه بالالطاف قد شملت • وخولتني في ملك من النعم
وفي سفور صباح الوصل ياطرفي • حمدت سيري على نوق من الهمم
وصح في المحو اثباتي واثبت لي • محوي بمحي منه كلما ارم
فليس ينكر حالي في منازلتي • الا مجهول اعز الرشد المبين عمي

وكيف يجهل عرفاني وليّ قدم • للصدق تعزى وتاهيل من القدم
وبالوفاء وفا الله لي مدد • باق فلا ينقضي من سيد الامم
محمد المصطفى الهادي الذي جدرت • انواره قبل خلق اللوح والقلم
اسنى الوجيهين اعلى الرسل اشرفهم • احظهم بشهود الذات والكلم
شمس الوجود وسر الكائنات ومن • لولاه لم تبرز الاشياء من العدم
نور الى الحق تهدينا اشعته • نجا قوما فلم نرتب ولم ننم
هاد دعى فاستجاب المبصرون به • فهم تعاموا فهم في دهشة الندم
ماح محت دولة الاشراك ملته • كالصبح فاض ضياء الصبح للظلم
نامي الصفات بديع الذات مكتمل • في الخلق والخلق والاحوال والشيم
طه المنوه في الذكر الحكيم بما • في مجد تخصيصه من بارئ النسم
مجد تكل ثناء دون من نزلت • اياته امداحه في ن والقلم
واي سبحان درجات مترجمة • عن سر مسراه للاقصى من الحرم
والنجم كونيا في الشرح فصله • تنزيلها وجلي تخصيصه العظمي
دنى تدلى راى مولاه خاطبه • فجازه اعلا علاه فوق كل سمى
باصاح حسبك راي له ظهرت • ما جاء في محكم التنزيل من حكم
اياته حق الى الاخر المبين غرت • تندي زواهر ما ضمت من الحكم
تتلى وتحلو لقارئها مكررها • فلا يحيد الى ميل ولا سام
تفني بما قد مضى او ما يكون ولا • تحصى جلايل ما فيها من النعم
تنزهت بصفات القدس عن سمة • تومي الى غير ما تختص بالقدم

وكم بمعجز الاسنى بدت غرر ... لها استنارت وجون الاعصم الرهم
الشمس ردت له من بعد ما غربت ... والبدر شق له في حندس الظلم
والجذع حن اليه عند فرقته ... حنين عاذ الى برد الوصال ظمي
وفي استجابة اشجار الفلاة له ... ما عنه يقصر عقل الحاذق الفهم
وفي الحصى ايه التسبيح قد ظهرت ... ظهور تسبيح انواع من الطعم
وسلمت وله بالبعث قد شهدت ... له الجمادات انواع بغير فم
واعربت اعجميات منوعة ... جهرا له بخطاب غير منجم
والضب والظبي مع ذيب الفلا شهدوا ... بانه خير مبعوث الى الامم
واشبع الجيش بالزاد القليل كما ... رددته راحته من درها السبم
وكم بدعوته قد انشيت سحب ... وارسلت بعد ما حبس بمنسجم
وكم له ايه في كشف نازلة ... وكم له ايه في مرذي السقم
بتفلة رد عينا بعد ما قلعت ... ومفصلا قد بدي في ري منهدم
وناول الاسري الاصل صاحبه ... جدلا فاصبح بتالا على القمم
وناول البعض عرجونا فاسعفه ... بالاستضاءة في محلولك الظلم
وفي الهجير اظلته ملبكة ... مثل الغمامة جهرا غير مكتتم
وانشر تضيه نشر الميت تكرمة ... لاجله فهي في الايضاح كالعلم
والغار اعظم به غارا تجللها ... بنا زليه جلالا زاين العظم
راموا النبي بكيد واكفوا به من ... الهه ادخلت طه الى الحرم
كادوا وكيدوا بان ردوا بغيظهم ... بجر عين جميما والحبيب حمي

ظنوا السدي من نعال العنكبوت سدى • وما دروا انه من جملة العصم
وكم لاحمد خير الخلق معجزة • في رد كيد عدو ثم محترم
وهو الذي اردت الاعداء مبتة • وجرعتهم مرير الفقد والعدم
كم زلزل جمعا وما زلت عزائمه • وهي المواضي على تكوير كل عمي
شديد باس على اعدائه روف • بالمومنين واوفى الخلق بالذمم
يكفيك في مدح اخلاق له كملت • من بعضها في عظيم الذكر بالعظم
جود يفوق الطوامي طول نائله • وتخجل السحب منه وافر الكرم
ورحمة ما لها حد تحيط بها • وصف وبرهان ذا في محكم الكلم
وكم له في كمال الزهد من نبإ • ينبي بهمته العليا على الهمم
عاف الدنايا وفي العليا ما طمحت • عيناه منه لما ضمت من النعم
وفي العبادة ناف المصطفين دما • يوم بما قد بدا في الرجل من ورم
وهو الذي لم يزر في الصبر مرتبة • الا وحاز المدى منها بلا سام
ولا عديل له في عدله ولذا • اقامه الله بين الخلق في القسم
وكل عقل غدا في الناس نسبته • لعقله قطرة من وابل رذم
وكم بنو الاسى يدعو عزيز • من البدايع لا تحصى بمنطق فم
يوم به زلزل الكفار واشتكت • اصنامهم ودهتهم سطوة النقم
وابلسوا وتمادوا في غوايتهم • منكسين بلا اما ولا ضرم
فالنار بهمة غيظ العابدها • والماء غيظ فلا ابج لذي ظلم
والشهب تقتدن والكهان ساجعة • والحق اوضح من نار على علم

الله اكبر ذل الشرك وانقطعت • اسبابه وتولت دولة الصنم
وعز دين الهدى واستوسلت ابدا • ايالة وفاسيد الامم
وهل يدرسما الغاب مكتملا • في الذات والوصف والاخلاق والشيم
تكل كاينة بالشكر لا بجة • الا فريق عما عنه لحسرهم
بشرى لامته القران لهم • بجاهه نسبة موصولة الرحم
عين الحياة وسر الكون اجمعه • طور الشهود وكبر العلم والحكم
بدر الكمال بريك الحسن مكتملا • محلا الاجلال زاد العظم
اذا بدت في سواد الشعر طلعته • اريك شمس الضحى في حالك الظلم
وان تكلم لاح الدر منتظما • وشنف السمع بالاسماء من الكلم
وفي لواحظه جاء مفصلة • اي الملاحة من باد ومكتتم
والمسك يسنن عنه طيب رائحة • والبرق يورد اخبار المبتسم
دع وصف ذي الزلف واعدل نحو مدحته • جنات وجنته الزهراء احتشم
وهو المخصص بالتقديم في بناء • وادم بمقام النفخ لم يقم
والله انتباه من نور واحضره • في حضرة القرب والاكوان في العدم
وفي اقتران اسمه باسم الاله على • تلك العوالم لم تخف عن فهم
وهو الذي قال قبل الخلق قاطبة • بلى واتحف بالتخصيص في القدم
كقال ما جاء في يس من قسم • على رسالته من باري النسم
وهو المنادي باعلام الكمال وما • سوى الحبيب ينادي باسمه العلم
وكل آية تخصيص لذي شرف • فانها من مزيد جوده العمم

والله اقسم اعلا ما بحظوته • بعزم فعلاه غير منفسم
كفال في مجده ماجآ في حجرا • ت الذكر من الامر النوتي والنوم
ومن علاه صلاة الله خالقه • وفرقها في بيان الذكر من حكم
وهو الوجيه وفي معنى كرامته • ماجآ في ايه في اصدق الكلم
اعظم بهم سادة سادوا الورى وحووا • غايات مجد بخير الخلق لم تتم
تجاوزوا في العطا فالسحب قاصرة • كما انافوا على الجوزا بالهمم
عنهم تلقى فهم ركن لمعتنم • بهم تمسك فهم ركن لملتزم
فيهم تفنن فهم ورد لكل صدى • بهم تحامى فهم حرز لمعتصم
وفي الصلوة عليهم في الصلاة ترا • برهان صدق على العلياء كالعلم
لم للاوتد وقر الرحمن حدهم • منه بمجدهم المبعوث للامم
طه الخصيص بما لا ينتهي ابدا • من الفضايل والاتحاف والنعم
رب الشفاعة اذ كل يقول غدا • نفسي ويظهر منه غضب محتدم
ذو الجاه حيث يقول الحق جل علا • اشفع وسل وكل الارض ما تريد
رب اللوآ فيا له كم علم • يسير تحت لوآ المفرد العلم
رب الوسيلة والمرعى الذي قصرت • عنه طيور النهى عجزا فلم ترم
والحوض اعظم به حوضا الوارده • ري وجاه فلا يظمى وما يضم
محمد لم يزل يدعو ببيبته • حتى حلا بضياه كل من نكم
وفي القتال لواس كم زمر • من الملايك ابدت بطشا مستقم
كم جال في حومة الهيجا مجتهدا • والنصر يتبعه في كل مصطدم

كانه وهو في اصحابه قمر • بين النجوم نجوم العلم والحكم
اكرم بهم سادة بالسبق قد نظروا • واحرز وا غاية في المجد لم ترم
هم الهمان نسل عنهم مسالمهم • ماذا حوى منهم من كل مغتنم
هم الليوث فسل عنهم محاربهم • ماذا لقي منهم من عظم باسهم
في سورة الفتح ذر جاءت مفصلة • اوصافهم فتدبرها واذ بهم
كانهم في مجال الكر اسد شرى • او الثواقب لمعي كل نجم يحتزم
بيض الوجوه على زهر تالقت عطفوا • بالسمر حتى غدت محمرة بدم
لا عيب فيهم سوى ان لا يقال لهم • بذل ولا يخفوا فيه الى سام
التائبون بحق الحق ما برحت • اثارهم في حميد السير كالعلم
بنورهم يهتدي الساري لمنهجهم • ويقتفي اثر المختار في القدم
محمد المصطفى الداعي اليه على • بصيرة حيي من يمشي على قدم
طه الذي فضلت في نور مرحته • لن يدرك الشعر تخصيصه العظم
ماذا عسى تبلغ المداح من بشر • لمجده سادة الاملاك كالخدم
وفضله بالحد ورتبته • في المنتهى وعلاه غير منفسم
فابسط لسانك مدحا بسط معتنم • بالجاه معتصم بالحبل منتسم
واستهلك الفكر في الاغراق فيه وغص • في بحره وتحري الحفظ واحتشم
واستنجب الغر في ذات وفي صفة • ونظم الدر من معنى ومن كلم
واهد الحسان اليه مقتف ابدا • اثار حسان في امداحه وحم
واطنب ولا تخش فالاطناب في شرف • المصطفى احمد محمود بكل فم

اي وكل صفات في الورى شرفت • غايات ما جمعت في المفرد العلم
هو الحبيب الذي في حسنه دهش • وصدر قلب التقاني فيه من لزمي
ولاه ديني واختاري عند مفتنمي • ومرجعه ركني والصدق ملتزمي
لولا الجناد من المولى برافته • ما كنت اهلا لمدح الطاهر الشيم
ما قد رمدحي فيمن يمدحه ابدا • يتلى بنص كتاب من لدن حكم
ما طلت ناسيد السادات في امل • الا ونلت امتنانا فوق ما ارم
يا خاتم الرسل يا ذخر الكرام ويا • رب الوجاهة في بدو وفي حتم
يا شافعي في العظائم كل مرتقب • يا وصلتي للمني من كل مقتنم
يا مسبغا بالاماني من مكارمه • ومزمر احمد بالامن من نقم
في باب حضرتك العليا جويرية • تزجو ونأمل فيك الخير يا معز الكرم
فحالتي عندك لا تخفى ولي امل • لا ينبغي حولا عن جود كل العمر
مضى الزمان وفكري في عسر ريبتي • مقسم ارتجي الوصل من قسم
والزنب اسقط معتاري واخفض • فقيمتي في الورى من ارخص القيم
وقد اتيت لهذا الباب سائلة • ما لا اطيق له شرحا بنطق فمي
حاشى مكارم لحسني تظن بها • من احسن الظن فيها غير متهم
فقري اليك شفيعي والوفا طلبي • وانت اكرم من تخزى على الحرم
نأشفع الى الله في تكميل تصفيتي • من البقايا التي عن غيرها عمي
وامنن بوصلتك الكبرى على ولهي • وامنن علي بها يا منتهى همي
قدنا اليك وخذنا من تفرقنا • الى فضا الجمع وانظمنا مع الخدم

شبكة الألوكة www.alukah.net

بجاه مجدك عند الله جد كرما • بما سالت وابرم بالوفا قسمي
وقابل المدح فضلا بالقبول كما • عودتني كرما يا سيد الامم
صلى عليك اله العرش افضل ما • صلى على احد من سكان سمارسمي
وآل والصحب والاتباع قاطبة • اهل الصفا والوفا والعلم والكرم
ما فاح نشر الخزامى من ربا عرب • تخيمين على الجرعا من اضم
وما سرت نسمة من نحو كاظمة • ولاح برق على اكناف ذي سلم
وانشر المتفاني في الغرام بكم • انور بدر وبرا من جانب العلم

تمت المنظومة المباركة تقبلها الله بمنه وكرمه على يد المفتوح عليها بنظمها افقر العقرا الى رحمة المولى عايشة بنت يوسف بن احمد بن ياصين البا عوني الشافعي لطف الله بها ورحم سلفها بمنه وكرمه واستودع الله تعالى ديني ونفسي وولدي وجميع نعم الله علي واحبابي واهلي ومن والاني خيرا وجميع نعم الله عليهم فانه سبحانه اذا استودع شيا حفظه فالله خير حفظا وهو ارحم الراحمين واستودعه سبحانه ما ضمنته هذه المجلة من المدح النبوي وجميع ما انعم علي وعلى والدي واحبابي فيما مضى وجميع ما ينعم به علي وعليهم فيما بقي فالله خير حفوظا وهو ارحم الراحمين والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

ومن فتح الله على بصيرته هذه الحرف عايشة بنت يوسف بن احمد الباعونية
الشافعي في مدح الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم وسميتها فتوح الحي في مدح
النبي

• براعتي في ابتراحاتي بحبهم • براعة تقتضي فوزي بقربهم •
• وحليتي عزتي في باب عزهم الـ • ـاعلى وتعفير خدي في ترابهم •
• ومذهبي في الهوى انا احولا • الوي عناني الحي غير حبهم •
• وحل ما ابتغي منهم همو فعسى • بمنهم كرما ان يسعفوا بهم •
• هم منتهى السول والمسول هم اذ • هم المراد هم غايات ما ادم •
• هم كعبتي حيثما وجهت بشهدهم • قلبي وينظرهم سري بنورهم •
• بهم مطاياني فيهم ركني وملتزمي • بهم اماني فيهم حرزي وهم حرزي •
• عنهم حديثي وفيهم اذ اتلفني • ومنهم كل ما عندي من النعم •
• هم نصب عيني فلا اخلوا بمنتهم • منهم وذكرهم في مسمعي ونبي •
• يا للهوى في الهوى كم بت في شجن • وفي ولوع وفي وجد بحبهم •
• وكم جفوني نجانت عن مصاحبها • ولم ارقت وما لي غير عشقهم •
• وكم كويت بنيران الجوى كبدي • وبت من ناجع الاشواق في الم •
• وكم جرت من عيوني في الغرام لهم • عيون دمع تجاري عين آلتم •
• ان رمت اسلو تقول الروح كلهم • او رمت اصبر قال القلب هم بهم •
• واصلت سهدي وقاطعت الكرى شغفا • بحبهم وانتنانا في جمالهم •
• عصيت امر عذول في محبتهم • وقلت اقصر فسمعي عنك في صمم •
• كم ذا بعدلك يا لاحي تكلمني • وتدعي الزور في نصح من الكلم •

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولو عذلت اليّ عذرتي عدلت ولو ... انصفتني في الهوى الغدري لم تلم
اقصر عذالي فليس الصبر من خلقي ... ولا السلو عن الاحباب من شيمي
وكيف اصبر او اسلو وفي قدم ... في الصدق في الصدق ثابتة في سابق القدم
وهم احبابي من احبابي وبهم ... وفي مطار العلا اسمو باسمهم
ومن اغيب اذا وافيت حضرتهم ... ومن اطيب اذا ناجوا بفضلهم
مه يا عذول فهما بان من عذل ... وجوده في وجود الوجد كالعدم
هل ينفع العذول والاشجان حاكمة ... والوجد قاض بما تلقى بحبهم
وكلما رث ثوب الصبر جددني ... وجدي بهم شغفا يرعى الى الذمم
وفي شؤون صبابا في هواهم ضحت ... وضوح نار القرى ليلا على علم
مالي وللعذل فيهم والحياة هم ... فطيب عيشي في فوزي بوصلهم
وكيف انكرهم من بعد معرفتي ... بهم وكلي معمور بفضلهم
اقسمت عن جهلهم لا ابتغي حولا ... وحقهم وهو عندي اشرف القسم
لي منهم عادة ما زلت اعرفها ... تولي الاكرم من بر ومن نعم
ومن حسان اماني كنت اطلبها ... من وصلهم وامان من صدودهم
لولاهم اهلني للوفا كرما ... ما كنت اهلا الان احظى بوصلهم
هم عين عيني وهم سري وهم علني ... هم سر كوني هم بدي ومختتمي
هم قلب قلبي هم سمعي وهم بصري ... هم روح روحي فلا احيا بغيرهم
هم بالطافة ربوني برحمتهم ... وبالعناية بروني بجبرهم
هم ارضعوني ثدي الوصل هم عطفوا ... هم ضلعوني من صافي رحيقهم

هم اوجدوني كما شاؤا وبهم لهم • هم حققوني بتوحيدي لحقهم
هم عين عيني معاني الكون اجمعه • هم مبدعوا عالم الايجاد من عدم
هم اظهروا سائر الاشياء بقدرتهم • مظاهر ايظهروا فيها لعلمهم
لهم لطائف كرمت فواضلها • من خصصوه بما شاؤا من الكلم
الموت فيهم حياة والفنا بقا • والذل عن فيا طوني لصبهم
والمنة الغر في تخصيص عارفهم • من خصصوه بما شاؤا من الكلم
يا للرجال اذا جادوا بفضلهم • على العطاش ورد امنع كل ظمي
واسكروا بالحيا صاد قا لهم • واسكروا بالمحيا عارفا بهم
لما تجلوا جلو ليلى بمنتهم • وبدلوا بسنا انوارهم ظلمي
واشهدوني بلا كيف ولا مثل • على الهم الاكرم الموصوف بالقدم
ابقى بالعجز عن شكري لهم ابدا • وعن تعدد ما اولوا من النعم
لهم وشكري منهم نعمة عمرت • اذا فواجب شكري غير منصرم
هم انشاوني وشاؤا ان انالهم • ما شئت عنهم حسابا غير منخرم
وعمروني بهم لما عجبت لهم • ولم تزل بالصفا تسعى لهم قدمي
واكرموني ورودوني باكوسهم • فلا اضام ولا اظمأ بفضلهم
ناديت والقلب معمور بحبهم • والسر مني مغمور بفيضهم
اطرب وطيب فؤادي ساد في عطفا • ومتعوك بجلي شمس انسهم
لك الهنا فتملي واشغش بهم • واسمع لبركما ترجو من الكلم
هم الذين هم الذين ليس لي الا هم اذب • برا وجودي ودنوني بهم

هم الذين صح

اهوى هواهم واهوى من يحبهم • واعشق العاشقين المصطفا بحبهم
ولو تجبى لطفهم نفسا • غابت حياتي ورد الكون للعدم
اسادتي واحبابي ومنتخبي • وغايتي ومدى قصدي ومنتهى
محتكم وفرضا لي منكم قسمي • مناعلي وبروا بالوفا قسمي
ولا تغيبوا بسر السر عن بصري • وعاملوني بما لوفي من الكرم
سالتكم واليكم لا وسيلة لي • اجابتي غير طه صفوة القدم
المصطفى المجتبى المختار احمد من • اختاره الله قبل اللوح والقلم
اعلا النبيين خير الرسل سيدهم • غيا ثهم دخرهم ينبوع فيضهم
اعلاهم همما اوفاهم ذمما • اسماهم علما في حضرة العظم
عزت سيادته سادت جماعته • حازت فصاحته الاسنى من الكلم
فاقت مشاهده شاقت محاسنه • راقت موارده روق كمثل ظمي
اعظم به من نبي نبات بعلي • مقداره محكم الايات والحكم
هاد سراج منير سيد سند • داع بشير نذير واضح اللقم
ماح امين مكين زاهد ورع • ذاكر صفي رؤف رحمة الامم
بالله مذكر للحق منتصب • بالجود ملتزم للبذل مغتنم
يكفيك في قدر الايات منزلة • في سقم النجم والاسرا من حلم
ابان فيها لخلق الله منزلة • رفيعة في جناب القدس لم ترتم
وكان كالقاب وادي وحاز مرتبة • انمى المرادين من ربا ومن كلم
فيا له من نبي منه وهدى • ورحمة لجميع الخلق كلهم

لولاه لم تهتدي سبل السلام ولا ... جح الحجيج الى البطحا والحرم
طه الوجيه الذي في بابه وقفوا ... اهل الوجاهة خداما على القدم
وكلهم لرسول الله معترف ... لقدره بعلو الشان والعظم
وهو الشفيع اذا اقيل اشفع او ... ابطا بموقف ازدحام الناس مزدحم
وقيل يا مصطفى اشفع لنا فيقل ... انا لها غير منسوب الى سام
يشفع ويشفع ويعطى ما يسل وينل ... علا الوسيلة تخصيصا من القدم
وكم لخير الورى الهادي خصايصه ... تحصى فنحصرها وصف بنطق فم
اني وكان صفيا عن خالقه ... ولا دجود ولا رسم لم تشم
وبالتوسل كل الانبيا به ... نجوا ونالوا المنى من فضل ربهم
وبشروا بوجود المصطفى وتلوا ... ايات اوصافه في كل كتبهم
ولم يزل نوره تبدو واشعته ... ويستضا به في الاعصر الدهم
حتى بدا شمسه في افق امنته ... في جمله واستهلت دمعة الغمم
ولم تزل باهرات الاي تجلوها ... مبشرات بطه سيد الامم
ومذ دعي الوضع وانثال لمولده ... سحايب الخير من مولاه بالكرم
وساوة عورا في بحيرتها ... وعم نارس عن الطغي للضرم
وانهج ايوان كسري في هويمذ ... واه واصنامه منكوسة الرسم
وصد بالرجم ابليس وشيعته ... وابعدت دولة الاشراك بالنقم
وزينت حضرات الغيب وابتهجت ... سكانها بقدوم الطاهر الشيم
واشرق النور حيز الوضع منه الى ... لحد ابصرته امه بغير الحرم

وكم براهين اياة له ظهرت ٠ حال الرضاع وبعد الفطم والعلم ٠
وكم بمنشاه احوال له ظهرت ٠ بانه خير خلق الله كلهم ٠
ولم تزل نسمات المجد متصفا ٠ وبالرعاية معصوما من القدم ٠
حتى اراد اله العرش مبعثه ٠ الى الورى واتاه الوحي ترجمي ٠
فقام في الله يدعو الخلق منه على ٠ بصيرة ونبي الخلق لم يقم ٠
حتى استبان طريق الحق وابتلجت ٠ انواره وتلاشى باطل الظلم ٠
وتم دين الهدى وانبث معجزه ٠ في سايس الناس من عرب ومن عجم ٠
وكم له معجزات عن تعددها ٠ اقر بالعجز عقل الحاذق الفهم ٠
منها الكتاب الذي مولاه انزله ٠ مصدقا بلسان غير منعجم ٠
هدى ونور وتبيانا ومرعظة ٠ ورحمة وشفا قاتل واغتنم ٠
ايانه محكمات من لدن حكم ٠ مفصلات وفيها سابر الحكم ٠
ردت معارضها بالعجز مرتدعا ٠ وبالخسارة محبوا وبالندم ٠
حلا مكررها في ذوق ذي رشد ٠ حلا ولم اطق منها خلو فم ٠
من التغير والتبديل ما برحت ٠ محفوظة وهي حبل الله فاعتصم ٠
تبين الحق تهدي الرشد توضحها ٠ ياتي وما قد مضى في الحكم كالحكم ٠
قديمة صفة لله قايمة ٠ بالله موصوفها الرحمن ذو القدم ٠
حل الهدى رحمة بالخلق انزله ٠ على النبي فنعم المنزل النعم ٠
وكم له اية في الكون قد شهدت ٠ بانه انما صفي المبعوث للامم ٠
كم اشبع الجمع بالزاد القليل وكم ٠ اوعوا به من وعاء في حالهم ٠

وذلك الزاد لا يكفي لواحدنا ... راي العيان ولا ينقص باخذهم

وكم ينبع زلال الماء في يده ... روي الجيوش بصفو المورد الشبم

وكم بريقته الماء الاجاج حلى ... وكم بها قد شفا عينا من السقم

وج في الماء منها بعض ما فعلت ... كفت واوعت او اني الجيش كلهم

وج منها بعين بعد ما يبست ... جاشت بماء تروي منه كل ظمي

وكم بها قد شفى الرامون من رمد ... ومن جراح ومن وهن ومن الم

وكم براحته من راحة حصلت ... برد عضو وكم قد برئت لعي

والجذل عاد حساما والحصى سبحت ... في كفه بعلي التسبيح للعظم

والشمس ردت وبدر التم شق له ... والمورثات انت سعيا بلا قدم

والجذع حن اليه وهو الصخر ان له ... وان تتم عينه فالقلب لم ينم

وكم جماد وحيوان عليه غدا ... مسلما بلسان غير منعجم

وكم بيمن دعاه فرجت كرب ... وعم لطف وسحت ديمة النعم

وج عفو ورضوان ومغفرة ... لمذنب ولخطاء بمحترم

وفاض فضل وامداد ومن هبة ... لطالب ولمحتاج ومعتصم

واستمطروا فسقوا واستبشروا فهدوا ... واستنصروا فجروا فوز بنصرهم

واستعصموا فحموا واستشفعوا فجروا ... واستفتحوا ابوابا هو جل فضلهم

اعظم به من نبي قد شفى وكفى ... وبر فضلا ونجانا من الغمم

واسعفتنا بما نرجو امراحمد ... وامتنانا من الباساء والنقم

هو الحبيب الذي اتنا بما سيكن ... من بعده وبما قد كان في القدم

شبكة الألوكة www.alukah.net

ايات الشمس لم تخفى على احد • الا على اكمه عما حواه عمى
فالانبيا ورسل الله ما برحوا • يتلونها ابدا في سالف الامم
ويخطبون بها في موسمهم • ويعلنون بها جهارا عند قومهم
من مثله والد العرش اشهد له • جمال معناه في السبحان والعظم
من مثله والد الخلق خاطبه • في قابه بخطاب القرب والكرم
من مثله وامين الوحي خادمه • في موكب هو فيه صاحب العلم
من مثله واخواص الرسل تتبعه • وهو الامام باجماع وجمعهم
من مثله وجنود الله عسكره • والنصر حتم له من عند ربهم
من مثله ولوا الحمد في يده • والرسل من تحته في يوم حشرهم
من مثله حين يعطيه الوسيلة في • يوم به حوضه ورد لكل ظمي
من مثله ولد اعليا حضرته • جمع الاكابر والاعيان كالحزم
من مثله وهو في قاب الدنو يرى • السموات ويسمع ما يوحي من الكلم
لاجله ابرز الجواد موجدنا • هذا الوجود بجود جل عن عدم
وانه لاله الخلق قاطبة • عند الاله والا رسم لم تسم
وانه لحبيب الله سمى قبل ان • ينزل في قلم
جل الذي خص سادات الامم شرفوا • الا وصحبا كرام الاصل والشيم
في الله قد بذلوا ارواحهم وسلوا • وجودهم وخلوصا قالوا بهم
واستودعوا نوعوا واستحفظوا فرعوا • واستنصروا نصروا الدين بالهمم
عرت نضايلهم عمت فواضلهم • رقت شمايلهم شاقوا بن كرهم

طابت عناصرهم سارت مآثرهم • لاحت روا هرهم جلت غشا الظلم
فاحت نواسمهم وانت راحهم • سحت سواجمهم بالفضل والنعم
تقلدوا بسيوف الصدق فانتصروا • بصدق نيتهم في خير قصدهم
تجردوا لاتباع المصطفى وغدوا • وراثة في نفيس العلم والحكم
هم لهتنا بعد النبي وهموا • هداة لنا المعالي بامدادهم
بمدح مجدهم ذيلت مدحتي من • جاءت مدايحه في ذي والقلم
يا اكرم الرسل بالابواب جاريه • توفر اجرا ما عوتت من كرم
وانت اكرم مخلوق يومله الـ • ـرا جي يبلغ حتما فوق ما يرم
بسطت كف افتقاري منك سائلة • بلوغ سولي وقصد القصد ملتزمي
بشرت بالنجح اما لي وقلت لها • لقد ظفرت بكنز الله فاغتنمي
مدحت مجدك ارجو عنه جائزتي • من الاله عطاء غير منخسم
سالت فيضك لابني دايما ابدا • ولي والاهل والاحباب كلهم
فوض امري الى الرحمن راجيه • منه وفاء الوفا بجوده العمم
ايقنت بالفوز اذ انت الوسيلة لي • في كل سول الى ذي الفرد العظم
فاشفع اليه بنيل القصد منه وان • تجعل حسابي فيه غير منخرم
وانظر الى قلبي الصادي بعزفا • تبيح ري الظما يا منبع النعم
صلى عليك الهي دايما ابدا • ازكى صلاة تعم الفيض بالكرم
وتشمل الرسل والال الكرام وذ • ـو صحبه فاز والساري بنهجهم
ما جاد جود الوفا فضلا الرحيم • ومتع السر بالمجلى بالكلم

وما سرت نسمة زار ض كاظمة ● وهيج الوجد حادي الوفد بالنغم

قالت المولفة الناظمة رحمها الله تمت المنظومة الشريفة على يد المفتقر
عليها بنظمها افقر الفقرا الى مولاها عايشه بنت يوسف بن ناصر بن احمد
بن ناصر بن خليفه الباعوني الشافعي لطف الله في الدارين بها وبوالدها
وبالمسلمين واستودع الله تعالى ديني ونفسي ومالي ولدي واحبابي
ومن صنع معي معروفا والمسلمين وجميع ما انعم به علي وعليهم فيما مضى
وجميع ما ينعم به علي وعليهم فيما بقي سرا وعلنا فالله خير حفظا
وهو ارحم الراحمين والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

بسم الله الرحمن الرحيم تقول الامة الفقيرة الى مولاها العايشة الغنية به
عايشه بنت يوسف بن احمد بن ناصر خليفه الباعوني الشافعي لطف الله به
ورحم سلفه وبارك في ولدها وذريتها واسبغ عليها وعليهم وعلى جميع المسلمين
نعمه ظاهرة وباطنة اسباغا متصلا الى الابد ووصلها واياهم باتصال المدد
بمنه وكرمه انه ارحم الراحمين الحمد لله الذي زين سماء البديع بكواكب بجامع
سيد الانام وثبت اركان البيان بقواعد مدائح صفوة العلام وطرز رياض
البلاغة برياحين اوصافه الحسنى وابنع جذاول الحكم من فايض مدده الاسنى
وانعش الارواح بارواح الافراح من تلقاء جنابه الاعلى ولذذ الاسماع بمطربات
الاسجاع بمكرر ذكره الاحلى واحيا القلوب بمبارد اثار القلوب من عواطف الرحمة
واستغرق العقول في بحر العجز عن ادراك كنه ذاته الاكملة وقلد الاعناق
بعقود اياديه التي لا تحصى وجود جاهه الذي لا حد له فيستقصى حمدا
مستغرقا لانواع التحميد شاملا لاجناس عبارات التقديس والتمجيد
حمدا تضلع سرمد في موارد التوحيد وتنزه من نزهه عن الاغيار
في نضارة رياض التفريد واشكره على الايه التي لا تحصر بعدد شكرا يوجب
المزيد من فضله العظيم الى الابد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
في احدية ذاته ولا مثيل له في صمدية صفاته شهادة صادرة عن حق اليقين
سالمة بالتمكين من شوايب التلوين واشهد ان خير المخلوقات وسر وجود
الكائنات محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله وامينه وصفيه ودليله
ورحمته الهادي البشير السراج المنير مظهر تجليات الاحدية وينبوع امداداته

كرايم مح

الصمديه • وخاتم رسل وانبيايه • وسيد اهل ارضه وسمايه • صلى الله عليه
صلوة كافلة بالمقصود • دايمة الى اليوم الموعود • وعلى جميع اخوانه من الانبيا
والمرسلين • واله وصحبه وتابعيهم لهم باحسان الى يوم الدين • وال كل وصحب
كل وسايرالصالحين وسلم تسليما • وقدس الله سر سيدي وسندي وذخري
ومعتمدي القطب الغوث الفرد الجامع الرباني سيدي عبد القادر الجيلاني
وقدس الله سر من اليه في الحق نسبتي • ولديه في مقعد الصدق ترتبتي • شيخي
وقدوتي وامامي وعمدتي القطب الغوث الفرد الجامع الجليل جمال الليل ابو
الاقطاب اسماعيل الحوراني بلدا الربابي مشهدا • وعلى خليفته مقالا وحالا وقربا
واتصالا سيدي وامامي القطب الغوث الجامع العلي محي الدين يحيى الارموي
قدس الله اسرار بقية الاولياء المقربين والاصفيا العارفين واعاد علي وعلى
ولدي وذريتي واحبابي ومن اولاني خيرا وجميع المسلمين من بركاتهم اجمعين
بمنه وكرمه انه ارحم الراحمين اما بعد فهذه تصيدة فتح المحتال على بعد
قصيدتي الموسومة ببديع البديع في مدح الشفيع • واخرجها من خزاين التحن
مجلببة باردية الشرف لابسة وقد جات تقصر من ادصان الكمال الاعظم المحمدي
خبرا وتنشر من اخبار شرفه المطلق خبرا • وتجلو من حسان معجزاته الظاهرة غررا
وتبدي من لوامع اياته الباهرة زهرا • خدمت بها جنابه الاعظم ابتغاء وجه
الاعلى راجية منه مقابلتها بحسن القبول منة وفضلا • وسميتها باسم وسيم
يدل على شرفها بممدوحها الكريم • وهو الفتح المبين في مدح الامين واسست
كل بيت منها على قواعد الاخلاص • وجعلته مشتملا على باب من انواع البديع

والترمت فيه بتسمية النوع الذي التزم سامع بإلهام الرباني ومطبع
وعلقت عليها تعليقا جامعا للوجه الحرود وفرايد الشواهد كاملا بالمقصود
لكل صادر ووارد وتوجته بخطبة مسفرة عن محاسن الابداع تفهرس بلطائف
التورية ما اشتملت عليه من الانواع واستخرت الله تعالى في اثبات القصيدة المذكورة
من هذا السفر اثيرا لجمع شملها باخواتها من القصايد النبويات ونويت بذلك وجه
الله تعالى والله اعلم بالنيات والمسؤول من الله الرحمن ان يجعل
جاه نبي علي وفوز حظي وحظ والدي وذريتي واحبابي فيه من فضله العظيم
وان ينظمنا في سلك خواص حضرة هذا الحبيب ويحفنا بكرامه تحت الشهود
والتقريب وينعم علينا وعلى والدينا وذريتنا واهلينا ومشايخنا واخواننا وجميع المسلمين
بالعفو والغفران ويشملنا بالرحمة والرضوان ويسعفنا بالامانى والامان
في خير متصل المدد وعافية دايمة الى الابد بمنه وكرمه انه ارحم الراحمين

وهذه القصيدة المفتوح بها اعلى في مدح الحبيب الاعظم
والنبي الاعز الاكرم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

عن مبتدا اخبر اجر عامن اضم • حدث ولا تنس ذكر البان والعلم
منازل لبدور التم ما نفحت • منها الصبا نصبا قلبي لغيرهم
عج بي اليهم فعجبي من بقايي وقد • تركب الشوق من نوعي الى قدم
احبة اطلقوا دمعي وبي اسرا • ولم يبرحوا اعيادي بعطفهم
عز السلو وبي عزم على تلفي • فيهم بلا حق جزم غير منفصم
هي الصبابة جارت بالتلاف ولم • تجر ذيل التلافي في فقربهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان لم يطر فني جود الوفا بهم • ومت من لوعة الاشواق لم الم
ولي حديث غرام عن تذكرهم • يملا ويشرح ما في القلب من الم
رفيت شرط الوفا في الحب مستبقا • فما يشق غباري غير مقتحم
دعوا اجبت فما عندي مخالفة • لاعوا احالوا الهوى ليسبني بحسنهم
لفقت صبرا فلم يجدي فهاندمي • لا ينقضي دمعي وجدي فهاذ ذي
جاروا عواذل في عذلي وما عدلوا • وحرفوا ادعواني الحكم بالحكم
ثم السقام ولفظي لم يفض ابدا • لفض سري لفظ جاء منتهمي
مضى بثينة والبيض ما حكموا • يا معنوي فدع تقبيح فعلهم
ولي جوى كل يوم في محبتهم • تقضي بتتميم محوي في كمالهم
نبيت فيهم ولو بيتي سوى رمق • استدركوه ولكن باستلابهم
طووا نشوري فهاني في طي ذلكم • طي ونشر لهجراني ووصلهم
واستحدموا السر مني في الولوع بهم • ولم انوه به حفظا لعهدهم
واستطردوا سابقات الدمع عن خجلي • تجري كما تتجاري في مدمعهم
وباستعارته نار الحب في كبدي • عفت رسوم اصطباري عن لقائهم
ان ذيلوا بالجفا هجرا ومت هوى • وعوا الملام نفيت الهجر لو يلم
وفي علو طباق المجد اشهدني • وجدي بهم خفض ذلي عند عزهم
ما قابلوني بجور سر تواصلهم • الا وولى انكساري من صدودهم
هو الهوى مر هم حلو نعش كلفا • قلبي ولا تلتفت عنهم لغيرهم
تخيروا الي هواهم ارتضوا تلفي • جاروا ولو ميلا نوى قوا المحي

بدوا سفورا فنادينا بحاهلة • اهنه الشمس امر لا الا حسنهم

هام المعنف بالمجلا فقلت له • تهكما انت ذو صبى فلا تهم

قلت ارعوى قال عقلى ما بر احبنى • قلت انثنى قال ما وجدى بمنتهم

تبا لمن بسهام العذل ما برحت • ايدى اذاه تنح الحلم فى الكلم

عرضت بالهجر فى مدح وقلت له • ما زلت تعلو ولا تسمو الى سام

ضل العذول وابى ما يشير الى • عين المراد فلم يدرى ولم يجم

يا لايمى انت معزول وبحتم • فدع موازنتى فى العلم والحلم

اطل او اقصر فلى لفظ تراهته • معلومة عن خطاب البهم والنعم

هل الصبابة جد يا عذول فقل • مهما تشا فسمعى عنك فى صمم

جمع الكلام اذا لم يصغ سامعه • رقم على الماء او نقش لذى العقم

كم ما تدرت نوجه العزم عن خلدى • باد وصدرى مساويهم فلم

يا لهوى صنته حينا فن شجنى • بجله جعلتنى فيه كالعلم

اقر للوجد من شوقى فما مثلى • الا لعاد من الرمضا للضرم

اذ بحت شوحى غرامى والشؤون به • تنبى بشانى وما القاه من الم

شابت اطراف منظومى فان لم • الم على العيش يعاد ون تربهم

قال الخليون لى قولا بمن جهه • تول قلت مقام المحض لى بهم

علقت شرطا اصطبارى فى مناقضة • على الوفا وطلوع الشمس فى الظلم

مات السلو وعز الصبر واطرحنى • لى الهنا بافتنانى فى ولا يهم

نعى الهوى حكم تشريع الهيام بهم • فانزى اذا مت فيهم بعشقهم

عاتبت نفسي وقلت الموت اصلح لي • وقت سمر ولم تخلو بوصلهم
وجدي يزيد وتوجعي لهم حسن • والقلب يحيى اذا منوا ببشرهم
هم احيا حسب تخيل وانفسنا • نبت وبالماء تحيى انفس الامم
نان انل غير ممنون تواصلهم • لم احترس بعدها من نار هجرهم
وكل مضن ولا استثنى الا رمقي • الا اصطباري نايي عني ببعدهم
لا نلت سولي ولا روى الوفا ظمأي • ان لم ابر بارباب الولا قسمي
راعي النظير محيا الشمس حيث بدوا • والبدر حالي ولكن بعض حسنهم
حسبي اكتفايهم صدق الوداد وما • سام السلو فعما سامه سامي
وكيف اسلو وحسن الحب في ضمنت • حسن التخلص بالمختار في القدم
طه ابو القاسم الهادي محمد خير • المرسل ابن العوالي في اطرادهم
شنف بتكرار ذكر المفرد العلما • ابن المفرد العلم بن المفرد العلم
خير الورى وايتمام الانبيا به • عنوان رتبته من باري النسم
دان رفيع تجلى في وفا وعلا • بالمعنيين يا نفس الاطول العظم
مهذب كامل المعنى له ادب • تدري الى كمل الاخلاق والشيم
ابدي العظيم له القدر العظيم وفي • الخلق العظيم حلا التزديد بالنعم
في سورة النجم في اوحى له نبأ • عالي الاشارة بالرويا وبالكلم
اياته بعلا التكميل شاهدة • لقدره وكفى بالشرح للبهم
علا فحسن بياني لا يحيط بمن • في مدحه نزل التبيان بالحكم
مخصص موضع ما ليس يحصره • حد فيعرب عنه ناطق بفم

لولا نبي رحمة للعالمين لما ... بانت فضيلته في المذهب الكلمي
كفى دليلا بان الحق شق له ... من اسمه اسمي احمد في القدم
وفي اسمه احمد معنى يخصصه ... بالافضلية في شرع اتفاقهم
اخلاقه وسجاياه وسيرته ... جمعا بريك علاه فوق كل سمي
جنابه واسع والجود ناسبه ... وجاهه شافع في رحمة القدم
سما على الشبه فالاعيان تاطبة ... زهر وحبر الورى شمس بافقهم
بريك تلميحه النور الذي خلقت ... من بعضه كلما في الخلق من رسم
في البحر لج علاه لا اشتراك له ... في ذاك بحر كتاب من له دن حلم
والامر كالسيف ماض لا مرد له ... والناس كالسيف في تقرين جمعهم
في الماض والحال والاتي له شرف ... فرد وكم عمر في التقسيم من امم
بحر جميع المعاني من فرائده ... وما تشار منه في درر الشيم
للجمع عم بتقسيم هدى وذكى ... هذا الضلال وهذا عوق ذي عدم
يعطي الاماني بلا من وبلغ من ... اليد اوغل ما بين جر بلا سام
لا يسلب الوهب في ايجاب منته ... فضلا ويسلب ضر الياس بالنعم
تالوا هو الغيث والتقريب يقتضي ... للغيث حيز وهذا لا يزال هم
وكل نادرة في الجود ما بحثت ... تروي مسانيدها عن جوده العمم
روح النعيم نعيم الروح وصلته ... يا عكس من لمره يخبو من النقم
وجيز لفظ سل الاثار عنه نحا ... علما ببسط معاني جامع الكلم
لفظ بمعناه مستوف تالفه ... تندي الى الحق منه ابحر الحكم

دع اعتراضا على قلت لا يهم بد • فهو الحبيب ومن يهواه لا يلم
مولى يغض النهي عنه وكم سمة • للحب مزوقة تكفي عن الكرم
يجري الولا بمرارة مشاكلة • برحمة هو فيها سيد الامم
ترتيب حبي له فرض اتوم به • عقدا وفعلا واقرارا بالحق قم
مالي رجوع عن الحب الشديد له • بل عن سواه رجوع عصار مرتزم
ط بيس كم في مدحه نبا • قد رشح الشعر اني نسج شعرهم
اوصافه لغت انفاسها فكري • فولدت كل معنى في البديع سمي
وفي انسجام دموعي حين اذكره • يروي الدلا منشورا منتظم
كم في المفصل تفضيلا لرتبته من • سما على الخلق عند الحق في قدم
بلا غلو تداني حيث لا ملك • ولا نبي لمجلى الذات والكلم
بالغ وماذا عسى تبلغ ولو قلبت • اياته فوق بيت رد من عدم
ذو معجز يحرم الاعراق نيل هدى • لولاه لو قال دم لكون لم يدم
فواجد انفح انظم راع جل افد • حر اجل اسبط اشرح حل وشم
ابن انل ادبا ابد النابغاء • لا يستحيل مدح الطاهر الشيم
والال والصحب حبي من فضايلهم • ايضاح ذكرهم في ذكر بهم
سما تتم في العلياء جات على نسق • في الكتب في الذكر في المأثور في الحكم
سموا منا لا بحسن الاتباع له • فلا مجارد قد خصوا بسبقهم
تقدير تخصيصه بهدي لشامله • علما وحكما وتعريفا بقدرهم
اغني عن الشرح ما في الفتح مرتبا • لسنتهم فاجتلي تنكيت وصفهم

لا ينتهي الحمد من اعجاب بسر تضمر • ولا يشين صفاهم كدرة الظلم
باكرتصالوا فلا التوهيم بينكم • وبينهم في العدي صلت ولم تصم
وارتوا في الاعادي سمرهم فمضت • وامض البرت منها في ثغورهم
هيف اذا وصلت حل الفراق دم • حلت لثغور ابتلك الالسن البكم
لله زهر هدي جلت بوادقهم • ليل العدي فاباصباح اخترامهم
توارد وا وهم سيما تميزهم • من غيرهم وتري وجد اقترابهم
ما الروض ما النور في التقريع مبتسما • يوما بابهج من انوار بشرهم
لهم نعايل في يومي وغي وندي • كم فسرت لفعال الاسد والدير
شيبان قد اشبهاشيبين اوجههم • في ظلمة النقع اقمار بليلهم
يستتبعون جميلا بالجميل وفا • ويبذلون العطايا بذل رحمهم
بطاعة الله قاموا للنفوس عصا • حازوا الكمال فجانسد بجسنهم
تعطفوا بلوغ العصد مربدهم • وكم لهم من يد عندي بفضلهم
في معرض الذم ان رمت المديح فقل • لا عيب فيهم سوى ايجاز وعدهم
بالفضل كم فتحوا علما وكم منحوا • بسطا فعز الما ياتي مرتوالهم
واوسعوا اذا تساع المدح متجه • لمثلهم ولهم جاه من القدم
وفضلهم صح والاجماع موتلف • بلا اختلاف على تقديم شيخهم
طابوا وطاب بطار تعليل الصباح لهم • لانها نقلت اخبار نشرهم
الغر بتعريض ذكري عندهم نعمت • بعين قلبي يروني وجه قصدهم
رصعت شعري بمدحي حسن بشرهم • رفعت قدري بمدحي فخر ذكرهم

قدار صح

شبكة الألوكة www.alukah.net

باسعد تم دارع الحي عن امم • واقري السلام لزرو ما سيد الامم
وانشوله المدح واسبط شذا والجد • تاليف لفظ بلفظ نبه واحتشم
والف الوزن والمعنى وحلهما • مزوصف طه بما يسمو على النسم
وراع لفظا ووزنا في محامده • جات محامده في نون والقلم
لاحت على اطور فيهي نار توريه • في مدحه قارتني ارجه الكلم
كم لي بديع بديع في محامده • ابداعه لم يذر مرقى لمستبر
تسبيطه عجب ابياته نخب • مضمونه ادب يسمو بملتزم
سطرت وقتي به مذ زاد في ادبي • تسطير معتصم بالحب متسم
مرعت لوا بوابه بالعلم والحكم • حتى اقر له في البحث كل كمي
مدحي وتطريزي والدمع منسجم • في ضمن منسجم في اثر منسجم
حلا محاسنه حلا مناسبة • على مماثلة فاشدد به وهم
بحري بمنتظمي يسمو على البيتم • في مدح معتصمي ذخري ومغتنمي
طه الوسيل ومدحي في حقيقته • نعم المجاز لما تسمو به همم
اذا تزاوج تصدري واستغث به • بلغت سولي واوفى منه لي قسمي
مزجوده مسعفي بالمحض جاد لي • غنى وقر راثباتي مع الخدم
وان تلون غيري في مودته • حبي مكين وتمكيني من القدم
حنا ونا فراق الورد واخزنت • كل الهموم فلا اظما ولا اضم
وابيض مسود حظي حز دجنه • مخضر عيشي على صفراحيهم
تبارك الله رب العالمين وفا • جوده الوفا باقتباس سابغ النعم

وسهل الله ما كنا على ظمإ • تبغي و نطلب من فيض الوفا العظمي
يا أكرم الرسل اما لي لديك دنى • براعة القصد ما يغني عن الكلم
بنيت عقدي على ما الله يعلمه • لي ما نويت بنص غير متهم
من ذا يساويك يا سر الوجود و من • لولاك لم تبرز الاشيا من العدم
مدحت بحرك و الاخلاص مفتتحي • و مخلصي لصلاتي حسن مختتمي

تمت بحمد الله و عونه و حسن توفيقه

بسم الله الرحمن الرحيم  تقول الامة الفقيرة الى الله تعالى وعفوه ومغفرته
عايشة بنت يوسف الباعوني لطف الله تعالى في الدارين بها وبارك في ذريتها ورحم سلفها بمنه
وكرمه انه ارحم الراحمين. الحمد لله الذي رفع الافكار السليمة لسلوك الطرق القويمة في مدائح
الممدوح في الذكر الحكيم. ومنح المعاني احسن المعاني في محامد المنعوت بالخلق العظيم. واطلق الالسنة
في ثنآ الاثنية على صاحب المثاني. والهم الصواب في فصل الخطاب في شرف مخصوص الندائي.
وارسل سحايب الكرم بغيث النعم على من اطنب في مدح هذا الحبيب. وكشف ستور
اللبس واماط حجاب النفس عن مزاحض في وهذا القريب. واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له في احدية صمده. ولا مثيل له في صمدية احده. ولا اولية لدنه قبل
في ازليته. ولا بعوله في اخرية سرمديته. شهادة تقر بها عين البصيرة. وتجلو
بانوارها غيم الغين عن سما السريرة. واشهد ان حبيبه الاعظم ورسوله الاكرم
محمدا عبده ورسوله. وحبيبه وخليله. صلى الله عليه صلوة كاملة ببلوغ السول
وتحقيق المامول. وعلى اله وصحبه وتابعيه وحزبه وسلم تسليما. ورضي الله
عنهم وعن سادات المقربين. وخواصه العارفين. وبالخصوص عن القطب اويس الاسم
الجليل الكبير الغوث الفرد الرباني سيدي وسندي عبد القادر الكيلاني. وعن القطب
الغوث الجامع المتمكن المتصرف المرفوع الرافع ذخري وشيخي وعمدتي وقدوتي
العارف الرباني والمحقق الصمداني السيد الجليل جمال الحق والدين اسمعيل الرباني
مولى الحواري بلدا. وعلى خليفته مقاما وحالا. وقربا واتصالا القطب الكبير سيدي
وسندي وامامي ومعتمدي ذو القدر العلي والسمت البهي محي الدين المارديني
رضي الله عن اصفيائهم ومن يليهم وذرياتهم واهليهم وخدامهم وذويهم وعنا وعن

والدينا واولادنا وذرياتنا واخواننا في الله واحبابنا واولادنا خيرا لوجه الكريم
وجميع المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات بمنه وكرمه انه جواد كريم رووف رحيم
اما بعد فان المدح النبوي شعار الصلاح وسيما اهل الفلاح وهو مما يتنافس
فيه المتنافسون ويراب فيه المخلصون اذ هو من اعظم وسايل النجاح وسبب لمضاعفة
الارباح وكان من اجاد فيه واخلص الى ان تغرب وتخصص البليغ الفاضل الالمعي
والبارع الفطن اللوذعي العلامة ابو عبد الله شمس الدين الابوصيري تغمدهم الله تعالى
برحمته واسكنه فسيح جنته وكان من احسن ما ابرزه في هذا الحبيب الاعظم والنبي
الاكرم صلى الله عليه وسلم قصيدته الميمية ومنظومته السنية المشهورة في مجال
التسمية بالبردة لابل هي الترياق المجرب لكشف الشدة التي حكم لها بالسبق والحق
الحق انها لا تلحق وكان مما امتن الله به علي واحسن الي ان اهلني لتخميسها في عنفوان
الشباب وشرفني بحر خولي في هذا الجناب واسمم التخميس المذكور مندرج في
كلي ما الي من منظوم ومنثور الى ان قدر الله تعالى اختلاسه مع كتب الفقه وحقايق
عن فتوحات الله تلقيتها واتفاق ذلك كان في رحلتي الى الديار المصرية بمنزلة
يقال لها بلبيس من ضواحي القاهرة المعزية فحصل على النفس ما حصل بسبب ذلك
والقلب مطمئن بالله اذ فيه خلف عن كل هالك ثم في غضون القرار بتلك الديار
فتح الله بتخميس ثاني محكم المباني مشحون برقايق الالفاظ وجلايل المعاني
واذ كان هذا المذكور مما يقر عينه ذوات الخدور فان فضل الله لا يتعلق بوجه
ولا يتقيد بعلة ورحمته لا تمسك لها بزلة وقد استخرت الله تعالى في اثباته
في هذا الكتاب خدمة لسيد الاحباب ورغبة في اجزال النصيب من منح التقريب

واتصل

واتصال المدد من مدده الوافي وبلوغ الري من شرابه الصافي لي ولوالدي ولذريتي
وكل مصافي ومن الله ارجو حسن القبول وتحقيق المامول بمنه وكرمه انه ارحم
الراحمين وسميته القول الصحيح في تخميس بردة المديح ومن الله استمد وعليه اعتمد
وهو حسبي ونعم الوكيل وهذا هو التخميس المشار اليه وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

كتمت وجدي فاضحى غير مكتتم
بمدمع عند مني اللون منسجم
وقال صحبي وجدي صار كالعلم

امن تذكر جيران بذي سلم • مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
امن لوامع اشواق ملازمة
امن شجون هوى بالقلب حالمة
ام من سيوف ملام فيك كالمة

ام هبت الريح من تلقاء كاظمة • واومض البرق في الظلماء من اضم
اني اخاكل مغرى قط ما التفتا
ولا تري اي سواهر منذ صار فتى
ان كنت تنكر عندي الان ما ثبتا

فالعين بعدك ان قلت اكتفا هتنا • ما القلب عنك ان قلت استفق بهم
تداء بالي ولكن الحال منجمم
دمع يسح وقلب حشوه ضرم
فقلت والحال ما بين الورى علم

• ايحسب الصب ان الحب منكتم • ما بين منسجم منه ومضطرم •
• اصبحت في الحب والمحبوب في شغل •
• لا ينتهي مزجوي الاعلى عـلل •
• مسهد الطرف هامي الجفن ذا علل •
• لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل • ولا ارقت لذكر البان والعلم •
• شوق نجى والاشجان حين بدت •
• وارشدت ببوادي عشقها وهدت •
• قال الورى وامور الوجد قد وجدت •
• فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت • به عليك عدول الدمع والسقم •
• بذلت جهدك في صون الهوى زمنا •
• حتى غلبت فاضحى سرهم علنا •
• ولم تزل منذ عالجت الجوى وسنا •
• واثبت الوجد حظي عبرتي وضنا • مثل البهار على خديك والعنم •
• ناديتهم ولهيب الشوق احرقني •
• وفيض طوفان دمع العين اغرقني •
• وذكر اهلا حيي بالوجد اقلقني •
• نعم سري طيف من اهوى فارقني • والحب يعترض اللذات بالالم •
• ماني السلو ولا لي فيه معتذر •
• ولا بغير الهوى لي قط مخبر •

العشق فن غدت لي فيه تبصرة

يا لائمي في الهوى العذري معذرة ... مني اليك ولو انصفت لم تلم

اليك عني فان الجفا ان في سهر

والطرف في غرق والقلب في سعر

والوجد جد وما ابعض مصطبر

عذيري حالي الاسري بمستتر ... عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

يا مكثر القول فيما ليس ينفعه

وحايلا بمحال فات مطمعه

يبغي قطام الحشا والحب رضعه

محضتني النصح لكن لست اسمعه ... ان المحب عن العذال في صمم

كيف اصطباري وهجر قد شكوت به اليك

ولو تمادى الجفا ما ملت للملل

دعني نليس سجي القلب مثل خلي

اني اتهمت نصيح الشيب في عذلي ... والشيب ابعد في نصح عن التهم

طوبى لنفس لعهد الله قد حفظت

وحافظت وبغير الصدق ما لفظت

والمحظوظ بعين الميل ما لحظت

فان امارتي بالسوء ما اتعظت ... من جهلها بنذير الشيب والهرم

نفس لها فيض فضل الله قد غمرت

• ما آن ان تستدي فعلا بما امرا •
• مضي الكبير ولم تبلغ به وطرا •
• ولا اعدت الفعل الجميل قري • ضيف الموي راسي غير محتشم •
• نعم المذكر شيب المرء يزجره •
• عن المعاصي وبالطاعات يامرهُ •
• واخجلتي ومشيب لاح اكثره •
منه • لو كنت اعلم اني ما اوقره • لكتمت سرا بدا لي بالكتم •
• متي تلوح البوادي مزهرا يتها •
• وتسلك المنهج الاعلي لغايتها •
• مزيلة بادراكها معني نهايتها •
• مزيلة برد جماح مرغوايتها • كما يرد جماح الخيل باللجم •
• رضها وبالذكر ناشغلها بجلوتها •
• وخلها كلما تدني لعاوتها •
• وان ترد عن هواها صد تسلوتها •
• فلا ترم بالمعاصي كي تشهوتها • ان الطعام يقوي شهوة النهم •
• احذر هواها فكم اردي وكم قتلا •
• وكم عن الحق بالاوهام قد شغلا •
• فاحسم مواد الهوي منها وكن رجلا •
• فالنفس كالطفل ان تهمله شب علي • حب الرضاع وان تفطمه ينفطم •

• هي الجهولة قلب المرء تعميه •
• وذكر مولاه رب الخلق تنسيه •
• وباغترار من المال تلهيه •
• فاحذر هواها وحاذر ان تواليه • ان الهوى ما توالي يصم او يصم •
• ان اصبحت في بحار الجهل عايمة •
• وفي بوادي حضيض الخط هايمة •
• بالعلم قدها التقى فيه قايمة •
• وراءها وهي في الاعمال سايمة • وان هي استحلت المرعى فلا تسم •
• كم قد دعوت وكم صدت مجاهلة •
• كم قد نصحت وكم ابرت مناضلة •
• كم قد بحت قريبة للقصد شاملة •
• كم حسنت لذة للمرء قاتلة • من حيث لم يدر ان السم في الدسم •
• لا تنظرن لما تبديه من ورع •
• فكم لها من تلابيس وكم خدع •
• وانق الكبايرمن حرص ومن طمع •
• واخش الدسايس من جوع ومن شبع • فرب مخمصة شر من التخم •
• صح منابا فما للنصح كربات •
• من الذنوب كلوم بعد ما ندمات •
• والجا الى ربه الاصفيا الجات •

واستفرغ الدمع عن عين قد امتلأت ... من المحارم والزم حمية الندم

الوالدان يعهد حسن بر هما
والاخ ثانيا توتا شوب شرهما
وغض عينيك واحذر وقع سهمهما

وخالف النفس والشيطان واعصهما ... وان هما حضا كل النصح فاتهم

طوبى لنفس لعهد الله قد حفظت
وحافظت وبغير الصدق ما لفظت
والحظ بعين الميل ما لحظت

فان امارتي بالسوء ما اتعظت ... من جهلها بنذير الشيب والهرم

نفس لها فيض فضل الله قد عمرا
ما آن أن تهتدي نعلا بما امرا
مضى الكثير ولم تبلغ به وطرا

ولا اعدت من الفعل الجميل قرى ... ضيف الم برأسي غير محتشم

الجافان الجا للمرء خير حمى
واحذرهما فلكم غر او كرما
وان هما امرانا عصي وكن شهما

ولا تطع منهما خصما ولا حكما ... فانت تعرف كيد الخصم والحكم

واخجلتي وزماني ضاع في شغل
بما بنا في جميل الوعظ من زلل

• داويت غيري وقلبي فيه كم علل •

• استغفر الله من قولي بلا عمل • لقد نسبت به نسلا لذي عقم •

• الزم عفافا ولا تجنح الى الشره •

• وجل بفكرك واحلوا عظم الهمم •

• وانحو التقي وتجنب جانب الشبه •

• امرت كل الخير لكن ما ايتمرت به • واستقمت فما قولي لكم استقم •

• مالي اراك عن التحقيق مايلة •

• يا نفس توبي عسى تبقين كاملة •

• مضى الزمان ولم احسن معاملة •

• ولا تزودت قبل الموت نافلة • ولم اصل سوى فرض ولم اصم •

• الا متى ذا التمادي والكرام خلا •

• نفسي تراعوا سراعا نحو خير ملا •

• والقلب مني بما تلهبه قد سفلا •

• ظلمت سنة من احيا الظلام الي • ان اشتكت ذرماه الضر من ورم •

• وجار اسراف عامات العلى وحوى •

• وقال صدقا ولم ينطق بكم هوى •

• وعن جميع وجوه الغانيات لوى •

• وسد من شعب احشاه وطوى • تحت الجفان كشحا مترف الادم •

• جار الكمال فلم يجنح الى سبب •

شبكة الألوكة www.alukah.net

تفرد بالشهود واعتلا القرب
ولم يمل المراد لاولا طلب
وراودته الجبال الشم مزدهب عن نفسه فاراها ايما شمم
فزير حسن واحسان تصورته
تنبيك عما حوت منه سريرته
ماسر يوما الى الدنيا بصيرته
واكرت زهده فيها ضرورته ان الضرورة للقعدا على العدم
حتى تبرى من خلق الكائنات على
لاجل ربوباه رب البرية من
فكيف بالمولد اراشحت لحزن
وكيف تدعو الى الدنيا ضرورته لولاه لم تخرج الدنيا من العدم
طوى بنشر الهدى ظل الضلال كما
كما محى بضيا الرشد ظلمة عمى
هو الحبيب الذى لولاه لم تكن شتى
محمد سيد الكونين والثقلين والفريقين من عرب ومن عجم
الحمد لله لاباس ولا كلل
وحبه لى درع وهو لى سند
وجاهه لى حرز ولا حرز
يبقيه الامر الناهى فلا احد ابر فى قول لا منه ولا نعم

عمت سيادته سادات جماعته
واعيت البلغاء ابراعته
وفرت جمع اعداه شجاعته
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته كل هول من الاهوال مقتحم
به تمسك ودع منهاج كل هوى
مستوعر في خصيص الشك والشبه
وانتج وشاهد جلا الا بجال بهي
دعا الى الله فالمستمسكون به مستمسكون بحبل غير منفصم
حوى المعالي فغيه كل مفترق
من المعاني التي جات على نسق
مكمل الحسن يسمو الشمس في الق
فاق النبيين في خلق وفي خلق ولم يدانوه في علم ولا كرم
هو النفيس الذي لم فانه نفس
الا وفيه له من ربه قبس
فرد على انه في الجمع منغمس
وكلهم من رسول الله ملتمس غرفا من البحر او رشفا من الديم
موجهون اليه وجه قصدهم
ومدعنون لديه منذ عهدهم
وسايلون وفاه من يمدهم

ورا قفون لديه عند حدهم • من نقطة العلم او من شكلة الحكم

هم الخيار من اركان الكون خيرتها
خصصها جلت المعنى بصيرتها
واوسترا له بالغايات سيرتها

فهو الذي تم معناه وصورته • ثم اصطفاه حبيبا باري النسم

علم الغرائب ماوى سر باطنه
واشرف الوهب فيض من خزائنه
وغاية القصد ترجمي من معادنه

منزه عن شريك في محامده • جوهر الحسن فيه غير منقسم

جل في المدح ولا تسمو اليه سما
في فضل من مدحه في نون والقلم
المصطفى خير مختار من القدم

دع ما ادعته النصارى في نبيهم • واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

قل ما تشا ولا تنسب الى شرف
الى وحسن معانيه بلا طرف
وانسب اليه وصفه ما شئت من لطف

وانسب الى ذاته ما شئت من شرف • وانسب الى قدره ما شئت من عظم

من كان في حضرة التقريب منزلة
وربه لاختلا المعنى مؤهله

• من ذا يقوم بمدح او بفضله •

• فان فضل رسول الله ليس له • حد فيعرب عنه ناطق بفم •

• خير الورى واعز العالمين حمى •

• ورحمة شملتنا بالوفا كرما •

• اعلا النبيين قدرا كم حبانعما •

• لو ناسبت قدره ايانه عظما • احيا اسمه حين يدعى دارس رمم •

• جلا بنور الهدى محلولك الشبه •

• فليس يذكره الا ذوو العمه •

• وفاز فاه وفي تشريح مذهبه •

• لم تمتحنا بما تعيي العقول به • حرصا علينا فلم ترتب ولم تنم •

• في مبداء الوحي قيل اقرأ له فقرا •

• وفي نهايته في القاب قد حصرا •

• اقصر فعن كنه مرماه النهى قصرا •

• اعيي الورى فهم معناه فليس يري • في القرب والبعد فيه غير منفحم •

• يوم مرد وفي الباساء من احد •

• قل الجموع وقد كانوا ذوو عدد •

• برا فجر النهى باد لذي رشد •

• كالشمس تظهر للعينين من بعد • صغيرة وتكل الطرف من امم •

• نور هدانا الى المولى طريقته •

اني يحيط به عقل وحيطته
في ضمنها العالم العلوي وجيرته
كيف يدرك في الدنيا حقيقته قوم نيام تسلوا عنه بالحلم
هو الخصيص ولا رسم ولا اثر
ولا سماء ولا شمس ولا قمر
اني يحيط به من ذاته فكر
فمبلغ العلم فيه انه بشر وانه خير خلق الله كلهم
محمد علاه اذ ما كنت منتبها
ففيه كل جمال في الورى فيها
به استبان الهدى من بعد ما اشتبها
وكل اي اتى الرسل الكرام بها فانما اتصلت من نوره بهم
اياته ظهرت منها عجايبها
وارسلت كرما جما سحايبها
والانبيا به نالت رغايبها
فانهم شمس فضل هم كواكبها يظهرن انوارها للناس في الظلم
شعر كليل ونيد فرقه فلق
وجه كبدر زاهي حده شفق
كفر كسحب ومن نهاميه اغدق
اكرم بخلق نبي زانه خلق باحسن مشتمل بالبشر مبتسم

• بكل الذات وأي الوصف ذي شرف •
• لا ينتهي حسن معناه الى طرف •
• وأني لجمال يتم الحسن متصف
• كالشهر في قمر والبدر في شرف • والبحر في كرم والدهر في همم •
• قد انزل الله في معنى رسالته •
• ايات حق حلاها في دلالته •
• هو الوجيه الذي من كل حالته •
• كانه وهو فرد في جلالته • في عسكر حين يلقاه وفي حشم •
• موجود في الانجيل مع صحف •
• وحوز لجميع الحسن غير خف •
• جل في الصفات ولا تنسب الى جنف •
• كانما اللولو المكنون في صدف • من معدني منطق منه ومبتسم •
• مخصص بعلو ليس يعلمه •
• الا الاله الذي في الحشر يكرمه •
• طه الذي حبه مازلت الزمه •
• لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه • طوبى لمنتشق منه وملتثم •
• حلي الجمال لنا من افق طلعته •
• وحاز كل كمال سر مضمره •
• وسد وانا لنا في حين اعصره •

• ابان مولد عن طيب عنصره • يا طيب مفتتح منه ومختتم •
• الله اكبر ذل الشرك والصنم •
• وعز دين الهدى واستر سل الكرم •
• وراح نور جلت انواره الظلم •
• يوم تنفس فيه العرس انهصم • قد انذروا بحلول البؤس والنقم •
• بدت بوادر ايات لها لمع •
• تكل قلب من الكفار منخلع •
• دهورهم مما راوه فزع •
• وبات ايوان كسرى وهو منصدع • كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم •
• صفو فظلوا لغرط الجهل في سدف •
• سكرى حيارى على الاشراك في لهف •
• والنور يسطع جمرا غير منكسف •
• والنار خامدة الانفاس من اسف • عليه والنهر ساهى العين من سدم •
• حالت معانى مغانيهم وزهوتهم •
• وبدل الله بالتغيير نضرتها •
• من بعض ذلك ان خربت اسرتها •
• وساسوة ان غاضت بحيرتها • ورد واردها بالغيظ حين ظمى •
• تساهموا فهموا ايام مغتفل •
• عن الخطاب وماخوذ ومختبل •

لما رأوا فيهما من حادث خالف

كان بالنار ما بالماء من بلل • حربا وبالماء ما بالنار من حرق

• آيات مولانا للخير جامعة
• وزهرها في سماء السعد طالعة
• تكليف شكر ذوي الأخبار شايعة

• والجن تعترف والإنس طاعته • والحق يظهر من معنى ومن كلم

• آيات حق غدت في حسنها العلم
• وما حوت ضياها في الوجود دعم
• بشيرة وهي قد انذرت بقدم

• عمي وصم فما للذكر البشايين لم • تسمع وبارقة الانذار لم تشم

• بدا الهدى وظلام النفس ناتئهم
• والشرك من بعد ما ضمت معاده نظم
• تبا لهم فرقة سيت بواطنهم

• من بعد ما الحبر الأقوام كاهنهم • بان دينهم المعوج لم يقم

• خرت تماثيلهم في ذي مظاهرب
• راي العيان وامسوا في نظى لهب
• يوسا لهم اصبحي بالخزي يا لهب

• وبعد ما عاينوا في النور مشربه • منقضة وتولى في الارض صنم

• غريبة الحكم في ارصادها حكم

كل مستوق من نارها نقم
رموا باسهم فاكل مسخم
حتى غداعن طريق الحق منحرفا ... من الشياطين يقفوا اثر منهزم
كم اية بعد اطه منوهة
في حدايق ما اوفى منزهة
منها انهزام شياطين مشومة
كما نهوض ابطال ابرهة ... اذ عسكروا بالحصا من راحتيه رمى
الله اكبر كم خير وافانا
من راحتيه وكم ورد صفا دهما
وبالحصا قد اباد الجمع حين رما
نبذا به بعد تسبيح ببطنهما ... نبذ المسيح من احشا ملتقم
حقق ترا اية كالنوح واردة
ممتدة والى الايمان قائدة
من بعد ما قد رسى منها مشاهدة
جاءت لدعوته الاشجار ساجدة ... تمشي اليه على ساق بلا قدم
جاءت تشق الثرى عند ما طلبت
مجر جارية من سطوة رهبت
وسلمت ثم لما انها انقلبت
كما سما سطرق سطر المكاتبة ... نروعها من بديع الخط يا لقلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والغرق من نخلة سمآ ذاهرة
امنحت قضيته في الطوع ظاهرة
ورد شمس الضحى في الافق سافرة
مثل الغمامة اي شار سايرة تقيه حر وطيس للهجير حمي
جل الذي قبل خلق الكون فضله
وبالمحاسن والاحسان كمله
وللشهود بقاب القرب اهله
اشمت بالعز المنشق ان لعهد من قلبه نسمة مبن وزم العتم
وما حوي الصدر من علم ومن حكم
وما روي عنه في الاثار من كلم
وما تضمن قاب القرب من نعم
وما حوي الغار من خير ومن كرم وكل طرف من الكفار عنه عمي
كما دما وكيدنا ورب العالمين حمي
نبيه المشرف الداعي بما علما
تبا لهم فرقة باخزي قد حكما
والصدق في الغار والصديق لم يرم وهم يقولون لما بالغار من ارم
كراية ظهرت في نصر وجلا
برهانها صدقه فيما اتي وتلا
خسر الهم عصبة لم يبرحوا جهلا

• ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على • خير البرية لم ينسج ولم يحم •
• وقاية الله اغنت عن مضاعفة • من الدروع وعن عال من الادم •
• هو المراد لقلبي في تطلبه • وهو الوسيلة لي في نيل مأربه •
• محمد المصطفى جاء الى دجى الشبه •
• ماضامني الدهر يوما واستجرت به • الا ونلت جوار الله لم يضم •
• ولا ظميت الى عذب بموردة • الا ونلت الروي من فيض مشهده •
• ولا التمست غنى الدارين من يده • الا التمست الغنى من خير مستلم •
• هو الحبيب الذي مولاه ارسله • كافة الخلق تخصيصا وفضله •
• لم تنكر الوحي من رؤياه ان له • قلبا اذا نامت العينان لم ينم •
• ما ليس يدركه فكر بقوته •

شبكة الألوكة www.alukah.net

من صدق وحي بتخصيص بخطوته
وذاك خير بلوغ من نبوته ... فليس ينكر فيه حال محتلم
محمد كامل الاخلاق ذو ادب
لاحت زواهر في افق مقترب
وهو المنيا والاكوان في حجب
تبارك الله ما وحي بمكتسب ... ولا نبي على غيب بمتهم
غير الجوامع ما حازت فصاحته
وكل حسن حوت منه ملاحته
وراحة المجتلا والقرب راحته
كم ابرات وصبا بالمس راحته ... واطلقت اربا من ربقة اللمم
واستاصلت دولة الاشراك اسطوته
واده شت سائر الالباب سطوته
وارسلت هامات الفضل خطوته
واحيت السنة الشهباء عن عرض ... حتى حكت غرة في الاعصر الدهم
كم اية ظهرت منه لطالبها
ودعوة انجحت قصد الصاحبها
من رحمة واجهته من سحايبها
بعارض جاد اوخل البطاح بها ... سيب من اليم او سيل من العرم
يا جاهل المر والالباب قد قصرت

عن حصر اوصاف من اياته بهرت
قلبي الطروب بها اينما ذكرت
دعني ووصفي اياتٍ له ظهرت ظهور نار القرى ليلا على علم
لاحت وفاحت بها من فيضه نغم
وفرجت عن موالية بها غمم
يروقني المدح فيه وهو منسجم
فالدر يزداد حسنا وهو منتظم وليس ينقص قدرا غير منتظم
اطنب وقل ما تشا فيمن دعا وعلا
ولم يزغ في مقام القرب حين خلا
بالغ فكل ثنا دون من كملا
فما تطاول اعمال المدح الى ما فيه من كرم الاخلاق والشيم
اشواقنا الجزيد الوجد مبعثة
وداعيات التغاني فيه محدثة
بالصدق جاء وما بالصدق معبثة
اياتٌ حزن من الرحمن محدثة تتمة صفة الموصوف بالقدم
هدى ونور من المولى يبصرنا
ورحمة منه بالحسنى تذكرنا
وانت وبالاية الكبرى تبشرنا
لم تقترن بزمان وهي تخبرنا عن المعالي وعن عاد وعن ارم

• اعظم باي لكل القصد محرزة •
• وللوعود بفضل الله منجزة •
• بديعة ومع التبيان موجزة •
• دامت لدينا ففاقت كل معجزة • من النبيين اذ جاءت ولم تذر •
• جلت بنور هداها كل مشتبه •
• وارشدت بالمعاني كل منتبه •
• وفصلت للبيب عارف نبه •
• محكمات فما تبقين من شبه • لذي شقاق وما تبغين من حكم •
• مقدسات ابانت كل محتجب •
• واوضحت منهج التقويم في طلب •
• واودعت كلما قد جاء في الكتب •
• ما جوزيت قط الا عاد من حرب • اعدى المعادي الى المبلغ السلم •
• روى ظما الموالي جود عارضها •
• وعل وهب بدا من بعض فايضها •
• بها تمسك ودعني من مناقضها •
• ردت بلاغتها دعوى معارضها • رد الغيور لدى الجاني عن الحرم •
• قرشية صدرت عن واحد احد •
• مهيمن بالوجود الحق منفرد •
• جاءت بحر كسيبي وارتواء صدى •

لها معان كموج البحر في مدد ٭ وفوق جوهرهم في الحسن والقيم

بانعم الله قد جادت سحايبها
وفرقت في اهاليها مواهبها
سما تقدس معنيها كواكبها

فلا تعدوا ولا تحصى عجايبها ٭ ولا تسام على الاكثار بالسام

طوبى لعبد اله العرش اهلهم
بحمل ما من جميل الذكر انزله
ايات حق بها الرحمن فضلهم

قرت بها عين قاريها فقلت له ٭ لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

يا خاطبا طيب وصل دايم وحظا
ان كنت ممن معاني حسنها لحظا
داوم عليها وكن ما عشت محتفظا

ان تتلها خيفة من حر نار لظى ٭ اطفات نار لظى من دونها البيم

نعم الشفيع لتاليها بمطلبه
وهي الغياث له في ضيق مذهبه
نور فلا زلزلت ليلا من الشبه

كانها الحوض تبيض الوجوه به ٭ من العصاة اذا جاءوه كالحم

قد احرزت حمل الخيرات مجزلة
مبينات عرت بالحق منزلهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

بين الحقايق والاوهام تفصلة
وكالصراط وكالميزان معدلة ∴ فالقسط من غيرها في الناس لم يقم
تبارك الله رب الخلق مظهرها
في مظهر الحرف ايا لا يبشرها
الا بصير بنور الحق يبصرها
يا تعجبن لحسود راح ينكرها ∴ تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم
ان انكرتنا عقول من ذوي حسد
واستر سلت وتعامت عن ضيا رشد
وانكرت كل موعود بها بعد
قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد ∴ وينكر الفم طعم الماء من سقم
يا من على الشمس قد نافت ضياحته
واعيت البلغا طرا فصاحته
يا روح روح موالية وراحته
يا خيبة من نعم الغاوون ساحته ∴ سعيا وقوت متون الاين الرسم
وزهو البشير الاسنى لذي نظر
وزهو المطلب الاعلى لمذكر
وزهو الغاية القصوى لمفتخر
ومن هو الاية الكبرى لمعتبر ∴ ومن هو النعمة العظمى لمغتنم
انت المجيب في التنزيل من حكم

ومنك يستمطر المعروف من كرم
وانت يا صاحب التقديم في القدم
سريت من حرم ليلا الى حرم ... كما سرى البدر في داج من الظلم
اعطرتها وصلة زينت بكل بها
وام كل خصيص نحو مزدهما
يزجو الدول الوفا يا شمس موكبها
وقد منك جميع الانبيا بها ... والرسل تفخر ان صارت لك الخدم
غدت بسرك سحب الخير مرسلة
واوجه الوجها بشرا مهللة
ومنة الله للتخصيص موصلة
وبت ترقى الى ان نلت منزلة ... من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم
انت الامام لكل في تقدمهم
وانت وصلتهم في نيل مطلبهم
وانت تاج علاهم حين مزدهم
وانت تخترق السبع الطباق بهم ... في موكب كنت فيه صاحب العلم
مازلت تسمو على العليا من افق
والروح يزجى لك الادنا بلا طرق
والقدس يحلى بجال الكيف في طلق
حتى اذا لم تدع شاوا لمستبق ... من الدنو ولا مرقى لمستنم

• بلغت يا خير هاد للدنو جبذ •
• مري به كل ما تدري العقول نبذ •
• وحين قرت بحلا كل ملاذ •
• خفضت كل مقام بالاضافة اذ • نوديت بالرفع مثل المفرد العلم •
• احرزت جم نوال غير منحصر •
• فالعقل في العقل عما نلت من غرر •
• لما دعيت الى تخصيص مقتدر •
• كيما تفوز بوصل اي مستتر • عز العبور وسراي مكتتم •
• تبادل الله لم جاوزت من فلك •
• حتى بلغت طريقا غير منسلك •
• لم يدر من نبي لا ولا ملك •
• فحزت كل فخار غير مشترك • وحزت كل مقام غير مزدحم •
• الله اكبر لم بلغت من طلب •
• بقاب خطوتك الكبرى بمقترب •
• فعز احصاء ما احرزت من رتب •
• وجل مقدار ما اوليت من رتب • وعز ادراك ما اوليت من نعم •
• عمرتنا بجميل منك اهلنا •
• للاخر عز ل وللخيرات اوصلنا •
• لنا الهنا بك في الاخرى نعم وهنا •

شبكة الألوكة www.alukah.net

• بشرك لنا معشر الإسلام انا • من العنايه ركنا ركنا عتيدا •
• نحن الذين عرفنا من براعته •
• دينا قويما وصرنا من جماعته •
• وفي المعاد لنا عظمى شفاعته •
• لما دعى الله داعينا لطاعته • باكرم الرسل كنا اشرف الامم •
• بنعمة الله مولانا ومنته •
• قد ارسل الله ها برحمته •
• وفي رسالته من قدس حضرته •
• راعت قلوب العدا انبا بعثته • كنبأة احفلت غفلا من الغنم •
• هو الذي مذ اتى والناس في حلك •
• من الضلال وبالاوهام في شرك •
• ما بين شاك ومطموس ومرتبك •
• ما زال يلقاهم في كل معترك • حتى جلوا بالقنا الحمر على وضم •
• تبا لهم فرقة بالجهل والشبه •
• عموا وصموا واخطوا النور مذهبه •
• ومذ غدا باطشا فيهم يا صحبه •
• ودوا الفرار وكادوا يغبطون به • اشلا شتاتا مع العقبان والرخم •
• افنتهم نجدة الهادي وسطوته •
• واستنزعت منهم الارواح شدتها •

فهو سكاري لما ابدته بطشتها

تمضي الليالي وليدرون عدتها • ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم

في لجة الموت قرطاس سباحتهم

ونازعتهم بهول النزع راحتهم

واصبحوا الانزي الاكلا احتهم

كانما الدير صيف حل ساحتهم • بكل قرم الى الجحم العداقرم

شهم شديد شجاع في مكافحة

سكن سالك في نهج واضحة

عجلو حقايقها في كل لاحقة

بحر خميس قوق ساحله • تزجي بموج من الابطال ملتطم

الله اكبر كم اي لمنتصب

قد مهدت بعلوم الاصفيا درب

لاحت بسيرة قوم سادة عرب

من كل منتدب لله محتسب • سيطو بمستاصل الكفر مصطلم

قاموا دعين الهدى يمضون مذهبهم

ونيض فضل الوفا موعود مشربهم

ونصرة الله تجلي في تقلبهم

حتى غدت ملة الاسلام وهي لهم • من بعد غربتها موصولة الرحم

جلت فواضلهم بالجد عن لعب

فالشرك في هرب والضد في رهب
وملة المصطفى في كل مكتسب
مكفولة أبدا منهم بغير أب وخير بعل فلم تيتم ولم يتم
هم الغيوث فسل عنهم مكاسرهم
هم الأمان فسل عنهم مواذرهم
هم الليوث فسل عنهم مبارزهم
هم الجبال فسل عنهم مصادمهم ماذا رأى منهم في كل مصطلم
وسل حصونا جلوا من أهلها عددا
وكل يخبرك ما أردوا بها حسرا
وسل قريظة هل أبقوا بها أحدا
وسل حنينا وسل بدرا وسل أحدا فصول حتف لهم أدهى من البهم
الواردي الحرب صدرتا حسبما اشتهرت
لهم بذلك آي في القرآن هدرت
الباذلين نفوسا في الملاحم ت
المصدر البيض حمرا بعدما وردت من العدا كل مسود من اللمم
والمصطفين بسبق فيه ما اشتركت
والكاملين بأخلاق سمت وزكت
والضاربين بهام طالما افكلت
والكاتبين بسمر الخط ما تركت اقلامها حرف جسم غير منعجم

• والقايمين ورب العرش منجزهم
• وعوده وبعين الحفظ يحرزهم
• اي الوطيس ولا وهن يعجزهم
• شاكي السلاح لهم اسيما تميزهم • والورد يمتاز بالسيما على السلم
• اعزة في جميل الذكر ذكرهم
• تبلي وبالمصطفى المختار فخرهم
• اذا بدت في سما الحرب زهرهم
• يهتدي اليكم رياح النشر نشرهم • فتحسب الزهر في الاكمام كلكم
• في حب مولي الورى لم يتركوا سببا
• لما ابدوا به من صدقهم عجبا
• اموا الوغى وتنادوا نحو طربا
• سيماهم في ظهور الخيل ثبت ربا • من شدة الحزم لا من شدة الحزم
• ابدوا بنور الهدى لما بزغ نورهم تلقا
• نصارع العدو في التراب لقى
• واعظم بهم سادة قد اقبلوا فرقا
• طارت قلوب العدا من باسهم فرقا • فما يفرق بين البهم والبهم
• الله اكبر لاحت اذ بدى فطن
• بدا بها ظهرت في مظهر نصر
• حقق ترى سير الاشياء على قدر

ولن ترى من ولي غير منتصر ۞ ولا ترى من عدو غير منفصم

طه الحبيب الذي فاب وصلته

راي العيوب وما صحت بمقلته

ومن وجاهته العليا وخلته

احل امته في حرز ملته ۞ كالليث حل مع الاشبال في اجم

فهم بضل امان غير منفصل

بجاه اشرف محبوب ومتصل

المصطفى لشهود الذات في ازل

كم حد ك لله من جدل ۞ فيه وكم خصم البرهان من خصم

عناية الله منه غير معوزة

لي سواه وبالموعود منجزة

يا طالب البسط في طه بموجزة

كفاك بالعلم في الامي معجزة ۞ في الجاهلية والتاديب في اليتم

لما سمت بقلب في تقلبه

يرجو المراد ولم يظفر بمطلبه

قصدت طه وفي سيري بمذهبه

خذ منه مدح استقيل به ۞ ذنوب عمر مضى في الشعر والكرم

تداشغلاني بما شاك شوايبه

وتيد اعن بلوغ القصر طالبه

• هو الفؤاد الذي ضاقت مذاهبه •
• اذ قلد اني لم تخشى عواقبه • كأنني بهما هدي من النعم •
• ضاع الزمان وحالي مثل ما علما •
• مذبذب لا الى سفل ولا لسما •
• مردد في تقاسيم لما فهما •
• اطعت غي الصبا في الحالتين وما • حصلت الا على الآثام والندم •
• طوبى لنفس قوم من مظاهرتها •
• عافوا الدنا وتجافوا عن نضارتها •
• دار حلالها تنبي عن حقارتها •
• فيا خسارة نفسي في تجارتها • لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم •
• سلمت امري فما قلبي بمعترض •
• عما المراد ولا بسطي بمنقبض •
• سري يلوب وعزمي غير منتهض •
• ان آن ذنبا فما عهدي بمنتقض • من النبي ولا جبلي بمنصرم •
• ان صدني الذنب عن تحصيل تصفيتي •
• وعاقني الوهم عن تكميل تحليتي •
• ولن انال مقصدا من حسن تحليتي •
• فان لي ذمة منه بتسميتي • محمدا وهو اولى في الخلق بالذمم •
• طوبى لحبيب الواحد الصمد •

شبكة الألوكة www.alukah.net

ذخري غياثي شفيعي سيدي سندي
كنزي مدي فخاري سر معتقدي
ان لم تكن في معادي اخذا بيدي ١٧ فضلا والا فقل يا زلة القدم
هو الحبيب الذي فاحت نواسمه ٢
وهبجت زهيا وراحب لازمه
تصدرته ولحشانا ملا يسعه
ومنذ الزمت افكاري مدائحه وجدت كل اماني حين ملتزمي
روح الصفوة راح الانس قد شربت
على يد المصطفى لم اعتب ان طربت
بر هواي العطا من كفه انسكبت
ولن يفوت الغنى من ديره اربت ان الحيا ينبت الازهار في الاكم
هو المجير الذي اخوانه اغترفت
بفضله ولديه خدمة وقفت
مدحته وصفاتي في علاه صفت
ولم ارد زهرة الدنيا التي قطفت بد ازهى بما اثنى على هرم
يا قلبه القلب مني في تقلبه
يا سر وصلته فصلا المطلبه
يا نعم عوث له في ضيق مذهبه
يا اكرم الرسل مالي من الوذ به سواك عند حلول الحادث العمم

١٧ بخ لبوفا من اني سعى راجيه نيل من الدين والدنيا عن اكمله ملخاب من اقدر بنبي وفي بهمه
حاشاه ان يحرم الراجي هكذا رده او يرجع الجار عنه غير محترم هو الحسب الـ
١٨

• حسبي ولاذي لا اصيلي ولاحسبي •
• وسيلتي في فقري وفي طلبي •
• وغير جاهك ما يا قط في كربي •
• ولن يضيق رسول الله جاهك بي • اذا الكريم تجلى باسم منتقم •
• يا سيدا نبذ الدنيا وزهرتها •
• وجاوز الحضرة العليا وسدرتها •
• فوتك روحي هب للعين قرتها •
• فان من جودك الدنيا وضرتها • ومن علومك علم اللوح والقلم •
• يا نفس لو ذي افتقار ما اتى كرمت •
• لاجله امة في الدين قد هممت •
• يا نفس لا تاتيني من رحمة قنطت •
• يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت • ان الكبائر في الغفران كاللمم •
• ما الذنوب سوى الغفران يحسمها •
• حسما يزيل عن الارواح سومها •
• وفي اراحته تاتي ملايمها •
• لعل رحمة ربي حين يعتسها • ياتي على حسب العبد في القسم •
• يا رب هب لي عقلا غير منطمس •
• واجعل سلوي القصدي غير منتكس •
• واجعل عطاء كل لقلبي غير منحبس •

• يارب واجعل رجائي غير منعكس • لديك واجعل حسائي غير منخرم •
• ولا تخيب عن فوادي يا موهله •
• لما عملت واجزل منك حاصله •
• وامنن له بالذي مازال يامله •
• والطف بعبدك في الدارين ان له • صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم •
• وانظر لجاويه بالعفو عالمه •
• في بوادي الهوى والحب هائمه •
• للوفا ولطيب القرب رابمه •
• واذن لسحب صلاة منك دائمة • على النبي بمنهل ومنسجم •
• ازكى صلاة تنيل القصد والطلبا •
• من الوفا وتودي بعض ما وجبا •
• ويشهد العبد من الطائه عجبا •
• ما رنحت عذبات البان ريح صبا • واطرب العيس حادي العيس بالنغم •

ثم وكمل التخميس المبارك
بعون الله وحسن
توفيقه